محاولات يهودية لشراء أراض في الأردن

السبيل تفتح ملف استيطان اليهود في الأردن

مواطن : عرضوا علي أكثر من ١٥ ضعف ثمن أرضي فرفضت

د. الفايز : اليهود خصصوا ٦٠٠ مليون دولار لشراء أراض في غور الأردن

http://www.assabeel.com E-Mail : Sabeel@go.com.jo



أسبوعية سياسية مستقلة

16 صفحة عمان - الاردن - العدد ١٧٥ السنة الرابعة - الثلاثاء ١ - ٧ ذو الحجة ١٤١٧هـ الموافق ٨ - ١٤ نيسان ١٩٩٧م 300 فلس

ما الذي يجري في واشنطن؟
" قفزة الضفدع " خطة جديدة لتصفية القضية الفلسطينية

د. مصطفى عثمان وزير الدولة السوداني للسبيل :
(إسرائيل) تسعى لعزل السودان عن الجسم العربي

يحدث في أحد المستشفيات الخاصة
مريضة تتعرض للضرب على يد الممرضات

ملف بلدية الرصيفة يتفاعل

في أخطر حلقات مسلسل الإسقاط
كيف يصنع الاحتلال العملاء ؟

جبهة العمل الإسلامي استنكرت
توقيع ميثاق الصداقة بين بلدية الشونة الشمالية ومجلس محلي غور الاردن «اليهودي»

عشرون مركزاً يوقعون عريضة ضد معاهدة الصداقة مع اليهود في الشونة الشمالية

استنكر حزب جبهة العمل الاسلامي توقيع ميثاق للتعاون والصداقة بين رئيسي بلديتي الشونة الشمالية ومجلس محلي غور الاردن.

وتساءل الحزب على لسان رئيس فرع الاغوار «محمود الناطور» في بيان وصل لصحيفة السبيل «اية صداقة هذه التي وقعتم عليها في الوقت الذي يقوم فيه العدو اليهودي على حصار وتجويع اهلنا في فلسطين وتقتيل الاطفال والنساء والشيوخ واقامة المستوطنات».

وقال البيان «وفي الوقت الذي اتخذت فيه الجامعة العربية قراراً بتجميد علاقاتها مع العدو اليهودي واغلاق المفوضيات والمكاتب اليهودية في بلادها وتداعت الامة بكل فعالياتها السياسية والشعبية لنصرة القدس وفلسطين في مهرجان لها على ارض الكرامة يأتي توقيعكم في نفس الوقت الذي اقيمت فيه هذه الفعالية.

فماذا يعني هذا يا سعادة رئيس البلدية سوى عدم الشعور بالاخوة

التتمة .... ص ١٤

شبكة الاعلاميين البيئيين ترفض مشاركة "اسرائيل"

اكدت شبكة الاعلاميين البيئيين على لسان منسقها المهندس زياد علاونة، رفضها المبدئي لمشاركة "اسرائيل" في الشبكة، واضاف المهندس: انه في حالة الضغط على الشبكة من قبل الطرف المول لمشاركة اسرائيل فلن نقبل بذلك حتى لو اضطررنا للتخلي عن الفكرة.

واشار العلاونة إلى ان هذا الموقف ينسجم مع الموقف الشعبي الاردني والعربي الرافض في اغلبيته للتعامل مع اسرائيل. وعن الدافع وراء تمويل هذه الشبكة قال العلاونة: ان الاخطار التي تتعرض لها البيئة في دول العالم النامي لا تؤثر عليها فقط بل على العالم ككل وتقديم دعم مادي لحماية البيئة يمثل مصلحة مشتركة.

وتجدر الاشارة ان شبكة الاعلاميين البيئيين تمخضت نواتها عن ورشة عمل نظمتها الاكاديمية العالمية البيئية وهي اكاديمية اهلية غير حكومية في جنيف في الفترة ما بين ٢٦-٢٩/٧/٩٥ تحت عنوان (الاتصال البيئي للاعلام في حوض البحر المتوسط) وتضم الشبكة في عضويتها بالاضافة للاردن فلسطين، لبنان، مصر، تونس، الجزائر والمغرب.

زعيم موليدت يتهم الطيبي بالعمالة ويصفع سفير امريكا في "اسرائيل"

اتهم رئيس حركة موليدت اليهودية المتطرفة الجنرال المتقاعد رحبعام زئيفي مستشار عرفات احمد الطيبي «بانه عميل لاسرائيل مثل ابيه» حيث وردت تعليقات زئيفي هذه الاسبوع الماضي في الكنيست عند الحديث عن يوم الارض. حيث قال زئيفي الذي كان مسؤولاً عن الاستخبارات الاسرائيلية في العام ١٩٧٤ «لقد كان والد الطيبي عميلاً لنا وهذا ليس سراً» ، ويذكر ان والد الطيبي كان ضابطاً في الشرطة الاسرائيلية. من ناحية ثانية اقدم زئيفي على صفع السفير الامريكي في «اسرائيل» مارتن انديك على وجهه، وقال له «انه «يهدون» وابن كلبة» وكلمه «يهدون» تعني: اليهودي الذي يتعاون مع اعداء شعبه. ومفهوم ان مارتن انديك هو اول سفير يهودي لامريكا في الكيان الصهيوني.

في هذا العدد

بسبب تصريحات الرجوب
حملة تحقيق مكثفة مع القادمين من الضفة

اكد عدد من الشباب القادمين من الضفة الغربية -انهم تعرضوا لتحقيق مطول من قبل الاجهزة الامنية كان يستمر ما بين ٦-٨ ساعات، وكانت الاسئلة تتركز حول اتجاهاتهم السياسية وانتماءاتهم التنظيمية، وفيما اذا كانوا قد اعتقلوا سابقاً او كانوا ينتمون للاجهزة الامنية للسلطة.

البعض عزا تكثيف حملة التحقيق هذه الى تصريحات مسؤول الامن الوقائي جبريل الرجوب قبل ايام، والتي انتقد فيها زيارة الملك لتقديم التعزية لعائلات القتيلات في عملية الباقورة، وقالت مصادر سياسية ان هذه التصريحات اثارت استياء المسؤولين الاردنيين، وانها قد تؤدي الى توتر في العلاقة مع السلطة.

تنويه لقراء السبيل الأعزاء

العنوان البريدي الجديد لصحيفة السبيل هو كالتالي :
صحيفة السبيل
ص. ب ٢١٣٥٤٥
الرمز البريدي : ١١١١٢١
الحسين الشرقي
عمان – الأردن

مستوطن يهاجم طلبة في رام الله ويجرح اثنين منهم

رام الله (الضفة الغربية) - قدس برس

اصيب طالبان فلسطينيان امس برصاص مستوطن يهودي قام باطلاق النيران بشكل مباغت تجاه مجموعة من التلاميذ في قرية «خربثا بني حارث» القريبة من رام الله اواسط الضفة الغربية، وقالت مصادر طبية في مشفى رام الله ان المصابين هما جمال ابراهيم (١٦ عاماً) اصيب برصاصة في رجله، واياد حموده (١٩ عاماً) اصيب بجروح خطيرة في الصدر واليد، حيث اجريت له عملية جراحية، ووصفت حالته بانها مستقرة.

واكد شهود عيان في القرية ان المستوطن اليهودي هو من مستوطنة «سيفر» المقامة على اراضي القرية الفلسطينية، وقد قام بمباغتة الطلبة بعد ان كان مختبئاً قرب المدرسة داخل سيارته، وانتظر الى حين خروج الطلبة من مدرستهم حيث شرع في اطلاق النار بشكل عشوائي، قبل ان يستقل سيارته ويهرب باتجاه المستوطنة.

واصلت مسلسل اكتساح الانتخابات
حماس تفوز بكامل مقاعد مجلس طلبة جامعة الخليل

تمكنت الكتلة الاسلامية/ حركة حماس من الحصول على كافة مقاعد مجلس اتحاد الطلبة الاحد عشر في انتخابات جامعة الخليل وذلك بعد حصولها على ١٩ مقعداً من اصل ٣٥ مقعداً من مقاعد المؤتمر العام، فيما حصلت كتلة ابو جهاد/ حركة فتح على ١٥ مقعداً وكتلة وطن/ الجبهة الشعبية على مقعد واحد. التفاصيل في العدد القادم.

و تكتسح انتخابات نوادي جامعة النجاح في نابلس

اكتسحت الكتلة الاسلامية / حركة حماس انتخابات مقاعد نوادي الطلبة في جامعة النجاح الوطنية -نابلس بحصولها على غالبية مقاعد النوادي في الجامعة بواقع ١٣ مقعداً من أصل ١٧ مقعداً وتوزعت كالتالي: خمسة مقاعد من اصل خمسة في نادي كلية الصيدلة

ثلاثة مقاعد من اصل ثلاثة في نادي الانتاج الحيواني/ كلية الزراعة

ثلاثة مقاعد من اصل ثلاثة في نادي كلية الهندسة الكهربائية

مقعدان من ثلاثة في نادي الصحافة

فيما تمكنت حركة فتح من الحصول على ثلاثة مقاعد في نادي الانتاج الزراعي/ كلية الزراعة، فيما فاز مستقل بمقعد في النادي الصحفي.

ما الذي يجري في واشنطن؟

لربما كان سيتعين على كل من الرئيس الامريكي كلينتون ورئيس الحكومة الإسرائيلية نتنياهو أن يصمّا آذانهما أكثر هذه المرة عن هدير محركات الجرافات الإسرائيلية وهي تباشر اعمالها في بناء مستوطنة جبل ابوغنيم جنوبي مدينة القدس بينما هم يجرون محادثاتهم في البيت الأبيض يوم امس.

وفي غزة لن يتمكن رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات كذلك من سماع هدير الجرافات أو أزيز الرصاص المطاطي وهو يخترق صدور ابناء الشعب الفلسطيني الخارجين للتعبير عن غضبهم في وقت ستصم فيه مروحيات الطائرة اليتيمة آذانه وهي تقله لإحدى سفراته الخارجية من مطار غزة.

تبدو الصورة الآنية لعملية السلام آخذة في الاختفاء في عتمة نفق فشل التسوية في الوقت الذي يؤكد فيه داني نافيه امين مجلس الوزراء الإسرائيلي للإذاعة العبرية عشية سفر الوفد لواشنطن أن «البناء في القدس - البناء في هارحوما (جبل ابوغنيم) سيستمر».

نتنياهو يأمل من جهته بأن تكون «قفزة الضفدع» وهي الخطة المطروحة على طاولة البيت الأبيض ، كفيلة بإخراج عملية السلام من هذا النفق المخروطي والذي بدا يضيق شيئاً فشيئاً. وتقوم الخطة على أساس إجراء مفاوضات ماراثونية مكثفة ومستمرة لمدة ستة اشهر للانتهاء من قضايا المرحلة النهائية المؤجلة وهي القدس والمستوطنات والسيادة واللاجئين.

غير ان «قفزة الضفدع» الاسم الآخر للطرح السابق الذي قدمه للتفاوض مع السلطة خلال ستة شهور فقط حول قضايا المرحلة النهائية لا تبدو قفزة في الهواء حيث انها تأتي ضمن كفة ميزان راجحة للجانب الإسرائيلي.

التتمة ص١٤

الروس يمنعون ١٤٠ حاجاً من اداء فريضة الحج

اكد الاستاذ فاروق توبولات الممثل الرسمي لجمهورية الشيشان ان السلطات الروسية في موسكو منعت ١٤٠ حاجاً شيشانياً من التوجه لمكة المكرمة لاداء مناسك فريضة الحج متذرعة بأن الجوازات غير سليمة وعلى الرغم من اعادة استصدار جوازات جديدة للحجاج الا ان السلطات الروسية ما زالت مصرة على المنع.

واستغرب توبولات هذا الاجراء غير الديمقراطي متسائلاً عن السر وراء ذلك خاصة ان قضية الحج قضية بيئية غير سياسية وقال انها تعيد لاذهاننا ايام الحكم الشيوعي السوفيتي الذي كان يفرض حصاراً على الشيشان.

وطالب توبولات جميع الجهات والمؤسسات والحكومات بالتدخل لفك هذا الحصار والسماح للشيشان باداء فريضة الحج.



هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

أسرار وأخبار

شهد وعلقم
يوسف العظم

[illegible]

وردتني من المواطن الاردني المهندس محمد صالح القابع في احدى سجون الولايات المتحدة في [illegible] المتخصص لانواع انواع للمجرمين الذين يكررون الجريمة اكثر من مرة ويعتادون على ممارستها واستمراء القيام بها دون وازع من دين او خلق او قانون.

وتهمة المواطن غير الثابتة ولا الواردة في قاموس حياته او اجندة اعماله هي الارهاب الذي صار اليهود والمتنفذون في مواقع شتى من المجتمع الامريكي سواء في دوائر الشرطة او السجون او في مرحلة التحقيق والاتهام يلصقونها بالعربي الذي يقع بين ايديهم.

كان محمد صالح يعمل مهندساً مدنياً في جيش دابو ظبي، ولدى مواطن معروف في ابو ظبي بعد الدوام وبعد وقوع حرب الخليج لقي المهندس الاردني بعض المضايقات فقرر طموحاً منه وتخلصاً من المضايقات ان يرحل الى امريكا مع اسرته واولاده واشترى بمدخراته وما وفره من عمله محطة لبيع الوقود ومعها كراج لتصليح السيارات ثم قرر عام ٩٣ ان يبيع المحطة والكراج ويعود مع اولاده الى حيث كان يعمل في ابو [illegible]

[illegible]

عبدة الشيطان

وجد بعض المصلين في مسجد جامعة اليرموك مصاحف موضوعة تحت السجاد وهي مفتوحة حتى يدوس الناس عليها اثناء دخولهم الى المسجد، وهذا الاعتداء الجديد يأتي ضمن مسلسل الاعتداءات على المساجد والمصاحف الذي وجهت اتهامات لعبدة الشيطان بالمسؤولية عنه.

وهناك معلومات عن بيت «للدعارة» يلجأ اليه هؤلاء في اربد وقد رأتهم احدى الطالبات في جامعة اليرموك وهم يحملون الخمرة ويدخلون ذلك المنزل. ۞

وصلتنا رسالة غاضبة وشديدة اللهجة من عميد كلية الاميرة ثروت الدكتور راضي الوقفي حول خبر نشرته السبيل العدد الماضي.

الدكتور الوقفي اقترح نشر خبر معدل لخبرنا السابق الذي نقلته لنا بعض الطالبات في الكلية، ولكن بناء على رغبة د. الوقفي فاننا ننشر رسالته كاملة بصورة واضحة وبدون مزيد تعليق. ۞

سعادة رئيس تحرير "السبيل" المحترم

تحية طيبة وبعد

"ان [illegible] ... " صدق الله العظيم

يؤسفني ان ارى جريدة السبيل وهي تطالع حملة لعبارات عارية عن الصحة يقصد بها التشويه والتشويش، وتصدر عن الهوى، وليس اكثر من الهوى ما يعمي الابصار والبصيرة، وإذا كان ذلك هذه الرسالة بمصر "انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور". فالحق بين والباطل بين لمن يتحرى الصدق والحقيقة.

اقول هذا بمناسبة الأكذوبة المنشورة على الصفحة الثانية من "السبيل" الصادرة في ١٩٩٧/٤/١ تحت عنوان "عميد كلية الاميرة ثروت يغلق المصلى!" وهو امر [illegible] لمصليه، ان اطلب تصحيح الخبر بالكلية التالية - تاركاً لموضوعيتكم الاعتذار ان كان في ذلك سبيل. هذا وقد ارجعت الى سلطات الكلية بان تلجأ الى القضاء في حال تكرر نشر مثل هذه الاخبار التي يقصد بها تشويه صورة الكلية التي فتحت ابوابها للبنات المؤمنات وذوات الدخل المحدود.

"علمت السبيل ان لا صحة لما نشر في هذه الجريدة حول اغلاق عميد كلية الاميرة ثروت للغرفة المصلى! وما حدث هو نقل لهذه الغرفة التي كانت تستخدم مستودعاً للوسائل التعليمية الى غرفة اخرى ارحب واكثر اتساعاً لاستخدامها كمصلى، وقد اعلن ذلك على الطالبات في اليوم نفسه".

وتقبلوا الاحترام والتقدير

عميد الكلية
د. راضي الوقفي

نسخة/ سعادة رئيس مجلس الادارة



معلمة حاسوب في احدى مدارس عمان، تقوم بالتبشير بين الطالبات، وتأخذهن الى منزلها وتقيم لهن حفلات، وتهديهن الهدايا، حتى وصل الامر ببعضهن ان لبسن الصليب علناً. وتقول لاحداهن: انا لا احب الله الا لانه خلق المعلمة (....)!!. ۞

سفير اسرائيلي جديد في الأردن

قال مصدر دبلوماسي في السفارة الاسرائيلية ان الحكومة الاسرائيلية تقدمت رسميا بطلب اعتماد لتعيين سفير جديد لها في الاردن خلفا للسفير السابق. وقال الناطق باسم السفارة الاسرائيلية شالوم تورجمان ان أوراق أوديد ايران قدمت الى وزارة الخارجية لاعتماده من قبل الحكومة الاردنية قبل أيام، ليخلف شمعون شامير الذي أنهى مهامه خلال شهر شباط الماضي. ۞

هجوم على سيارة دبلوماسي

قالت مصادر صحفية اسرائيلية ان سيارة احد الدبلوماسيين في سفارة الكيان الصهيوني في عمان تعرضت لحادث تخريب، وهي تقف امام منزله في احد الاحياء الراقية في العاصمة الاردنية. ۞

وزير اردني ومقابلة الباز

تمكن وزير في الحكومة الاردنية من مقابلة أسامة الباز مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية بعد انتظار دام ثلاثة ايام في الفندق، فقط لا غير. ۞

انتخابات نزيهة..





في اتصال هاتفي بين النائب الدكتور عبدالله العكايلة ووزير الداخلية نذير رشيد اكد الاخير حرصه على نزاهة الانتخابات القادمة بقوله: وعد رجال، من شاربي الانتخابات نزيهة إنشاء الله. ۞

رصد مشبوه

علمت السبيل من مصادر موثوقة ان مجلس المنظمات اليهودية رصد مبلغ ٦٠٠ مليون دولار لشراء اراض اردنية في غور الاردن خلال السنوات الخمس القادمة واكدت هذه المصادر ان الخطوات العملية بدأت بالفعل. ۞

كسّروا سيارة المديرة

لاحدى مدارس وكالة الغوث للبنات التابعة لمكتب الزرقاء ضمن تقسيمات الوكالة، قامت مؤخراً بتنظيم رحلة الى منطقة الاغوار، ونظراً لكون الباص من موديل «انفش» فقد تعطل ولاكثر من مرة، مما كان سبباً في تأخير العودة الى مركز الانطلاق.

الاهالي بسبب القلق على مصير بناتهم اجتمعوا امام المدرسة، وبعضهم عبر عن احتجاجه على التأخير بتكسير سيارة مديرة المدرسة التي عطلت مشاغلها من اجل مرافقة الرحلة. ۞

المجالي وأمريكا

الدكتور عبد السلام المجالي شرب حليب السباع مبكراً فقبل وصوله الى الولايات المتحدة في زيارة رسمية اعلن من عمان ان امريكا لم تف بالتزاماتها تجاه الاردن؛ واعتبر تصريح اولبرايت حول اسقاط صدام بانه تدخل في الشؤون الداخلية للعراق. للعلم فقط، الكباريتي كان يتجنب توجيه اي نقد من قريب او بعيد لأمريكا. ۞

ما مصير الذرة

شحنة الاعلاف (الذرة) الاسرائيلية التي كان اوقفها وزير الزراعة السابق واثارت لغطاً بعد نشر السبيل خبراً بخصوصها، اصبحت على مكتب الحكومة الحالية.

وزير الزراعة السابق في آخر تقرير له اكد عدم صلاحية الشحنة لاستهلاك الحيوانات.

ترى ما هو رأي وزير الزراعة الجديد.؟ ۞

معنويات عالية

افاد احمد حبيب الله رئيس جمعية اصدقاء المعتقل والسجين الناشطة داخل الخط الاخضر ان وفداً من الجمعية التقى مؤخراً معتقلاً اردنياً في سجن شطة كان قد اختطف اواسط العام الماضي اثناء وجوده في احد فنادق القدس، وقال حبيب الله ان المعتقل يدعى سليم محمد البنا وان محكمة عسكرية اصدرت حكماً عليه في شهر تشرين اول من العام الماضي بالسجن الفعلي ٨ سنوات على خلفية اتهامه باعداد متفجرات، معنويات البنا كما قال حبيب الله عالية جداً ويبعث بتحياته لاهله. ۞



اضراب الطلبة الذي شهدته البادية الشمالية مؤخراً، حيث امتنع الطلبة عن التوجه لمدارسهم لمدة اسبوع كامل، شهد التزاماً من كافة المواطنين في تلك المنطقة حيث منعوا ابناءهم من التوجه الى المدارس، ولكن على الرغم من ذلك فقد صرح محافظ المفرق في اليوم الثالث من الاضراب ان الامور عادت الى حالها وان الاضراب قد توقف. صح النوم!! ۞

ترهل

نشرت احدى الصحف اليومية تحقيقاً اكدت فيه ان وزارة الصحة تراوح بين فكي خلل التنظيم ونقص الكوادر والتي تصل الى (١٧-٢٠ موظفا) في الوقت الذي تزدحم فيه الاحاديث حول الترهل الاداري في غالبية مؤسسات الدولة.

وقد رافق التحقيق صور تعبيرية تشير احداها الى نقص الاطباء والثانية الى زيادة الطلب على خدمات وزارة الصحة، علماً بأن الصور كانت لمرضين يرتدون مرابيل بيضاء ولاجهزة طبية في احد المستشفيات الخاصة، ولا علاقة لوزارة الصحة ومستشفياتها بها. ۞

من المسؤول؟

اكد مدير شرطة محافظة الزرقاء في حوار صحفي بأن التوسع في فتح محلات بيع الخمور والالعاب الكهربائية والبلياردو والسنوكر ساهمت في زيادة الانحراف والتسرب من المدارس بين الشباب. وان المحلات التي تتعاطى هذه المهن والتي افتتحت عام ٩٦ تجاوزت ما كان موجوداً في المحافظة سابقاً، حيث وصل عدد محلات الخمور ٦٥ محلاً افتتح ٣٥ منها عام ٩٦ بينما وصلت محلات الالعاب الكهربائية ٣٥ محلاً منها ٢٥ افتتحت عام ٩٦ على الرغم من عدم موافقة الشرطة على افتتاحها.

وينبغي الاشارة الى ان وزارة الداخلية هي المسؤولة عن ترخيص هذه المحلات، اضافة الى ان عدداً كبيراً من محلات الالعاب الكهربائية تعود الى شخصيات كبيرة ومعروفة تبوأت مراكز رسمية عليا. ۞

«اللي ببلاش كثّر منه»

اصيب شاب بكسور في ساقه في حادث سيارة، ادخل على اثرها الى احد المستشفيات الخاصة، واصر على الرقود في الدرجة الممتازة على الرغم من كون الحالات القضائية يتم ادخالها في الدرجة الثالثة او الثانية.

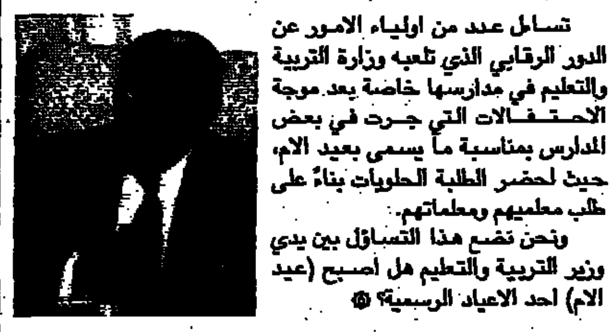
وبعيداً عن اسباب الحادث والمتسبب فيه والجوانب الانسانية المختلفة، فقد تستغرب اذا علمت ان طلبات المريض من الشاي والقهوة والمشروبات المختلفة في ليلة واحدة تصل الى ٥٠ ديناراً، هذا عدا عن الوجبات الرئيسية التي تعتبر من ضمن اقامته.

وكما يقول المثل «اللي ببلاش كثر منه». ۞

موسيقى خلال خطبة الجمعة!!

قطعت الاذاعة الاردنية بث خطبة صلاة الجمعة الماضية بفاصل موسيقي استمر دون تقديم اعتذار او تلميح بوجود خلل ما، وما كان من مذيعة الفترة الا ان اعلنت استمرار بث البرامج كالمعتاد دون اعادة بث الخطبة مرة أخرى، وهذا يحدث للمرة الثانية على التوالي. معقول يا اذاعة؟! ۞

عيد الام ومدارسنا



تساءل عدد من اولياء الامور عن الدور الرقابي الذي تلعبه وزارة التربية والتعليم في مدارسها خاصة بعد موجة الاحتفالات التي جرت في بعض المدارس بمناسبة ما يسمى بعيد الام، حيث احضر الطلبة الحلويات بناءً على طلب معلميهم ومعلماتهم.

ونحن نضع هذا التساؤل بين يدي وزير التربية والتعليم هل اصبح (عيد الام) احد الاعياد الرسمية؟ ۞

ما ذنب المصلين؟

وصلت للسبيل شكوى موقعة من عدد من مصلي احد المساجد في الجوفة يشكون فيها امام مسجدهم الذي رفض فتح المسجد لهم على صلاة الفجر يوم الاثنين الماضي اي يوم عطلته الرسمية حيث ذهب للصلاة في مسجد آخر وبقي المسجد مغلقاً علماً ان منزله موجود في المسجد المذكور ومما زاد من غضب المصلين هو ما جرى في صلاة الظهر من نفس اليوم حيث صادف تواجد المؤذن في وزارة الاوقاف بناءً على استدعاء وجه له نتيجة شكوى مقدمة من امام المسجد ضده، اذ رفض الامام ايضاً فتح المسجد ولنفس السبب. ما ذنب المصلين يا ترى؟! ۞

يوم الارض وعبد الحليم حافظ!

سأل احد المعلمين في مدرسة خاصة في عمان طلابه عن المناسبة التي تصادف مرورها في ذلك اليوم وهي ذكرى يوم الارض فما كان من احدى الطالبات الا ورفعت يدها قائلة: اليوم هو ذكرى وفاة عبد الحليم حافظ!

معاها حق فإعلامنا المبجل طرش اذاننا في الحديث عن ذكرى ذلك الفنان ولم يتطرق ليوم الارض الا بكلام عابر في نشرة الاخبار! ۞

مجلس الادارة يخالف قانون المؤسسة

رفع العديد من موظفي مؤسسة الموانئ الى مدير عام المؤسسة مذكرة اعترضوا من خلالها على قرار مجلس الادارة القاضي بتمليك فئة قليلة من الموظفين للوحدات السكنية العائدة للمؤسسة باعتباره قراراً ينطوي على مخالفة صريحة لقانون المؤسسة رقم ٣٦ لسنة ١٩٨٥. وجاء في المذكرة ايضاً ان مجلس الادارة قد قام بتغيير المسميات الوظيفية لعدد من الموظفين دون مراعاة الاسس الرسمية في المؤسسة، حيث وجود موظفين تم تصنيفهم ضمن الحالات الانسانية بغير وجه حق ويتقاضى بعضهم رواتب تتجاوز ٣٥٠ ديناراً شهرياً. ۞

الشعب يتلوى وعرفات يتعشى

في الوقت الذي يعيش فيه الفلسطينيون ايام عصيبة تتمثل بالتهديدات الامنية الاسرائيلية لهم، اكد دبلوماسي عربي انه شاهد رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات في مطعم خاص في فندق شيراتون القاهرة مع مسؤول مصري وهو في حالة انبساط واضح. ۞

صحتين

يقوم رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات حالياً بترحيل الاموال التابعة للمنظمة الى اسواق الاموال العالمية، وتجييرها لحسابه الخاص، هذا ما كشفته مصادر اسرائيلية، مما دعا بالدول المانحة الى ايقاف الدعم عن الفلسطينيين. وصحتين على قلب الريس!!

ويذكر بأن السبيل قد اكدت هذه المعلومات قبل شهر من الآن. ۞

حماية..

ذكرت مصادر صهيونية ان احد مصانع الصلب الاسرائيلي زود عمارات المسؤولين العرب بكميات كبيرة من شبكات الحماية المنزلية، حيث وصل حجم الصفقة الى حوالي ٢٥٠ الف دولار. ۞

جامعة يهودية في روسيا!!

وزير التعليم في روسيا صرح بأنه تقرر انشاء جامعة يهودية دولية في موسكو، ستتخصص في دراسة تاريخ ولغة وثقافة وتقاليد ابناء صهيون وانها لن تكون قاصرة على اليهود بل مفتوحة امام الجميع. ۞

انفجار اوكلاهوما

اكدت التحقيقات في قضية انفجار المبنى الاتحادي في اوكلاهوما ولاية كولورادو في الولايات المتحدة الامريكية ان المجرم امريكي الجنسية، واشقر الملامح، ومغايراً لكل المواصفات التي حاولت وسائل الاعلام الامريكية والغربية المتصهينة ان تبثها للتأكيد على ان المنفذ يحمل ملامح شرقية.

كما اكدت التحقيقات ان منفذ الانفجار الذي حدث في نيسان ١٩٩٥ واسفر عن مقتل ١٦٨ شخصاً شارك في حرب الخليج، وملفه يحتوي على سفر من الشهادات والوثائق في عالم التطرف والجريمة. ۞

اسبانيا بعد ايطاليا وفرنسا

بعد سبع سنوات على اغلاق سفارتها في بغداد، قررت الحكومة الاسبانية اعادة فتح سفارتها في العاصمة العراقية وارسال عدد من الدبلوماسيين لاستلام مهام عملهم التي سوف ترتكز خلال المرحلة القادمة على عقد الصفقات التجارية والنفطية بين الحكومة العراقية وعدد من الشركات الاسبانية.

يذكر ان اسبانيا هي الدولة الاوروبية الثالثة التي تعاود فتح سفارتها في بغداد بعد ايطاليا وفرنسا. ۞

اوضحت احصائية حول معدل الجرائم التي ارتكبها السياح الاجانب في دولة الامارات انها شهدت زيادة كبيرة، وهذه الجرائم تتعلق بسرقة الاموال وعمليات الغش والخداع اضافة الى سرقة السيارات وترويج المخدرات. ۞

في دراسة صدرت عن صندوق النقد الدولي اكدت ان الاوضاع الاقتصادية في الضفة الغربية وقطاع غزة تأثرت كثيراً نتيجة الاغلاق الاسرائيلي المتكرر للاراضي الفلسطينية واشارت الى ارتفاع نسبة البطالة الى ٣٤٪ وانخفاض متوسط دخل الفرد الى نسبة ٢٠٪. ۞

حصبة في شمال الاردن

قالت مصادر صحية انه تم اكتشاف ٥٥٠ حالة مرضية مصابة بالحصبة في محافظة جرش، وان الظاهرة المرضية ما زالت مستمرة في الظهور.

وعلى الرغم من انه لم تسجل اي حالات وفاة بسبب المرض حتى الآن، الا ان بعض الحالات أصيبت بمضاعفات المرض كالالتهاب الرئوي او الارتفاع الحاد في درجة الحرارة. ۞

متى نتعلم؟

في كل عام تتكرر ازمة المواصلات نتيجة ذهاب عدد من الحافلات الى الحج، مما يسبب معاناة يومية للمواطنين في مختلف مناطق المملكة ولاكثر من شهر، وفي كل عام نحذر من ذلك، ولكن لاحياة لمن تنادي. ترى متى نتعلم؟! ۞

تنصير

المنظمات التنصيرية في فرنسا اتجهت الآن نحو تنصير المسلمين الجزائريين، ويقول المنصر "تيف براون" ان على المتنصرين الحذر من عدم تناول الكحول او اكل لحم الخنازير امامهم وان تلبس المتنصرات ملابس محتشمة.. اذا لم تستح فاصنع ما شئت. ۞

تركيا تعاني ايضاً

قال وزير التجارة التركي احمد جميل تونج، ان بلاده خسرت ٦٠ مليار دولار حتى الآن نتيجة الحظر المفروض على العراق. واضاف يقول ان تركيا تعاني بقدر معاناة الشعب العراقي. ۞

يحدث في احد المستشفيات الخاصة بعمان:

مريضة تتعرض للضرب على أيدي الممرضات !!

■ زوج المريضة: التلاعب بالاسعار وسوء المعاملة دفعني لنشر المشكلة

السبيل - كتب محمود بني ملحم

معاملة سيئة، تلاعب بالاسعار، طبيب يعالج والفاتورة تنزل باسم طبيب أخر، ومشاكل اخرى كثيرة كانت ابرز ملامح القصة التي رواها لنا حسان زوج المريضة نوال التي أدخلت احد المستشفيات الخاصة بتاريخ ٩٧/٢/٢١ لاجراء عملية قيصرية، لتخرج من غرفة العمليات مع طفلتها، بالآم مبرحة في الكتف!

وبدأت قصة نوال وهي تحت تاثير البنج عندما طلبت ممرضتان من زوجها وشقيقتها مغادرة الغرفة للقيام بنقلها الى السرير، حيث قالت نوال انها كانت تتلقى ضربات على الوجه مراراً لايقاظها من البنج واستيقظت على صوت يطلب منها ان ترفع جسمها، واحست بضرب قوي على الاكتاف لم تعرف ما سببه لكنها شعرت بالآمه بعد استيقاظها ولم تكن تصوراتها وهمية، مما جعل الدكتور الذي اجرى العملية يعطيها بعض الابر لمعالجة الالم والذي كان لا يزال موجوداً.

(كسروني) بهذه العبارة خاطبت نوال زوجها الذي كان يسمع صوتها اثناء وقوفه خارج الغرفة مع شقيقة زوجته إلا انه لم يلتفت للامر وقتها، لاستبعاده ان شيئاً من ذلك سيحصل خصوصاً وان زوجته بين يدي ملائكة الرحمة!.

وتضيف نوال انها شعرت بورم في يدها بعد وضع الجلوكوز فاستدعت احدى الممرضات واخبرتها بذلك لكنها لم تلتفت لكلامها، ووضعت لاصقاً أخر فوق الابرة، الا ان الورم ازداد واستمر الحال للاسوأ حتى الساعة ١٢ ليلاً، وعندما جاءت ممرضة اخرى لقياس الضغط فأخبرتها نوال عن الورم في يدها فقامت الممرضة بنقل الأبرة الى اليد الاخرى وذكرت للمريضة ان هناك توقفاً في سريان الجلوكوز؛ وهذا يعني ان الابرة كانت خارج الوريد كما تقول المريضة.

وتصف نوال بمرارة بالغة المعاملة السيئة التي تعرضت لها عندما خرجت لتوها من العملية القيصرية وكانت لا تستطيع الحركة الا بمساعدة، عندما جاءت ممرضة هندية عرفتها من خلال النقطة الحمراء التي على جبينها، لتغيير مفارش السرير وطلبت منها ان ترفع نفسها لتبديل المفارش فتفاجأت لانها لا تستطيع الحراك والممرضة لا بد انها تدرك ذلك، فقالت نوال اما ان تساعديني او قومي بذلك عن طريق تحريك السرير فنهرتها الممرضة ورفعتها بقسوة مما تسبب لنوال بالآم شديدة جعلتها تصرخ ظناً منها ان العملية انفتحت.

ويقول حسان زوج المريضة نوال ان المسؤولة عن الممرضات في المستشفى اخبرته انه تم معاقبة الممرضات المذكورات بتوجيه انذارات لهن، ويضيف الزوج ان هناك مبالغة في الاسعار حيث وصلت اجرة طبيب الاطفال ٥٠ ديناراً دون ان يكون موجوداً وقت العملية ولما اعترضت على ذلك وهددت باللجوء للصحافة اعاد لي الطبيب ١٠ دنانير وجعلني اوقع على ورقة بذلك.

وتابع حسان ان التلاعب بالاسعار تجاوز حده عندما نزلت الفاتورة باسم طبيب التخدير والذي لم يكن موجوداً اثناء العملية وتجاوزت قيمتها ٢٠٪ من اجور الطبيب الجراح، ويضيف المشتكي انه تم صرف قرصين من دواء لزوجته وتفاجأ ان ثمنهما ديناران في الفاتورة مع انه اعتاد شراء نفس الدواء بقيمة ٤ دنانير لكل ١٠٠ حبة!!

وعند سؤال طبيب التخدير عما نسب اليه قال: سواء قمت انا بالتخدير او غيري فكلانا اخصائي بغض النظر عمن نزلت الفاتورة باسمه، واضاف: ان الاجور محددة من وزارة الصحة بنسبة ٢٠٪ للعمليات العادية فقط.

اما هذه فعملية قيصرية معادة وهي ليست ضمن النسبة المذكورة، وعندما تكون العملية لشخص مشمول بالتامين مع بعض الشركات فتكون النسبة في حدها الادنى ٢٥٪، اما غير المشمول بتأمين فالنسبة تكون معوّمة في العمليات غير العادية.

فيما اعتبر طبيب الاطفال المسؤول عن اجراء العملية ان قيمة اتعابه ليس فيها تجاوز للحد الاعلى باعتباره من اشهر اطباء الاطفال في الاردن - على حد تعبيره - حتى لو بلغت الفاتورة ٥٠ ديناراً، اما ان الفاتورة نزلت باسمه وليس باسم الطبيبة التي تابعت حالة الطفلة، فيقول: نحن هنا ١٦ طبيباً ولا فرق باسم من تنزل الفاتورة.

وعند سؤال ادارة المستشفى حول معاملة الممرضات للمريضة نوال وضربها يقول المدير الاداري ان احتمالية الضرب غير واردة وان الامر قد يكون مجرد خطأ اثناء وضع المريضة في السرير ترتب عليه اصطدام كتفها بحافة السرير او ما شابه ذلك، فالمعاملة الحسنة هي الاساس الذي ننطلق منه في تعاملنا مع المرضى بشكل عام.

هذا وقامت السبيل بمراجعة مسؤول قسم المحاسبة في المستشفى الذي قال ان ثمن قرصي الدواء غير موجود في الفاتورة، وبالنسبة لسعر الجلوكوز الذي وصل ثمنه في المستشفى الى ٣ دنانير قال مسؤول المحاسبة ان ثمنه مسعّر من وزارة الصحة.

وللعلم فثمن الجلوكوز في الصيدليات للمستهلك ١٥ر١ ديناراً، وعند الرجوع لآخر تعرفة للاجور الطبية الصادرة عن نقابة الاطباء عام ١٩٩٤ ظهر ان الحد الاعلى لاجرة طبيب الاطفال سواء في الحالات العادية او القيصرية بلغت ٤٠ ديناراً شاملة الحضور للعملية وفحص الطفل، وتعرفة طبيب التخدير تصل الى ٢٠٪ من اتعاب الطبيب الجراح في العمليات العادية اما في العمليات غير العادية وصلت النسبة الى ٢٥٪ ولم تترك معومة. ۞

حجاج يعتذر لذنيبات

قدم الزميل اسامة حجاج رسام الكاريكتير في جريدة البلاد الاسبوعية اعتذاراً الى فضيلة الاستاذ عبد المجيد ذنيبات المراقب العام للاخوان المسلمين جاء فيه:

انه بالنظر الى القضية المرفوعة بحقنا لما نشرناه من رسوم كاريكاتورية في جريدة البلاد والتي فهمها وفسرها البعض على انها اساءة للاسلام والمسلمين، فانني وفي هذا المقام اود التنويه والتنبيه الى انني لم اكن اقصد الاساءة من قريب او بعيد الى الاسلام والمسلمين، وما كنت اتوقع ان يصل الامر الى حد الاتهام بالتعرض والاساءة لشريعتنا وديانتنا الاسلامية السمحة.

اما وقد فهمني البعض على نحو خاطئ، فانني وللامانة ولكوني مسلماً غيوراً على دينه، اجد لزاماً عليّ الاعتذار التام على ما نشرناه في صحيفة البلاد راجياً قبول اعتذاري.

اسامة حجاج

الاسلاميون يحققون فوزاً كبيراً في انتخابات الاطباء

كتب: محرر الشؤون النقابية

اكد الاسلاميون حضورهم القوي والكبير في نقابة الاطباء بعد فوز مرشحهم وللمرة الثانية د. باسم الدجاني بمنصب النقيب وذلك بحصوله على (١٠٠٤) اصوات مقابل ٩٣١ صوتاً لمنافسه د. محمد العوران و ٩١ صوتاً للدكتور محمد الزعبي و ١٣ صوتاً للدكتور خليل بركات.

كما اسفرت النتائج عن حصول ٤ مرشحين من اصل ٦ في قائمة الدكتور الدجاني والتي هي تحالف ما بين الاسلاميين وعدد من المستقلين والقوميين على اعلى الاصوات فيما تقدمت كتلة العوران التي لم يحالفها الحظ بحصولها على اربعة مقاعد والذي جاء على حساب القائمة الخضراء التي لم يفز منها سوى د. جعفر الحنيطي وهو مؤيد قوي للدكتور الدجاني علماً انه قام بتقديم استقالته مباشرة على اعتبار انه غير قادر على التاقلم مع المجلس الحالي. وذكر الدكتور الدجاني في تصريح خاص بالسبيل ان المحاولات جارية لثني د. الحنيطي عن الاستقالة مشيراً الى ان فوزه في الانتخابات كان بتقدير من الله عز وجل وانه سعيد بثقة زملائه، ويأمل بأن يقدم كل ما باستطاعته لخدمة الزملاء في الدورة القادمة. ۞

مهرجان ثقافي لمدارس الاتحاد

افتتح تحت رعاية الدكتور اسامة مقدادي فعاليات المهرجان الاول الذي اقامته مدارس الاتحاد الثانوية بحضور مديرة التعليم الخاص وعدد كبير من اولياء الطلبة حيث اشتمل على معرض للكتاب واخر للحاسوب وستتم فعالياته يوم الخميس القادم ١٩٩٧/٤/١٠. ۞

تأسيس اول جمعية اردنية للعلوم السياسية في الاردن

وافق وزير الداخلية على تاسيس الجمعية الاردنية للعلوم السياسية اعتباراً من ١٩٩٧/٣/٢٥، وهي جمعية مهنية علمية، حضر اجتماعها التاسيسي الاول ما يزيد عن (٤٥) عضواً مؤسساً يمثلون الجامعات الاردنية الحكومية والخاصة ومراكز الدراسات والابحاث والمعاهد المختصة في تدريس العلوم السياسية. وتهدف الجمعية الى تعزيز وتطوير وتحديث تدريس العلوم السياسية في الاردن، و تعميق البحث العلمي في مختلف فروع هذا الحقل، وكذلك تعزيز اواصر العلاقات العلمية والثقافية والاجتماعية بين اعضاء الجمعية، وتسعى الى اصدار مجلة علمية محكّمة تعنى بنشر البحوث والدراسات في مجال العلوم السياسية من اجل خدمة الوطن والمواطنين، وكذلك المؤسسات صاحبة القرار السياسي. ۞

شباب متطوعون لخدمة الحجاج في معان

معان/صبحي المغربي

تقوم مجموعة من الشباب الاسلامي المتطوع في مدينة معان كل عام بتقديم خدمات للحجاج القادمين الى الديار المقدسة وتتمثل بتقديم وجبات طعام سريعة وايواء للحجاج الذين تنقطع بهم السبل في المدينة، علماً بان التبرعات تجمع من اهل الخير والمحسنين في هذا البلد المضياف.

هذا وتهيب اللجنة المشرفة على الخدمات بكافة المحسنين في هذا البلد الطيب من اصحاب الشركات والمصانع والتجار والافراد التبرع نقدياً او عينياً لخدمة ضيوف الرحمن. ۞

انتخابات نادي المعلمين/ معان

جرت انتخابات نادي معلمي معان يوم الجمعة الماضي وانتهت بفوز ستة مرشحين من كتلة العمل والبناء برئاسة الاستاذ صبحي المغربي وثلاثة اعضاء من كتلة الوفاء. ۞

نشاطات وفعاليات

محاضرة علمية في المستشفى الاسلامي

بدعوة من الادارة الفنية في المستشفى الاسلامي القى الاستاذ الدكتور جميل فايز استاذ امراض النسائية والتوليد والعقم والتناسل في جامعة نورث كارولينا محاضرة بعنوان "آخر التطورات في جراحة العقم" وذلك في قاعة الشهيد حسن البنا في المستشفى الاسلامي.

قافلة المستشفى الاسلامي تغادر الى لاداء فريضة الحج

انطلقت من المستشفى الاسلامي في عمان قافلة حجاج بيت الله الحرام التي ينظمها قسم العلاقات العامة في المستشفى ويرافق القافلة الاستاذ عبد العزيز عويضة رئيس قسم العلاقات العامة في المستشفى.

الاجتماع السنوي لجمعية المركز الاسلامي في الزرقاء

عقدت الهيئة العامة لجمعية المركز الاسلامي الخيرية/فرع الزرقاء اجتماعها السنوي بحضور رئيس الجمعية الاستاذ محمد عبد الرحمن خليفة، ومندوبين عن مديرية التنمية الاجتماعية والامن، حيث تم مناقشة التقريرين المالي والاداري لعام ٩٦ واقرارهما، وتم انتخاب هيئة ادارية جديدة. ۞

يوم علمي حول الصناعات البلاستيكية في نقابة المهندسين

تقيم شعبة الهندسة الكيماوية في نقابة المهندسين الاردنيين في الثالث عشر من الشهر الجاري يوماً علمياً حول الصناعات البلاستيكية وذلك في مجمع النقابات المهنية بعمان. ۞

صدر الكتاب السنوي لهيئة المكاتب الهندسية

صدر عن هيئة المكاتب والشركات الهندسية في نقابة المهندسين الاردنيين التقرير السنوي لعام ١٩٩٦، الذي سيناقش في اجتماع الهيئة العامة العادي الذي سيعقد يوم الاربعاء ١٩٩٧/٤/٢ واذا لم يكتمل النصاب القانوني فسيؤجل الاجتماع الى الاربعاء القادم ١٩٩٧/٤/٩.

هذا وستجري انتخابات هيئة المكاتب يوم الخميس ٤/١٠ ما بين التاسعة صباحاً والسادسة مساء مهما بلغ عدد المقترعين. ۞

اخبار المدارس العمرية

- ضمن اجواء طلابية تميزت بالمغامرة والمنافسة والروح الرياضية الطيبة، شارك اكثر من ستين طالباً من طلبة المدارس العمرية (بنين) في مسيرة كشفية استطلاعية بين جبال السلط ووديانها، حملت شعار (معركة الرجال)، وتخللها طعام تقشفي والعاب رياضية مختلفة، اضافة الى عدد من المسابقات الثقافية والفنية.

- شاركت المدارس العمرية/بنات في المسابقات الثقافية والادبية التي اجرتها مديرية التعليم الخاص للمدارس الخاصة، وقد فازت المدارس بمواقع متقدمة وحصلت على المركز الأول في مسابقة اوائل المطالعين، وفي مسابقة التحقيق الصحفي، ونالت المركز الثاني في مسابقة الاناشيد الوطنية والدينية. ۞

عدد ممتاز من مجلة مياه الارض المقدسة

صدر العدد الثالث من مجلة مياه الارض المقدسة والذي يصدر عن المؤسسة الدولية لهندسة المياه ويراس تحريرها م. موسى هنطش، ويحتوي العدد على العديد من المواضيع الهامة والحيوية والتي تخص القطاع المائي. ۞

رد من الدكتور تادرس

وصلنا الرد التالي من الصيدلاني الدكتور مشهور تادرس على ما ورد في العدد ١٧٣ من السبيل حول انتخابات نقابة الصيادلة:

لقد قرأت في العدد ١٧٣ من صحيفتكم الغراء عن الاجتماع الذي حصل في بيتي لجمع التأييد للدكتور عبد الرحيم معايعة وفشلت به. أود ان اوضح ما يلي:

١. اتصل بي بعض الزملاء الصيادلة لكي يجتمعوا في بيتي من جميع الاتجاهات لكي يتداولوا بامور الانتخابات ولكي يلملموا الشمل

٢. اوضحت لهم بأنني ساكون حيادياً ولن ادعو اي زميل وساكون للجميع وهذا ما حدث فعلاً.

٣. اتصلت ببعض الاخوة من التيار الاسلامي واوضحت لهم الصورة، وبيتي مفتوح للجميع لرأب الصدع، علماً بان الاخوة المرشحين اصدقاء لي خصوصاً الدكتور عبد الرحيم عيسى في الدورة السابقة، وفقكم الله ورعاكم والسلام عليكم. ۞

لديّ مشكلة — أقيم في الأردن منذ ١٨ عاماً ولم أستطع الحصول على الجنسية

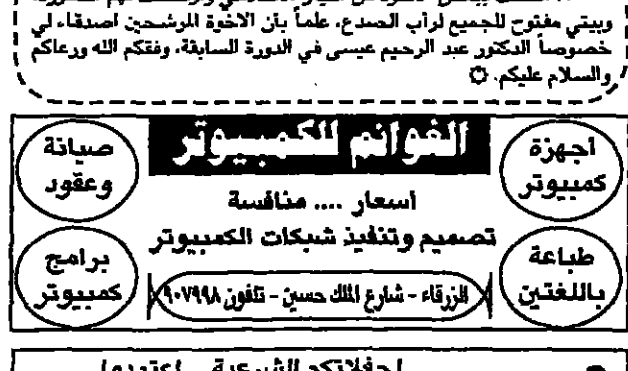
وصلتنا الرسالة التالية من المواطن طه ياسين عمارة التي يعرض فيها معاناته الناجمة عن عدم الحصول على الجنسية الاردنية:

"مواطن عربي من مواليد العراق والاصل لاجئ من يافا بفلسطين، اقيم بالمملكة منذ عام ١٩٧٩م، والوالد وحيد ومتوفى بالاردن عام ١٩٨٥م دون التمكن من الحصول على الجنسية الاردنية.

والوالدة اردنية الجنسية، وانا معيلها الوحيد حيث تعاني من ارتفاع السكر، وضغط الدم، والفشل الكلوي، كما ان زوجتي تتمتع بالجنسية الاردنية الدائمة.

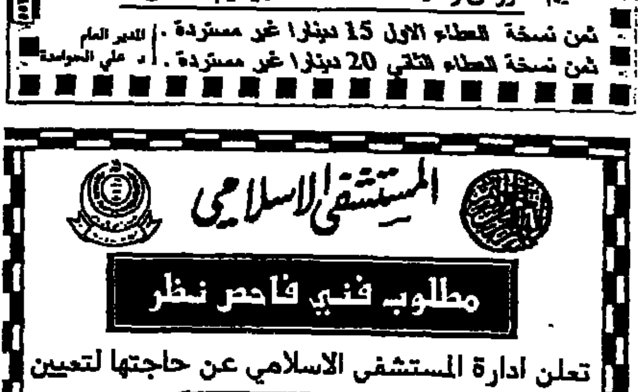
تقدمت بعدة طلبات لنيل شرف الجنسية، واخيراً منحت جواز سفر مؤقت بالموافقة رقم ١٩٥٣/٢/١٠، رغم انني لست من قطاع غزة ولا من سكان الضفة الغربية، وتقدمت لوزارة الداخلية من اجل تصويب وضعي مع كل ما يلزم من اوراق ثبوتية، حيث اخيراً حصلت على كتاب (السير في عملية التجنس) برقم ١٠/٣/ط/٤٧٢٥ بتاريخ ١٩٩٦/٨/١٣ الى دائرة الجوازات العامة مع تقديم تنازل عن الجنسية الحالية ودفع الرسوم اللازمة وحصلت ايضاً على موافقة الجهات الامنية المختصة، وتحركت المعاملة الى وزارة الداخلية مرة اخرى، وبعد مراجعاتي المستمرة للوزارة، اخيراً طلب مني استثمار!! رغم وضوح قضيتي بتفاصيلها لدى الوزارة

هذه القضية اضعها امامكم مختصراً معاناتها الى سطور قليلة املا ان تصل اصحاب القرار، او ان يطالعها اب حان فيمد يده اليّ كي يمنحني شرف المواطنة. اما بشأن الاستثمار فقد استثمرت عمري في هذا البلد واني على استعداد كي افني بقية عمري في خدمة هذا البلد الذي احتضنني لهذه السنوات الطوال ورد جزء من الجميل الذي طوقتموني به". ۞









أوراق أردنية — سميح المعايطة

صورة الوطن

مكة المكرمة :

صورة زاهية تشرق كل عام لهذا الوطن واهله مع تدافع الآلاف ممن اكرمهم الله باداء فريضة الحج والى جانبها صور ولوحات عديدة ترسمها عشرات الالوف من مواكب المعتمرين الذين يتركون بيوتهم واهليهم متحملين المشاق والمتاعب، باذلين المال والوقت ليقفوا بين يدي الله تعالى تائبين مستغفرين، وقلوبهم والسنتهم تلهج بالدعاء ان يتقبل الله التوبة والعبادة فتكون المغفرة هي الجزاء، والجنة الامل والرجاء والمقر باذن الله.

هذا الجانب من الصورة يتعلق بكل فرد من هذه الجموع لكن في الصورة جوانب كثيرة هامة، من اهمها ان هذه الالوف من القلوب الخاشعة والمندفعة للطاعة تؤكد الطبيعة الخيرة لهذا الشعب وتكشف عن الاستعداد للانسجام مع الفطرة السليمة التي تتجسد في هذا الدين، هذه الفطرة التي جاء الاسلام التشريع والعقيدة ليحفظها من التشوهات والانحرافات جعل من واجب الدولة والمجتمع والفرد اقامة الاسلام بكل مستوياته سواء على الصعيد الشخصي او على نطاق التشريعات والدولة لتكون اجواء المجتمع قوة دفع ايجابية ليبقى الانسان منسجماً مع فطرته الانسانية السليمة.

ومن جهة اخرى فان صورة هذه الجموع وهي تقطع الصحراء او خاشعة ذليلة امام ربها مصدر امل وفخر وبخاصة امام بعض الصورة الطارئة من الخروج عن المألوف الخُلقي والانساني التي يرسمها البعض لهذا البلد وشعبه، فهذه القلوب الخاشعة ومن يقوم على خدمتها وتسهيل امورها هو صورة الاردن والاردنيين وليست لصورة مهرجانات ومجوناً وكسراً لقواعد الخلق العربي الاسلامي.

صورتنا الحقيقية كرم ونخوة وخلق ومرجعيتنا في هذا الوطن سواء كنا مسلمين او مسيحيين هي الاسلام بابعاده الحضارية والثقافية للمسلمين وغيرهم وببعده العقائدي والتعبدي للمسلمين.

مواكب الحجاج وقوافل المعتمرين والمساجد المكتظة في ارجاء الاردن رد حقيقي على كل محاولات العاملين على قطع اوصالنا مع جذورنا، لدينا عيوب وثغرات وتشوهات نتيجة جهود الطابور الخامس اللااخلاقي تستدعي جهوداً كبيرة واعادة ترتيب اولوياتنا لنحافظ على طبيعتنا ولنحفظ بهاء صورتنا الممتدة قروناً طويلة في العروبة والاسلام وبخاصة في ظل استنفار حقيقي في صفوف اعداء الامة والدين.

وفي طريق قوافل الحجاج تستوقفنا نماذج العمل الايجابي فهؤلاء شباب معان يقفون ليل نهار لخدمة حجاج الاردن وغيره ممن يقفون في مدينة الحجاج، ومعهم تقف فرق البعثة الاردنية المقيمة في معان والحدود الاردنية - السعودية، وبعدها في تيماء تمد يد العون والمساعدة.

لسنا في طور تقييم موسم الحج فالوقت ما زال مبكراً لكنها اشارات حملها القلم في الايام الاولى من موسم الخير والمغفرة. ۞

آخر كلمة — حلمي الأسمر

حدث مساء الجمعة!

مساء الجمعة الفائت، اضطررت لبعض شاني، ان اقف لمدة ساعتين قرب احدى باعة المشروبات الكحولية في مدينة الزرقاء، وهالني ومن معي، ان ارى اقبالاً غير مألوف على هذا البائع، وقدرنا ان مجموع ما باعه خلال هاتين الساعتين لا يقل عن خمسمائة دينار، والى مسالة الازدحام التي تجلب الدهشة لاحظت ما يلي، وعلى المعنيين - ان وجدوا! - ان يستخلصوا النتائج:

اولاً: تردد على بائع المشروبات الكحولية شرائح مختلفة من قطاعات المجتمع بدلالة واسطة النقل التي يستعملونها، فقد اشترى الخمر خلال الساعتين رجال من مختلف الاعمار، اغنياء وفقراء، عمال وموظفون، وربما عاطلون عن العمل.

ثانياً: كان جزء من الزبائن من الشباب الذين لم يبلغوا سن الرشد، وربما كان من بينهم اطفال لم ينبت بعد شعر لحاهم وشنباتهم، وبدا انهم في سن المدرسة وان ظهر انهم ليسوا من اولاد المدارس والله اعلم!

ثالثاً: لاحظت ان بائع الخمر يبيع بالمفرق بمعنى ان بعض المشترين كانوا ياخذون حاجتهم بكأس بلاستيكي من ذلك النوع الذي يستعمل لشرب الشاي ثم يرمى بعد الاستعمال!

رابعاً: كان جزء كبير من الزبائن من العمال العرب وخاصة - الافارقة - ولا اذهب بعيداً ان قدرت ان اكثر من ثلث المترددين على بائع الخمر من غير الاردنيين.

خامساً: رغم الملحوظة الاولى اعلاه، الا ان الذي بدا لي ان غالبية الزبائن من رقيقي الحال والفقراء بدلالة الملابس التي يرتدونها واستقلالهم لحافلات النقل العام!

وبعد:

حينما طرح النواب الاسلاميون مسالة التشريع لمنع بيع وشراء وتصنيع الخمور في الاردن ثار العديد من الناس قائلين ان هذه المشكلة ليست من الاولويات الملحة (!) وان هناك قائمة طويلة عريضة من الاصلاحات التي يجب ان تسبق مثل هذا الامر، لكن مشاهداتي القصيرة تلك تدفعني للتاكيد على ان هذه المشكلة لها اولوية قصوى لانها - كما يبدو - مشكلة مستشرية وتحتاج لعلاج سريع، وانا ادعو هنا زملائي الصحفيين الى محاولة كتابة تحقيقات صحفية عن هذه الظاهرة الغريبة ومحاولة تقصي اسبابها، فهو موضوع صحفي شيق ويكشف ولا شك عن كثير من المشكلات والظواهر الغريبة في المجتمع، حيث يختبئ وراء كل زبون من هؤلاء الذين تدافعوا لشراء الخمر، قصة او اكثر تستحق المتابعة والرواية. ۞

السبيل
العدد (١٧٥) - السنة الرابعة - الثلاثاء ٨ - ١٤ نيسان ١٩٩٧م

ندوة السبيل

دور المرأة المسلمة.. الواقع والطموح

■ د. عـربيـات: الفـقـه الشـخـصـي الذي يحكمنا يتناقض مع الفـقـه الدعـوي ■

■ ابو ديه: ضـعف ثقـافـة المرأة وعدم سـعـيـهـا لبلورة شـخـصـيـتـهـا من معـيـقـات عـمـلـهـا ■

■ اداز الندوة : ربى الفرخ وجلنار فهيم

لا يزال هاجس ابقاء عمل المرأة المسلمة على الهامش، واقصائها عن كثير من المواقع الفعالة والمؤثرة، من اكثر الامور تردداً في خلد كل امراة مسلمة. فهي تسعى جاهدة لابراز اهمية دورها في رفع مستوى المجتمعات الاسلامية.

وتعتبر الحركة الاسلامية بالقياس لحال الواقع، حالة متطورة لما تحمله من مشروع الاصلاح وتغيير هذا الواقع.

لكن هل اخذت المرأة المسلمة العاملة دورها الفعلي في ذلك؟ وهل استطاعت تحقيق ما تصبوا اليه؟ وما هي تلك المعيقات التي تقف امام المرأة المسلمة العاملة؟

للاجابة على هذه التساؤلات وغيرها، كانت ندوة السبيل حول دور المرأة المسلمة.. الواقع والطموح، وتحدث فيها كل من: الدكتور عبداللطيف عربيات عضو المكتب السياسي في حزب جبهة العمل الاسلامي ورئيس مجلس النواب سابقاً، والاستاذ عماد ابو ديه عضو المكتب التنفيذي للاخوان المسلمين، والاخت حياة مسيمي رئيسة اللجنة النسائية في حزب جبهة العمل الاسلامي، والاخت منى الكركي نائب عميد كلية المجتمع الاسلامي في الزرقاء.

■ العمل على استئناف الحياة الاسلامية في مجتمعاتنا، مطلوب سواء من الرجل او المرأة، ولكل دوره المفترض لانجاح تلك المسيرة. في ضوء ذلك ، ما هو الدور المفترض للمرأة المسلمة في العمل الاسلامي العام؟

عربيات: الاسلام هو الدين الوحيد الذي حدد للمرأة دورها في مختلف مناحي الحياة وكافة مراحل عمرها، ودورها يشمل كل جوانب الحياة، فالاسلام لم يفصل بين المرأة والرجل في دور كل منهم للقيام بالدعوة.

وقوله صلى الله عليه وسلم: «النساء شقائق الرجال» تعني ان الشقيق هو المثيل الذي يقوم بنفس الدور وتوزيع الاعمال، بين الرجل والمرأة وهذا فيه التكاملية، فلا تمييز الا بدرجة الاتقان للدور المطلوب، والتكامل مع الدور الاخر وهذه الصفة اساسية وحيوية ومركز قوة وليست مركز ضعف.

لكن تبرز هناك مشكلة، وهي لماذا دور المرأة اقل من دور الرجل؟ هذا هو سبب التخلف في المجتمع العربي الاسلامي، فعندما انطلق المسلمون انطلاقة فكر، وكانت لهم نظرة شمولية في الدعوة والتبليغ، لم تكن هناك مشكلة تثار بهذه القضية، لكن المشكلة ان تأويل الايات والاحاديث كان المقصود به الانغلاق بغرض المحافظة، وسببها عدم القدرة على مواجهة الحياة، وهذا ما ورثناه من ثقافة عصور التخلف والانحطاط.

ابو ديه: ان التكليف كان للنفس البشرية وليس للجنس، فهذه الامة شهدت تراجعاً حضارياً مستمراً عبر القرون الذي اصاب جوانب كبيرة لم تكن محصورة بالمرأة فقط ولكن يفترض ان يكون برنامج النهوض الحضاري الذي تتبناه الدعوة الاسلامية شاملاً بمستوى ما اصابها وليس كما هو عليه حال الامة.

وهنا لا بد من الاشارة الى ان الدعوات لتحرير المرأة التي شهدها مطلع هذا القرن فرضت تأثيرها، وربما ردة فعل على فكرنا الاسلامي المعاصر، في تبني وابراز قضية المرأة.

والذي يحصل الان في البرامج المتعلقة بالمرأة، انها كرست قضية جزئية اسمها المرأة المستضعفة، وبقيت معزولة عن القضية الاجتماعية الكبرى، والحل ان تعود هذه القضية الى وضعها الطبيعي، ونحن كحركة اسلامية ينبغي ان تأخذ المرأة موقعها الطبيعي، بما يتناسب مع استعداداتها وكفاءتها.

■ اذاً من هو الذي سيحدد مدى قدرة وكفاءة المرأة المتصدرة للعمل الاسلامي. هل هو الرجل الذي سيقوم بذلك؟

عماد: نحن لا نقول ان الرجل هو الذي يحدد، وليس هو الذي يفرض على الاخرين الدور الذي تأخذه المرأة في برنامج النهوض الحضاري، فنحن كمسلمين عندنا الاسس ومحددات شرعية فكرية وسياسية، تحدد منطلقنا الذي يحدد هذا الدور.

حياة: بداية اقول ان ما يسمى بقضية المرأة، لم يكن في الاسلام، لكن وجد عند الاسلاميين، لذا نحن لا نناقش قضية المرأة كعقيدة، فهو امر مفروغ منه. فالحركة الاسلامية

■ حياة: قضية المرأة لم تعرف في الاسلام بل وجدت عند الاسلاميين! ■

■ منى: على المرأة ان تتحرر من الخوف وتشعر بأهمية الرسالة حتى تنطلق في مجال العمل ■

تطورت في عدة مجالات تطوراً هائلاً، لكنها لم تتطور في موضوع المرأة. كما انني لا اعتبر امر التأخير في موضوع المرأة جاء نتيجة عوامل خارجية او بعض العوامل الداخلية. فالفكرة وجدت مع الناس في طبيعة التربية، بأن المرأة شيء ثانوي، واننا لم نستطع بحث موضوع المرأة ونتهيب منه، مع اننا لم نتهيب في بحث مواضيع اخطر من ذلك مثل المشاركة في الحكم!!

والفجوة الكبيرة في الخبرة ما بين المرأة والرجل. سببها تأخر المرأة بمراحل كثيرة عن لحاقها بدور الرجل مما يستدعي المساعدة من الطرف الاخر للوصول الى التقارب المطلوب.

منى: بداية، اؤكد على القضية من الناحية الشرعية، حيث ليس فيها اية موانع. بل ان النماذج الاسلامية التي ظهرت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت كفيلة باظهار الجانب العملي للتشريع الاسلامي.

اما عمل المرأة المسلمة، فقد اقتصر دورها في المجال الخيري الاجتماعي، وتطور هذا الامر تدريجياً في الدخول الى مجالس الطلبة والنقابات، الا ان الواقع حتى الان، لا يرقى الى الدور المطلوب من المرأة، للمساهمة في بناء المجتمع، وحتى تنطلق المرأة الى العمل، عليها ان تتدرج في خوض المجالات والتحرر من الخوف من الشعور بأهمية الرسالة، وهذا لا يكون الا من خلال المشاركة مع اخيها الرجل في تحمل السؤولية، لتتمكن المرأة المسلمة من اداء دورها المطلوب دون الاخلال بدورها الرئيسي في بيتها.

عربيات: اود الاجابة على سؤال الاخت حياة، وهو لماذا يتهيب المسلمون من دور المرأة وعملها؟

بداية اسقط العامل الخارجي، واسقط العامل الداخلي، واصل الى العامل الدعوي، فمن واقعنا يحكمها فقه فردي وليس فقط دعوي.

هذا الفقه الشخصي يناقض تماماً الفقه الدعوي، ونحن مقصرون حتى تاريخه، فلم نعط الموضوع المكانة المطلوبة، فنحن لم نعد الاعداد الكافي للمسلمات ليستلمن دورهن في المجتمع،

■ تواجه المرأة المسلمة في عملها الاسلامي العام معوقات كثيرة ومختلفة قد تكون من الداخل او من الخارج، فما هي تلك المعوقات؟

منى: المعوقات كثيرة، ومنها: شخصية العاملة في العمل الاسلامي، حيث الثقة بالنفس ليست عالية، اذا لم تكن معدومة، كما انها محمية حماية زائدة من «الزوج، الاب، الاخ» الى درجة ان الجميع يشعر بالخوف نحوها، لكن مم هذا الخوف، هم لا يدرون؟! ومع ذلك فقد ينظر في الامر الى النموذج الاخر من النساء نظرة اعجاب، وفي ذات الوقت لا يريد تكريرها في زوجته او ابنته، فهو يرى ان النموذج الاخر غير ناجح اجتماعياً وغير مقبولة التصرفات، فهذا يترتب على الفئة الاولى التي ستتصدر للعمل الاسلامي بأنها ستكون هي المضحية بثقلها الاسلامي.

حياة: نحن ما زلنا الى الان، ننظر الى الاسرة بأنها السبب في تعطيل عمل المرأة، حيث نعتبر الاسرة مسؤولية المرأة بالدرجة الاولى، وبالتالي لا توجد مساهمة من الرجل في الاسرة، ولهذا لن تستطيع المرأة احقاق التوازن ما بين الاسرة واي عمل آخر، اضافة الى نظرة الاسرة المسلمة الى عمل المرأة في الخارج كونه يتعارض مع عملها في المنزل، وهذا يولد حاجزاً نفسياً عند المرأة، فهي تميل الى ان تكون اسرتها مستقرة. فاذا القي في روعها منذ البداية ان عملها في الخارج يتعارض مع اسرتها وبيتها، فستختار البيت!! لكن لو تغيرت نظرتنا للاسرة بأنها مشاركة ما بين الرجل والمرأة، والمسؤولية تقع على الطرفين، بالتالي نحن نخفف عن المرأة جزءاً من العبء وسمحنا لها ان تحمل جزءاً من العبء الخارجي. ونحن نشأنا كاسلاميين حول مفهوم ان عمل المرأة في الخارج يتعارض مع عملها في الداخل والخارج!!

عماد: أعتبر ان من معيقات عمل المرأة المسلمة، ضعف ثقافة المرأة، وعدم اهتمامها لتحصيل هذه المعرفة، وعدم سعيها لبلورة شخصية قوية مستقلة، وربما هذا الذي يضعف حتى دفاعها عن وجهة نظرها باعتبارها احد عناصر الاسرة. اضافة الى قلة النماذج الاصلاحية، فهناك نقص في النوعية من القيادات النسائية الملتزمة التي تمثل الخط المتوازن في العمل والطرح.

ايضاً ضعف مراعاة التدرج فالتغيير الذي يحصل هو تغير اجتماعي من الصعب ان يتحول هذا التغيير الى تغيير ثوري للمطالبة بنقلات كبيرة، في علاج هذه الموروثات المتراكمة ، المرجو ان تكون هناك نماذ ج قيادية تراعي هذا التدرج، والعزل الذي ربما حصل عفوياً لقطاع مؤسسة العمل النسائي، وابتعاده عن التفاعل مع مجمل قضايا العمل الاسلامي. هذا العزل ربما حرمها من الخبرة والتجربة، اضافة الى ضعف المبادرة القيادية حتى ممن يمثلن هذا التصور، حيث لا يوجد لهن الفعل المؤثر.

عربيات: نحن نريد للمرأة ان تنطلق من المنطلق الاسلامي، فوجعنا الاساسي الان الخاص وليس العام، فنحن نريد للمرأة ان تقود المسيرة على اسس الاسلام، ولكننا نرى معوقات في داخلنا، والمعوق الاساسي هو عدم وعينا لدور المرأة، وتأثرنا في التخلف العام في المجتمع، فلم نعطها اي اهتمام خاص ونحن في سباق عنيف مع المجتمع في من يقود، فلماذا لا نحمي من يتقدم ولا نضع العراقيل امامه، ووضع نقاط للتأهيل لتبوء المركز السياسي والاجتماعي؟!

■ في ضوء ذلك كله، كيف ترون آفاق المستقبل لعمل المرأة المسلمة والحلول المقترحة لتلك المعوقات؟

عربيات: هناك حلول مقترحة ابرزها التأكيد على الاطار الفكري المطلوب لدور المرأة وهذا يحتاج الى وسائل مختلفة.

وتعميق الفقه الدعوي في التعامل اليومي لدور المراة، فالفقه الدعوي يجب ان يعمق حتى لا تكون هناك حجة لمن يعود الى الخلف. واعداد وتدريب قياديات في اطار دعوي واسع، وهذا الاعداد له مناهجه، وهو بأمس الحاجة لايجاد من يقود عملية التغيير.

اضافة الى ممارسة اي عمل خيري عام، فهي عملية اساسية ولا يمكن ان نقود التغيير دون ان ننجح في عملنا العام. والمشاركة السياسية والتطوعية لمعرفة واقع المجتمع وخدمته، ومعرفة الاطار للعمل الاسلامي العام، وماذا يجري في العالم الاسلامي، فهي عملية مهمة جداً حتى تكون الحركة الاسلامية عالمية شاملة، يغذي بعضها بعضاً، واخيراً اهمية الاعلام، ودور المرأة الفعال فيه، وهي قادرة عليه.

حياة: من الممكن في المرحلة الحالية، تبني قيادة معينة، وابرازها من الناحية الاعلامية، كما يجب ان نحرص على نشر وتعميم الفقه الدعوي، والسيرة توضح دور المرأة في العهد الاسلامي الاول والراشدين، فاذا اشتركت المرأة المسلمة في الفعاليات القيادية البرامجية الاسلامية، فتكون مساهمتها في الابداع اكثر، حيث ان تلقيها لهذه الامور كخبر لن يساهم في تقديم شيء، اضافة الى التعامل مع الاخرين من غير الاسلاميات، ممكن ان يقدم لنا تجربة وخبرة من العمل والحافز للعمل.

عماد: اريد ان اشير الى نقطة، وهي ان يكون اساس العمل ليس المزاحمة، فلا نريد مزاحمة الرجل او مزاحمة المرأة، المطلوب ان تأخذ المرأة وضعها الطبيعي. فالتي تستحق وتكون لديها الكفاءة ان تكون نائباً، تصبح نائباً، لكن ليس من منطلق المزاحمة.

وهذه ايضاً مسؤولية نفس الاخوات المشرفات على هذا العمل، فتثقيف المرأة المسلمة، وتمكينها من تقوية شخصيتها هو البداية الطبيعية للحصول على ما يكون بعد ذلك.

ثم لا بد من التعاون في فتح مؤسسات العمل بعضها على بعض، وفك هذه العزلة، التي استمرت فترات طويلة، وهناك صيغ غير محذورة شرعاً لفتح هذه المؤسسات بعضها على بعض مع مراعاة بعض الضوابط الشرعية.

كما ارجو ان يتبنى منهج الحوار الاوسع في هذه المسألة، فبدلاً من ان تكون هي ندوة واحدة، يلجأ الى اطر كثيرة لتبادل الرأي في مستويات مختلفة، فكرية، دعوية، سياسية.

منى: اؤكد على مسألة الحوار المفتوح، حتى نصل الى تعميق الثقة بالنفس، فالنماذج التي ستتصدر العمل، يجب ان تكون على ثقة عالية بنفسها، فنحن نمتلك التغيير في المجتمع، ونقوده على صعيد الاسلاميين، ومن ثم ينعكس على المجتمع، هذا التغيير يحصل من منطلق التعامل بالود والاحترام والتقدير، ونحن بحاجة الى بداية من خلال الممارسة العملية.

كما اؤكد على موضوع التدرج، فالعاملة اذا لم تتدرج لن تنجز اي شيء، اضافة الى الاستفادة من الفرص التي تتاح وايجاد فرص للتأهيل والتدريب، وعلى جميع المستويات ●

قضايا طبية معاصرة في ضوء الشريعة الاسلامية

عن جمعية العلوم الطبية الاسلامية في نقابة الاطباء الاردنية صدر كتاب "قضايا طبية معاصرة في ضوء الشريعة الاسلامية" وهو كتاب يوثق لعدة ندوات عقدت في رحاب المستشفى الاسلامي شارك فيها لفيف من علماء الشريعة واطباء من مختلف الاختصاصات لمناقشة رأي الشرع في العديد من الامور المستجدة في ميادين الطب، ويطلب الكتاب من امانة الصندوق في نقابة الاطباء الاردنيين او من سكرتارية الادارة الفنية في المستشفى الاسلامي. ●

اصدار جديد " السماعة "

صدر عن اللجنة الاعلامية لنقابة الاطباء العدد ٦١ من مجلة السماعة، حيث تضمن العديد من الملفات والموضوعات والمقالات والتقارير الاخبارية، وخاصة فيما يتعلق بانتخابات نقابة الاطباء، ويرأس تحرير المجلة الدكتور نزيه عبابنة. ●

مؤتمر النزوح القسري للسكان يبحث حقوق اللاجئين

١٠ ملايين لاجئ ومشرد في الشرق الاوسط وجنوب غرب اسيا

استثناء قضية اللاجئين الفلسطينيين لاعتبارها شأن «الانروا»

عمان - السبيل

في الاسبوع الماضي كان يفترض ان يصل ٢٧٠ صومالياً الى مخيم اللاجئين في جنوب عدن، لكن ركاب الباخرة الـ ٢٧٠ وصلوا وقد نقص منهم ٣٨ شخصاً، ماتوا غرقاً بعدما اجبرهم طاقم السفينة المتعاطون للحشيش على القفز الى البحر وليست هذه هي المرة الاولى التي يتعرض فيها اللاجئون في بقاع العالم المختلفة لسوء المعاملة التي قد تودي بحياتهم في احيان كثيرة. ذلك ان آلاف النساء تعرضن للاغتصاب اثناء نزوحهن من مناطق النزاعات وعشرات الاف من الاطفال فقدوا ذويهم وتعرضوا للاعتداء، ولا زالت ازمة اللاجئين اما قسرياً او الطالبين للجوء هي المشكلة التي يعاني منها ١٥ مليون شخص في العالم غير اولئك الذين شردوا داخل اوطانهم والبالغ عددهم ٢٠ مليون شخص.

مؤتمر النزوح القسري

ولعل بسبب تركز النسبة الاكبر من النزاعات في العالم والتي تضر بشأنها المواطنين واسفرت عن عدد ليس قليل من اللاجئين والمشردين، في منطقة وسط وجنوب وغرب اسيا ومنطقة الشرق الاوسط فان المؤتمر الذي عقدته المفوضية العليا للاجئين في عمان لبحث هذه القضية له اهمية خاصة اذ ان المؤتمر يهدف بشكل رئيسي الى استحداث نهج اقليمي توافقي حيال مشكلات النزوح غير الطوعي للسكان والذين يصل عددهم الى حوالي ١٠ ملايين لاجئ ناهيك عن اولئك من الاصول الفلسطينية، وتكاد تكون من اهم المشكلات التي ينبغي ان تعمل الدول على حلها غير تلك المتعلقة باعادة اللاجئين لاوطانهم، او بحماية طالبي اللجوء، هي تلك الاشكالية المتعلقة بانعدام الجنسية الامر الذي يتطلب من الدول ان تعيد النظر في تشريعاتها وقوانينها في موضوع الجنسية والاجانب

لماذا استثناء الفلسطينيين؟

لقد استبعد المؤتمر القسري اللاجئين من اجندة اعماله، بحث قضية اللاجئين الفلسطينيين بالرغم من انهم لاجئون اسيويون، وبالرغم من ان قضيتهم من اعمق القضايا تأثيراً على المنطقة، ولعل ذلك يأتي انسجاماً مع النص الوارد في المادة الاولى في الفرع «د» من اتفاقية اللاجئين لعام ١٩٥١ والذي نص صراحة على استثناء الفلسطينيين على اعتبار انهم يتلقون الحماية والمساعدة من قبل وكالة الامم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، غير ان التفويض الممنوح لوكالة الغوث لا يماثل ابداً التفويض الممنوح من قبل المجتمع الدولي لمفوضية الامم المتحدة السامية، فهو لا ينص على توفير الحماية الدولية للاجئ الفلسطيني، وتأمين حقه في العودة الطواعية الى وطنه هذا اضافة الى شح المساعدات التي تقدمها وكالة الغوث للاجئين الفلسطينيين -خصوصاً بعد بدء المسيرة السلمية في المنطقة- والعجز المتوطن في موازناتها والذي ادى الى انحدار مستوى خدماتها التي تقدمها كماً ونوعاً، ولعل من العدل ان يجري تسليم ملف رعاية اللاجئين الفلسطينيين في ضوء قرب تفكيك الانروا الى مفوضية الامم المتحدة السامية للاجئين بدلاً من تسليم ملفهم للدول الاطراف بدون اية حماية دولية.

وبعد .. تقول منظمة العفو الدولية في بيان صادر عنها ضمن حملتها العالمية من اجل اللاجئين «ما برح عدد الاشخاص الذين يحتاجون للحماية الدولية يتزايد يوماً بعد يوم ورغم ذلك فان الحكومات تبدو اشد حرصاً على ان يبقى هؤلاء اللاجئون بعيداً عن حدودها، وكان الاولى والاليق بهذه الحكومات ان تحوط اللاجئين بالحماية حينما تتضح فداحة الانتهاكات المأساوية التي تحدق بهم» وتضيف المنظمة «من حق الحكومات ان تحرس حدودها وان تراقبها، ولكن ليس من حقها ان تحول بين طالبي اللجوء وبين الاجراءات الموضوعة للنظر في طلبهم، والتثبت من حقهم في اللجوء». ●



ملخص حول «المدخل الى القضية الفلسطينية»

يعد الكتاب الذي صدر عن مركز دراسات الشرق الاوسط مرجعاً علمياً شاملاً لفهم مكونات ومعادلات تطور القضية الفلسطينية والصراع على ارض فلسطين بجوانبه المختلفة التاريخية والسياسية والعسكرية والاستراتيجية، كما يقدم الكتاب تصورات اولية لنتائج حركة التغيير الجارية في الشرق الاوسط على ابواب انتهاء القرن العشرين.

وقد ساهم في انجاز هذه الدراسة الموسعة الشاملة ثمانية عشر باحثاً متخصصين في مجالات كتاباتهم، سواء في التخصص الاكاديمي أو الميداني العملي وحررها مدير المركز، ويمثل هؤلاء مجموعة متكاملة من حيث التكوين العلمي الاكاديمي والخبرة والممارسة العملية، والتنوع الاجتماعي والبيئي للبلدان العربية المختلفة، وبذلك يمكن القول انها الدراسة الاولى من نوعها في العالم العربي، وقد استمر اعداد هذه الدراسة عامين كاملين، وتدرس حالياً في عدد من الجامعات العربية كمقرر في القضية الفلسطينية.

وتتكون الدراسة من اربعة ابواب وسبعة عشر فصلاً، كما تحوي ملحقاً لاهم تطورات القضية الفلسطينية، ويغلب الطابع التحليلي على معظم فصول الدراسة، ناهيك عن التحليل التاريخي حيثما لزم، وتتناول هذه الابواب جغرافية فلسطين وتاريخها وتحليلاً لمشروع الدولة اليهودية وفلسفته وبرامجه وخططه واستراتيجياته وبرامج المقاومة التي خاضها الفلسطينيون ضده، وكذلك تتحدث عن طبيعة النظام السياسي الذي يحكم الدولة اليهودية، ثم تتناول الدراسة وقائع القضية الفلسطينية في العالم العربي وتطوراتها والدور العربي والفلسطيني السياسي والعسكري في التعامل مع مواقع الدولة اليهودية واحتلالها كامل فلسطين عام ١٩٦٧، كما تستعرض طبيعة التركيبة السياسية الفلسطينية والتحولات التي جرت عليها منذ نكبة ١٩٤٨، ويتناول البحث الواقع الفلسطيني تحت الاحتلال في الضفة والقطاع، وعلى الاخص برنامج الانتفاضة الكبرى (١٩٨٧) وكذلك واقع المجتمع العربي في الدولة العبرية فيما يسمى (عرب ٤٨).

كما تتناول الدراسة بالتفصيل برنامج التعامل والحلول السياسية مع القضية الفلسطينية في اطره ومستوياته المختلفة، حيث تقدم تحليلاً تاريخياً وسياسياً متكاملاً لمشاريع التسوية السلمية حتى توقيع الاتفاقيات الاخيرة (٩٣، ٩٤، ٩٧) كما تتناول الدراسة احدث العوامل المؤثرة في طبيعة توجهات الاطراف الدولية والعربية والفلسطينية، ومن ابرزها طبيعة دور اسرائيل في حفظ مصالح الغرب في المنطقة ومناقشة مستفيضة لقضية القدس ومستقبلها السياسي، وكذلك مشكلة اللاجئين والنازحين الفلسطينيين وتخلص الدراسة في هذا الجزء الواقعي الى تقديم تصورات ومعطيات اولية حول مستقبل العلاقات العربية - الاسرائيلية، وانعكاسات تطور هذه العلاقة، وتحديد معالم مستقبلها على المستقبل العربي والامن القومي العربي. وتقدم الدراسة في آخرها ملخصاً تاريخياً مسلسلاً لاهم احداث القضية الفلسطينية ومنعطفاتها منذ انعقاد المؤتمر الصهيوني الاول عام ١٨٩٧م حتى توقيع اتفاق الخليل في عام ١٩٩٧، كما تحوي الدراسة اكثر من (٣٠) خريطة جغرافية وتاريخية وسياسية في مختلف فصولها.

وتقع الدراسة الشاملة في (٦٦٠) صفحة من القطع الكبير، وتعتبر الاصدار رقم (٢١) من اصدارات المركز المرقمة، ويؤكد المركز على ترحيبه باسهامات جديدة او ملاحظات الخبراء والاكاديميين والمتخصصين للطبعة الثانية. ●

خطر.. خطر

اليهود يغزون الاردن

محاولات يهودية لشراء اراض في عجلون

المومني: باكثر من اسلوب حاولوا شراء اراض، وعرضوا علي ربع مليون دولار لـ ١٦ دونماً لا يساوي الواحد منها الف دينار!!

عجلون – يحيى القضاه

جبال عجلون ذات تاريخ حضاري عريق، تشرف على بيت المقدس، وتحاذي جباله وارضه، وفي الليلة الصافية يمكن ان ترى مآذن القدس الشريف من على تلال عجلون. وفي سابقة تعد الاولى من نوعها في منطقة عجلون، ومع بداية خطوات اليهود المدنسة على هذه الارض المباركة سعوا وبمختلف الاساليب لشراء اراضي المنطقة ظناً منهم ان اصحاب الاراضي مغفلون لا يدركون حقيقة نواياهم القذرة.

السبيل حاولت الوقوف على خفايا هذه القضية وكان لها لقاء مع السيد عبدالله عكاشة المومني حيث روى تفاصيل القصة التي حدثت معه فقال: كان ذلك في شهر اب الماضي عندما كنت جالساً في ارضي، واذا بسيارة تتوقف ونزل منها شخصان وجاءا اليّ ويبدون مقدمات طلبا مني ان ابيعهما ارضي التي مساحتها (١٦ دونماً) وكعادة العربي المضياف، قلت لهم: اشربوا الشاي اولاً وبعدها تحدثوا عن أي شيء تريدونه، وبعد الشاي سألتهم عن جهة قدومهم، فقال احدهم انه من عمان، والثاني من «ابناء عمنا الاسرائيليين!!

وتابع السيد عبدالله قصته: عاد الضيفان الى حديثهم وطلبوا مني ان ابيعهم الارض، فقلت لهم: كم تدفعون ثمناً للارض، بعد تفكير قليل قالوا: ندفع (١٠٠ الف دينار) علماً بأن دونم الارض المزروع في هذه المنطقة التي تقع على مشارف عين جنا ومن اراضيها لا يزيد سعره عن الف دينار، فلم اوافق على هذا المبلغ فرفضت وقلت لهم الارض اغلى من ذلك بكثير..

لكنهم تابعو باصرار: لن نزيد على (٢٥٠ الف دينار) لكنني تمسكت برفضي لانني ارفض الموضوع اساساً.

وعندما تيقنوا من رفضي واصراري على عدم بيعهم الارض قاموا وهم يرددون: لو حصلنا على موضع قدم هنا لملكناها حتى مشارف سوف (والمسافة الى هناك لا تقل عن ٥ كم).

واكمل المتحدث انه بعد عدة ايام وبينما كنت جالساً في نفس الارض حيث اقضي معظم وقتي فيها، واذا بفتاة جميلة جداً تأتي اليّ، وقد استغربت كثيراً لوجودها في هذا المكان بين الجبال، فسألتها عن الذي جاء بها الى هنا، فقالت وبكل بساطة: انني ابحث عن رجل ريفي اتزوجه!!. فقلت لها: ولماذا لا تذهبين الى شباب المدن وتتزوجين احدهم؟ فقالت: انني اريد رجلاً ريفياً، ثم قلت لها وماذا تريدين مقابل ذلك، فقالت: ان تعطيني هذه الارض!!. وعندما رفضت هذا الغرض ذهبت دون رجعة ولم تتوقف الاحداث عند هذا الحد، بل وبعد حوالي ثلاثة اسابيع جاء اليّ رجلان يلبسان اللباس العربي وطلبوا ايضاً شراء الارض وهذه المرة بحجة بناء مستشفى ولكني قلت لهم ابنوا المستشفى وسأكون حارساً له ولكن دون ان ابيعكم الارض.

ولكنهم رفضوا هذا العرض لانهم وكما نعلم – يهمهم اخذ الارض وبعد ذلك انصرف الرجلان دون فائدة.

والغريب في الامر – الكلام لصاحب الارض – انه وبعد انصراف هؤلاء الرجال، اتى اليّ بعض رجال الامن وسألوني هل بعتهم الارض ام لا؟ فاجبتهم بلا. فارتاحوا لهذا الجواب ثم انصرفوا ۞

ملاحظة: في العدد القادم تفاصيل موسعة مدعمة بالوثائق حول محاولات اليهود شراء اراض في عدة مناطق بالاردن

في ندوة اتحاد المرأة في ذكرى يوم الارض

الدكتور الفايز: ما حصل في فلسطين قد يحصل في الاردن

● ٦٠٠ مليــون دولار لشــراء اراض فــي الأردن ●

اثار الدكتور فارس الفايز في الندوة التي عقدها اتحاد المرأة الاردنية، في ذكرى يوم الارض، عدة تساؤلات واستفهامات، تتضمن الاتهام المباشر، للانظمة العربية الحالية والسابقة، في التفريط بالاراضي الفلسطينية والعربية على حد سواء.

حيث طرح السؤال الكبير وهو، لماذا لم تقم الدولة العثمانية آنذاك بتفويض الاراضي الفلسطينية باسماء المواطنين العرب وتسجيلها باسمائهم؟! ولماذا تركت كاراض اميرية، مما ساعد اليهود بالاستيلاء على الاراضي الفلسطينية بسهولة.

ولماذا تبقى ما نسبته ٩٠٪ من الاراضي الاردنية، اراض اميرية الى الان؟! مما سيجعلها سهلة المنال لايدي المغتصبين لا قدر الله!! واوضح ان مبلغ ٦٠٠ مليون دولار، قد خصص لشراء اراض في الاردن من قبل اليهود.

كما اكد الدكتور الفايز ان الانظمة العربية، لا تملك مخططاً لاسترداد فلسطين، بل ان بعضها متورط في التفريط بالقدس وفلسطين.

ثم دعا في نهاية كلمته الى ضرورة اعلان المقاومة الشعبية للتطبيع، وذلك بتشجيع العمليات البطولية الجهادية مثل عملية الباقورة على يد البطل احمد الدقامسة، واحياء ذكرى جميع الشهداء والابطال كالشهيد عزالدين القسام، والشهيد يحيى عياش. ۞

رئيس بلدية مادبا محمود أبو قدورة للسبيل:

لا نحتاج في الحق وساطة ولا نقبل في غير الحق وساطة

ضم المجالس القروية بحاجة إلى دراسات علمية وإمكانات مادية

قال السيد محمد ابو قدورة رئيس بلدية مادبا ان المنطقة الحرفية التي تقع على مساحة ١٢٠ دونماً تدر دخلاً على البلدية مقداره «مئة الف دينار سنوياً» ولم يعد هناك قطع اراض لممارسة مهن معامل الطوب ومناشير الحجر والرخام مما ادى الى منح رخص حول المنطقة لمالكين او مستأجرين من اصحاب الاملاك المجاورة للمنطقة الحرفية.

واضاف السيد ابو قدورة في مقابلة مع السبيل ان البلدية بدأت خطوات استملاك توسعة للمنطقة الحرفية وتم الحصول على قرض بمبلغ (٢٩٠) الف دينار لهذه الغاية وتم استملاك الارض اللازمة لذلك وقسمت الى قطع اراضي كما نفذ عطاء تعبيد لخدمة المنطقة بالشوارع العامة وتقوم شركة الكهرباء بتركيب محول لخدمة هذه المنطقة ومعالجة مشكلة الكهرباء في المنطقة القديمة ونأمل ان يتم تركيب المحول وشبكة الكهرباء اللازمة خلال فترة وجيزة حيث سيتم تأجير هذه القطع ويتوقع ان يدر هذا المشروع دخلاً سنويا مقداره (٥٠) الف دينار للبلدية

واضاف ابو قدورة: كما تم تخصيص مساحة عشرة دونمات لانشاء موقف الشاحنات عليها من الارض التي تم استملاكها في المنطقة الحرفية كما تم تعبيد المساحة بكاملها وخلال وقت قريب سيتم ايصال خدمات الكهرباء والهاتف والمياه للموقع وكذلك احيل عطاء تركيب سياج للموقف ونأمل ان يكون جاهزا للعمل، وقد رأت البلدية ان تعطي هذا المشروع اولوية لأن الموقف المخصص سابقاً بعيد عن المدينة ويقع قرب محطة التنقية ولم يلتزم اصحاب الشاحنات بالوقوف فيه مما ادى الى بقاء الشاحنات داخل المدينة وما ترتب عليه من الحاق اضرار بالشوارع واستعمال للساحات العامة بشكل غير مناسب الا ان الموقع الجديد ستتوفر فيه جميع الخدمات بالاضافة الى ان الشاحنات قريبة من المنطقة الحرفية مما يسهل عملية اصلاحها وصيانتها.

اضافة الى شراء (٣٠٠) وحدة انارة لخدمة الشوارع والمناطق غير المضاءة وبلغت تكاليفها (٢٢) الف دينار.

وحول حجم المشكلة المالية وكيفية التعامل معها تحدث السيد ابو قدورة فقال: صعوبة الوضع المالي للبلديات الكبير منها والصغير على حد سواء فايرادات البلديات مهما بذل من جهد في تعظيمها لا تغطي سوى بندي الرواتب والاجور والاقساط والفوائد ولا مفر للبلديات الا الى مزيد من الاقتراض من اجل خدمة المواطنين وهذا يزيد من اعباء البلديات وتكبيلها والحيلولة دون خدمة المجتمع المحلي.

الحدائق والمتنزهات

وفيما يتعلق بموضوع انشاء الحدائق والمتنزهات وزراعة الجزر الوسطية والساحات العامة اوضح رئيس البلدية ان المجلس البلدي وضع ضمن اولوياته الحدائق والمتنزهات والساحات الخضراء وشكل لجنة من المختصين والمعنيين لهذه الغاية. حيث تم زراعة مدخل المدينة من جهة ماعين بالاشجار في عام ١٩٩٦ كما بدأت البلدية بزراعة الجزر الوسطية في عدد من الشوارع واستكمال زراعة الحديقة الشرقية وتم تحديد لاحتياجات الحديقة الشرقية والغربية من العاب الاطفال ونأمل ان نتمكن من توفيرها مع بداية صيف هذا العام وكذلك اجراء اعمال الصيانة اللازمة لهاتين الحديقتين. اضافة لمشاريع اخرى.

واضاف رئيس البلدية: ان هناك مشكلة نعاني منها في الزراعة وهي وجود المواشي والاغنام بشكل كبير في المدينة حيث تدمر هذه المواشي ما نزرعه ونحافظ عليه مدة طويلة في ساعة ونأمل من الاخوة المواطنين التعاون اذ لا يمكن ان تعيّن البلدية حارساً على كل شجرة وعلى مدار الساعة. ومن هنا فاننا نشعر ان كلفة الزراعة عالية ونفضل ان لا نزرع الموقع الا اذا كان هناك امكانية للمحافظة على الزراعة فيه وما هي الارصفة تزرع سنوياً منذ عشرات السنين ولكن دون جدوى.

التطلعات

وحول تطلعات البلدية قال السيد ابو قدورة: اننا نتطلع لاستكمال مشاريع البنية التحتية ومنها: انشاء مشروع مركز ثقافي ومكتبة. وانشاء مسلخ حديث للمدينة والمحافظة و تقدر تكاليف هذا المشروع بـ (١٠٠) الف دينار والمسلخ الحالي قديم انشيء عام ١٩٦٣ واصبح يقع ضمن حي سكني وله اثار سلبية بيئية وصحية وقد تم رصد المخصصات لتنفيذ هذا المشروع من موازنة البلدية لعام ١٩٩٧ الا ان هناك بعض المشاكل قد تؤخر انشاء المسلخ وابرزها الارض ونأمل ان يتم تذليلها.

وفي سؤال للسبيل: كيف

نركز على المشاريع الإنمائية ورفع مستوى الخدمات في المدينة

يمكن لرئيس بلدية عشائرية ان يمارس دوره بعدل وانصاف ودون محاباة ومحسوبية؟

فقال: مدينة مادبا كمعظم المدن الاردنية مدينة عشائرية ولا اجد صعوبة في معاملة الناس بعدالة خاصة وان من ثوابتنا في برنامجنا الانتخابي اننا لا نحتاج في الحق وساطة ولا نقبل في غير الحق وساطة والتعامل مع المجتمع العشائري له الكثير من الايجابيات فهناك الطيبة والتسامح وقبول العذر والرضا بالممكن ولكن الامر لا يخلو من المصاعب.

وعن رأيه في الخطوة التي بدأت بها الحكومة في ضم المجالس القروية والتجمعات السكانية ودمج البلديات؟

قال: ان هذه العملية بحاجة الى دراسة ميدانية موضوعية تراعي فيها خصوصية كل منطقة وان التسرع فيها من شأنه ان يرتب اثار سلبية. كما ان هذا الضم والدمج سيرتب على مواطني المجالس القروية والبلديات الصغيرة المضمومة دفع رسوم مضاعفة لانها ستخضع لرسوم البلدية التي ستنضم اليها.

وسيؤدي الى تدني الخدمة في مراكز المحافظات. لكن هذه الخطوة لها ايجابيات وكان الاولى ان يكون قرار الضم شاملاً لجميع المجالس القروية والتجمعات السكانية في المملكة وهي بحاجة الى تمويل موازي مستمر والغاء المديونية لضمان نجاحها وتحقيق الغاية المنشودة.

مشكلة تضخم الكادر الوظيفي

وفيما يتعلق بمشكلة تضخم الكادر الوظيفي الذي يستهلك نسبة كبيرة من الميزانية والذي هو نتيجة تراكمية للمحسوبيات وارضاء لشرائح المدينة وعشائرها، اكد رئيس البلدية ان هناك تضخماً في الكادر الوظيفي فنسبة الرواتب والاجور تبلغ ٤٠٪ من ايرادات البلدية وهي نسبة عالية بالمقياس العلمي ولكنها متدنية اذا قورنت بمعظم المجالس البلدية في المملكة والتي تصل نسبة الرواتب في بعضها الى اكثر من (٨٠٪) مضيفاً ان المشكلة الحقيقية في ان هذه التعيينات تركزت على المؤهلات علمية متدنية او معدومة وبدأت بتعيين هؤلاء حراس وعمال وانذنة وكتبة ثم نقل هؤلاء بقدرة قادر ليملأوا وظائف هامة مما جعلهم عاجزين عن القيام بمهام الوظيفة مهما بذلت من جهود لرفع كفاءتهم وتأهيلهم، والغريب ان هؤلاء المستخدمين عينوا في وظائف ثابتة في جدول تشكيلات الوظائف.

وحول مشكلة محطة التنقية وحفريات المياه وخطوط المياه المكسورة قال: ان محطة التنقية بوضعها الحالي تلحق اذى كبيراً بالمواطنين ليس في مدينة مادبا فحسب بل وفي جميع المنطقة المحيطة ولمسافة تتجاوز (١٥) كيلومتر في كل اتجاه وذلك جراء الروائح الكريهة المنبعثة منها واصبحت مصدراً للبعوض والجرذان وانشئت المحطة منذ عشر سنوات على ان تكون ميكانيكية واعدت دراسات تحويلها الى ميكانيكية منذ سنة وكلفة تحويلها الى ميكانيكية حوالي ثمانية ملايين دينار. وهذا المبلغ يزيد سنوياً بالاضافة الى معاناة الناس كما ان بناء المحطة هكذا يبقى (٥٠٪) من مدينة مادبا غير مشمول بشبكة الصرف الصحي وما يترتب على ذلك من اثار سلبية ومادية وبيئية وزاد الطين بله وزاد من معاناة المواطنين المجاورين للمحطة زراعة البرسيم وامتداد زراعته لتصل الى الوحدات السكنية وشارع الكرك.

واضاف: املنا ان نخرج من مرحلة الوعود والحلول غير المقنعة الى طرح عطاء تحويل المحطة الى ميكانيكية لوضع حد لمعاناة المواطنين.

حفريات المياه

وبخصوص حفريات المياه وتمديدات الخطوط المكشوفة: اكد رئيس البلدية المعاناة من الحفريات الناتجة عن الخطوط المكسورة ووجود خطوط مياه مكشوفة تتعرض باستمرار الى الكسر مما يؤدي الى هدر كميات كبيرة من المياه وكذلك الحاق اضرار بالشوارع وتلفها ولتلافي ذلك نأمل ان تقوم سلطة المياه بالتنسيق المسبق مع البلدية عند اجراء اي حفريات في الشوارع او الارصفة وان تكون الحفريات باقل حجم ممكن لمعالجة المشكلة.

وتمديد خطوط المياه بطريقة سليمة وعدم اجراء اي تمديدات مكشوفة خاصة في سعة الشوارع العامة واجراء اعمال الصيانة للحفريات الموجودة في الشارع في اسرع وقت ممكن للتقليل من الاضرار التي تلحق بالشارع وبطريقة فنية جيدة حتى لا تعود المياه لتتسرب مرة أخرى. ۞

بسبب اخطاء التشريعات والانظمة

الضمان يطالب والموظفون يرفضون اعادة التعويضات التي استلموها قبل سنوات

■ السبيل – خاص

لا يزال موظفو سلطة الكهرباء الاردنية التي تحولت الى شركة خاصة ينتظرون حلاً منصفاً لمشكلتهم المالية مع مؤسسة الضمان الاجتماعي وصندوق التقاعد المدني والتي جاءت نتيجة لنقل هؤلاء الموظفين من نظام سلطة الكهرباء الخاص والخاضع لقانون الضمان الاجتماعي الى صندوق التقاعد المدني بعد صدور نظام الخدمة المدنية رقم (١) لسنة ١٩٨٨، حيث ورد في مواد القانون وجوب شمول الموظفين المصنفين بالتقاعد المدني.

عملية النقل هذه رتبت على صندوق الضمان الاجتماعي مبالغ مالية يجب دفعها للموظفين الذين تم نقلهم لقانون التقاعد المدني، استلمها عدد كبير من موظفي السلطة وبلغت الآلاف من الدنانير.

وفي تشرين الثاني من عام ١٩٩٠، تم اعادة الموظفين المذكورين الى مظلة الضمان الاجتماعي بعد ان اصدر الديوان الخاص بتفسير القوانين قراره رقم ١٩ لسنة ١٩٩٠ الذي تضمن "ان تصنيف الموظفين على نظام الخدمة المدنية لا يعني خضوعهم للتقاعد المدني ويجب إبقاؤهم تحت مظلة الضمان الاجتماعي.

هذا التغيير الذي جاء متأخراً أوجب على الموظفين الذين قبضوا مبالغ مالية من صندوق الضمان الاجتماعي اعادة هذه المبالغ لانها صرفت لهم بغير وجه حق.

وعلى اثر التعديلات التي طرأت على قانون التقاعد المدني في عام ١٩٩٢، فان موظفي المؤسسات العامة (سلطة الكهرباء من بينها) اصبحوا مشمولين باحكام هذا القانون، وهو الامر الذي اجبر صندوق الضمان الاجتماعي على دفع مبالغ مالية لهؤلاء الموظفين لكونهم اصبحوا خاضعين للتقاعد المدني الذي يعتبر من حالات الخروج من مظلة الضمان الاجتماعي والتي على اساسها يستحق الموظف تعويض الدفعة الواحدة.

مؤسسة الضمان الاجتماعي من جهتها وقبل البدء في صرف تعويض الدفعة الاولى لهؤلاء الموظفين، فانها تطالبهم بالمبالغ التي قبضوها من الضمان في وقت سابق مع فوائدها.

ومن جانبهم، الموظفون يرفضون دفع هذه المبالغ لانه حسب قولهم لم يكن لهم رأي في تغيير القوانين خلال السنوات الماضية، كما انهم لم يطلبوا من صندوق الضمان الاجتماعي صرف هذه الاموال لهم، وانما صرفت نتيجة لخطأ في التشريعات والانظمة والقرارات المتعلقة بهذا الموضوع، ويؤكد الموظفون بان لا ذنب لهم فيما حصل.

وابدى آخرون استعدادهم التام لدفع المبالغ التي حصلوا عليها من صندوق الضمان ولكن شريطة عدم احتساب مبلغ «الفوائد» الذي ترتب على هذه المبالغ والذي ضاعف المبلغ عند البعض حيث احتسب صندوق التقاعد «الفائدة» القصوى المسموح له بها وهي ٩٪ مع ان القانون يجيز احتساب «فائدة» بنسبة اقل من هذا بكثير قد تصل الى ٢٪.

وعلى اثر التطورات الدراماتيكية التي طرأت على هذه المشكلة، رفع وزير الطاقة والثروة المعدنية، مذكرة الى مجلس الوزراء تضمنت الطلب من رئاسة الوزراء الموافقة على اعفاء الموظفين من دفع الفوائد المترتبة على المبالغ التي قبضوها.

من جانب آخر، وفي ظل هذا الاشكال فان الموظفين لا يستطيعون تسوية حقوقهم لدى الضمان الاجتماعي، على الرغم من ان اجراء عملية التقاص المنصوص عليها في قانون التقاعد المدني تعتبر اجراءات الزامية يتوجب القيام بها بموجب قرار ديوان تفسير القوانين رقم (١٣) لسنة ١٩٩٢.

وفي اطار الجهود المبذولة على هذه المعضلة علمت "السبيل" ان وزير الطاقة والثروة المعدنية "محمد الحوراني" يعمل جاهداً من اجل ايجاد حل جذري ومنصف للموظفين.

وكان وزير الطاقة السابق الدكتور هشام الدباس قد قدم تقريراً لمجلس الوزراء بين من خلاله ان هذا الاشكال الذي يعيشه الموظفون في سلطة الكهرباء ناتج عن خطأ التشريعات والقرارات التنفيذية المتعلقة بهذه القضية.

وقد وردت معلومات غير رسمية تفيد بأن الحكومة بصدد اتخاذ قرار يقضي باعفاء موظفي سلطة الكهرباء من فوائد المبالغ "تي لمؤسسة الضمان الاجتماعي في [illegible] نهم، مع التا[illegible]ى ضرورة تحصيل هذه المبالغ من هؤلاء الموظفين.

كما علمت السبيل ان هناك توجهاً لدى مجلس ادارة شركة الكهرباء الوطنية «سلطة الكهرباء سابقاً» باتخاذ قرار بدفع هذه المبالغ لصندوق الضمان وتحصيلها فيما بعد من موظفيها عن طريق تقسيطها على الموظفين ۞

الاسكوا تنظم اجتماع لجنة التنمية الاجتماعية الاول

تطبيق قرارات المؤتمرات الدولية ينبغي ان يراعي تقليدنا وقيمنا اولاً

عمان – السبيل

التنمية في كافة الجوانب كانت محور المؤتمرات العالمية التي عقدتها الامم المتحدة في النصف الثاني من عقد التسعينات فهناك قمة التنمية الاجتماعية «كوبنهاجن» والمؤتمر العالمي للتنمية والسكان (٩٤–القاهرة) ومؤتمر المرأة (بكين – ٩٥) ومؤتمر المستوطنات البشرية الثاني (اسطنبول – ٩٦)، ولعل اكثر تلك المؤتمرات مثاراً للجدل هما مؤتمر التنمية والسكان الذي عقد في القاهرة وما تناول من قضايا متعلقة بتنظيم النسل وموضوع الاجهاض، والاعتراف بالعلاقات الجنسية غير المشروعة والشاذة، ثم مؤتمر المرأة الذي عقد في العاصمة الصينية، والذي تابع ما طرح في مؤتمر التنمية والسكان مما اثار الكثير من الاعتراضات والتحفظات من الدول والجماعات الاسلامية والمسيحية متمثلة بالفاتيكان على حد سواء.

وفي عمان نظمت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا «الاسكوا» اجتماعاً للجنة التنمية الاجتماعية للدول العربية الاعضاء لمناقشة تقارير تلك الدول حول انجازاتها فيما يتعلق بتوصيات المؤتمرات الاربعة السابقة الذكر ولمناقشة خطة العمل المتوسطة الاجل للبرنامج الفرعي الخاص بتحسين نوعية الحياة ١٩٩٨–٢٠٠١، وبرنامج العمل للعامين (١٩٩٨–١٩٩٩) وذلك في محاولة للوصول «لبرنامج عمل اقليمي متكامل لمتابعة القضايا المشتركة ذات الاولوية بالنسبة لمنطقتنا والتي اكدتها توصيات المؤتمرات العالمية الاخيرة، خاصة المؤتمر الدولي للسكان والتنمية وقمة التنمية الاجتماعية والمؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة وقمة المدن. كما تصف تلك الكلمة التي القتها د. ثريا عبيد نائب الامين التنفيذي للاسكوا.

اهمية لقاء كهذا

يدور سؤال في الاذهان عن قيمة لقاء كهذا، من جانب بسبب طبيعة الاوضاع التي تعيشها منطقتنا والتي وصفها السيد عقيل عقيل رئيس شعبة قضايا التنمية الاجتماعية وسياساتها في كلمته الافتتاحية بانها «تتصل بشكل او بآخر باختلال توزيع الدخل وغياب العدالة في توزيع مكاسب التنمية والنمو السكاني السريع وغير المتسق مع النمو الاقتصادي مما ادى الى ارتفاع معدلات البطالة والهجرة المكثفة، من الريف الى الحضر والحركة السكانية غير المنظمة من دول الى اخرى، وقد افضى ضعف النظام التعليمي في المنطقة الى تفاقم هذه المشكلات لا سيما البطالة وانتشار جيوب الفقر واتساع رقعته، وبات النسيج الاجتماعي مهدداً وتزايدت الفئات المهمشة من السكان وتصاعدت مظاهر الاحباط والتطرف والعنف والجريمة والمخدرات وغيرها. ولعل هذا يوضح اهمية بحث هذه المشاكل ومحاولة الوصول لحلولها، اما الجانب الاخر للجواب فيكمن في انحصار المشاركين بقرارات المؤتمرات الدولية وبالتالي ارتباط المساعدات والمعونات للحكومات بالتزامها بتلك القرارات.

بالطبع نحن لا نقول ان ذلك بالضرورة شر، ولكن نقول ان القرارات الدولية التي نجمت عن تلك المؤتمرات اصطبغت بشكل واضح بالمنظومة الفكرية الغربية وهو الامر الطبيعي للنظام العالمي الجديد ذا القطب الواحد وهو الامر الذي يتطلب منا كدول اعضاء نضع جميعاً في دساتيرنا ان دين الدولة الاسلام، وانه مصدر التشريع، فلا بد ان تتماشى تلك القرارات مع القيم الاسلامية وان لا يجري الالتفاف على النصوص –كما يجري حالياً– بقصد ليّ اعناق النصوص وتجميلها اكثر مما تحتمل لتنسجم مع القرارات الدولية.

ملاحظات على اوراق الدول

ان المطلع على الاوراق التي قدمتها الدول والتي كما اصطلح على تسميتها «تقارير الدول» نلحظ عدة قضايا، الاولى واهمها –وخصوصاً المطلع على جانب من واقع تلك الدول– طغيان الجانب النظري البعيد عن الواقع، خصوصاً فيما يتعلق بحماية حقوق المواطنين المدنية واستقرار الديمقراطية والتعددية في تلك البلدان. هذا بالاضافة الى اعتماد الانجازات التي تقدمت بها الدول فقط على عمل الدراسات وعقد ورشات العمل دون اية انجازات عملية يلمسها المواطنون، خصوصاً فيما يتعلق بقرارات مؤتمر «المستوطنات البشرية» ومؤتمر التنمية الاجتماعية خاصة فيما يتعلق بمراعاة احتياجات الفئات الخاصة كالمسنين والمعاقين والاطفال.

اما الملاحظة الثانية الملفتة للانتباه اسهاب معظم تقارير البلدان بطرح الاجراءات التشريعية العملية لدى الحديث عن موضوع الصحة الانجابية والمباعدة بين المواليد ووضع وسائل منع الحمل في متناول جميع النساء، وغيرها من القضايا المتعلقة بتنظيم النسل، ثم الاسهاب في مناقشة تطبيق قرارات مؤتمر المرأة (بكين – ٩٥)، طبعاً لسنا منحازين ضد المرأة، ولكنها ليست القطاع الوحيد المتضرر في المجتمع بل لعل هناك قطاعات تحتاج رعاية اكبر، ثم القضية الاخيرة الملفتة للانتباه فيما يتعلق بالمرأة الجدل الدائر الان حول موضوع التوفيق بين التعديل على قوانين الاحوال الشخصية ومحددات الشريعة بالرغم من ان الكثير من القضايا يفترض انها حسمت ورأي الشرع فيها واضح. ۞

آفاق السبيل

منير شفيق

تركيا والعرب وقبرص

تاتي صفقة الصواريخ الروسية لقبرص، ومن ثم موضعها في مواقع تهدد تركيا وقبرص التركية، لتطلق ازمة جديدة بين تركيا وقبرص اليونانية.

وياتي الجواب الامريكي على رد الفعل التركي ليكبل يدي تركيا امام تهديد لا مراء فيه.

الامر الذي يؤكد مرة اخرى ان المطلوب من تركيا ان تبقى تحت التهديد والضغط والاستنزاف وستزيد هذه الرغبة الدولية كلما تقدمت تركيا لتلعب دورها التاريخي وهي سليلة محمد الفاتح، فروسيا تؤمن ادوات التهديد وامريكا تؤمن تكبيل يدي تركيا.

لا شك في ان هنالك من بين الدول الكبرى من يخشى استيقاظ تركيا موحدة غير مستنزفة داخلياً في صراع منهك بين العلمانية والاسلامية، ويخشى تركيا القوية غير المعزولة عن عالمها الاسلامي.

ولعل التحالف الراهن بين حزبي الرفاه والطريق القويم، وما عبر عنه من سياسات حتى الان، وما حققه داخلياً وخارجياً يرتفع بوضع تركيا الى مستوى لا يرضاه لها من يريدها ان تبقى ضعيفة مستنزفة معزولة. وهو ما يفرض على القوى الحية الفاعلة في تركيا ان تحافظ على هذا التحالف وتتوسع فيه اي اعتبار نقطة الانطلاق هي التقاء جناحي تركيا المختلفين ايديولوجياً وسياسياً لكن يمكن ان يتفقا على انقاذ او على مجموعة من النقاط العملية الهامة التي من شانها ان تحمي استقلال تركيا وهويتها وتستعيد دورها الدولي وهيبتها. لا سيما دورها في العالم الاسلامي حيث تكمن مصالحها الحقيقية وحيث يمكنها ان تلعب دوراً مرموقاً. وحيث ثمة ارض عطشى الى عودتها بدلاً من الوقوف على الباب الاوروبي دون ان يسمح لها بالدخول عضواً كامل العضوية، وبدلاً من الركون لعلاقة بامريكا تبقيها محجمة مقزمة مكبلة اليدين.

هذا التوازن الذي تمثله المعادلة الراهنة حيث ديموريل رئيساً للجمهورية، واربكان رئيساً للوزراء وتانسو تشيلر وزيرة للخارجية ونائبة لرئيس الوزراء، وحيث الجيش غير بعيد عن هذه المعادلة يسمح لتركيا ان تبقى منفتحة على الغرب، او تنفتح عليه ما انفتح الغرب عليه، لكنه يفتح لها افاق عالم كبير هو العالم الاسلامي الذي ينفتح عليها بقدر ما تنفتح هي عليه.

فهناك هي طالبة غير مطلوبة. وهي هنا مطلوبة ولم تكن طالبة.

هذا التوازن يفترض ان تتحسن العلاقات العربية – التركية بصورة خاصة، وباسرع ما يمكن. فاذا كان على تركيا ان تسارع الى ذلك فعلى العرب ان يسابقوها عليه.

وتاتي ازمة الصواريخ مع قبرص مناسبة لكي تخرج الدول العربية من اسر المعادلات السابقة في العلاقات التركية – العربية ليضموا صوتهم لصوت تركيا ويسندوها في الموقف من ازمة الصواريخ الروسية لقبرص اليونانية.

وستكون هذه خطوة عملية في طريق تصحيح الوضع وبدء تاريخ جديد. ۞

القصة الكاملة لجريمة الاحد الدامي في صنعاء

الجاني يتهم مسؤولين كباراً بالتآمر عليه ويزعم أن ابنته تعرضت للاغتصاب

صنعاء – خاص بالسبيل

بات في حكم المؤكد ان محكمة النقض ستصادق على حكم الاعدام الصادر من محكمة الامور المستعجلة ومحكمة الاستئناف ضد المتهم «محمد احد النضاري» ٤٢ سنة، الذي اقدم على ارتكاب جريمة قتل ستة اشخاص صباح الاحد ٣٠ مارس الماضي في مدينة الاصبحي بالعاصمة اليمنية صنعاء وصدر الحكم باعدامه رمياً بالرصاص وصلب جثته ثلاثة ايام في نفس مكان الجريمة، ما بين مدرستي الطلائع وموسى بن نصير.

ويرى مراقبون ان اعدام المتهم لا يعني اسدال الستار فثمة دوافع واسباب لا زالت غامضة وتساؤلات تبحث عن اجابة.

وقائع صبيحة الاحد الدامي

انطلق «محمد النضاري» صباح الاحد نحو مدرسة الطلائع الاهلية الواقعة «بمدينة الاصبحي» جنوب العاصمة وهو يحمل بندقيته الاوتوماتيكية «الكلاشينكوف» ويرافقه اثنان من اولاده، اقتحم البوابة واطلق النيران على مديرة المدرسة «اسماء عبدالباري نعمان» فلقيت على حتفها على الفور، ثم بدأ يطلق الرصاص بصورة عشوائية في ساحة المدرسة قتلت احداها الطالب «عماد الريمي».

فر الجاني من مدرسة «الطلائع» بسيارته «ميكروباص» باتجاه مدرسة «موسى بن نصير» ليقتحمها باحثاً عن مدير المدرسة، وقام باطلاق زخات من الرصاص لتصيب احداها المدرس «محمد يحيى العلفي» ثم انسحب من المدرسة، هارباً وهو يطلق الرصاص عشوائياً، فاردى بالمقاول «علي محمد مقبل العواضي» الضحية الرابعة واشتبك مع احد الجنود «محمد صالح الجحاني» وفيما هو يحاول العودة ثانية الى مدرسة الطلائع باحثاً عن شخص زوج مديرة المدرسة القتيلة، صوب رصاصة قاتلة باتجاه احد الاشخاص الذي يشتبه ان يكون من منطقته ويدعي «حسن علي قائد البعداني» وكانت قد وصلت قوة من رجال الامن التي حاصرته، وتمكنت من اصابته في كتفه ويده اليمنى، واقتادته الى المستشفى.. كل ذلك حدث في نصف ساعة فقط، كانت الحصيلة مقتل مديرة مدرسة الطلائع واستاذ في مدرسة موسى بن نصير ومقاول وشخص اخر اضافة الى الطالب «عماد محمد الريمي» والطالب «رياض اسماعيل صنيق» الذي مات متاثراً بجروحه في المستشفى، واصيب حوالي احد عشر طالباً بجراح مختلفة.

■ من هو الجاني؟

يكاد يجمع المراقبون ان ثمة غموضاً يكتنف الجريمة المأساوية التي شهدتها صنعاء صباح الاحد الدامي وباقتراب اكثر من الجاني ومعرفة علاقاته الاسرية والاجتماعية، وباستقراء الاسماء التي وردت على لسانه في المحكمة، واتهمها بممارستها ضغوطاً نفسية ومادية عليه، قد توضح بعض الغموض، ولكن ثمة اسئلة ستبقى في حالة انتظار لاجابات شافية، من كل الاشخاص العشرة الذين لا شك ان لهم ارتباطات به او علاقة معينة معه.

تقول المعلومات المتوفرة ان المتهم «محمد احمد النضاري» من ابناء محافظة «إب» مديرية بعدان، غير حاصل على مؤهل دراسي، يعمل في مجال التجارة، تزوج مرتين، انجبت الاولى له اربعة اولاد هم على التوالي «سهيل، وبدر وعماد، ونصر، وابنة تدعى هتاف عمرها ثماني سنوات».

وقال المتهم ان «ام اولاده قد ماتت» وتزوج الثانية ثم طلقها بعد سبعة عشر عاماً، ليعيش وحيداً مع ابنائه في منزل استاجره في مدينة الاصبحي جنوب العاصمة صنعاء.

■ الدوافع الغامضة

يقول المتهم في حديث سريع لنا وهو طريح في المستشفى ان اسباب اقدامه على ارتكاب جريمة الاحد الدامي هو اختطاف واغتصاب ابنته «هتاف» وطردها من مدرسة الطلائع الاهلية، من قبل ضابط برتبة «رائد» يدعى مطهر الشوخي، واوضح ان حادثتي الاختطاف والاغتصاب، وقعتا قبل حوالي عام، واتهم تسعة اشخاص اضافة الى الشخص الاول بابتزازه منهم احد المحافظين وآخر وزير سابق، ومستشار في رئاسة الجمهورية – وقال «ان العصابة العشر مارسوا كل وسائل الضغط والابتزاز من اجل السطو على قطعة ارض تقع في مدينة الاصبحي كان اشتراها من احدهم، وافاد ان قيمتها اكثر من ستين مليون ريال يمني «حوالي نصف مليون دولار امريكي».

وعن سؤاله حول مظاهر الابتزاز الذي تعرض له اجاب ان ذلك تمثل في اختطاف واغتصاب ابنته هتاف، ثم اختطاف ابنه الاكبر «سهيل ١٧ سنة» وزعم انه مخطوف منذ ثلاثة ايام قبل وقوع الجريمة بثلاثة ايام.

واضاف «انهم اختطفوا زوجته الثانية التي طلقها وارغموها على تناول المخدرات، واتهم ادارة مدرسة الطلائع الاهلية بالتواطؤ مع خصومه، وشكك في صحة تقرير الطبيب الشرعي الدكتورة اروى الربيع الذي اكد عذرية الفتاة، واتهم ادارة مدرسة موسى بن نصير بتسهيل اختطاف ابنه «سهيل» وزعم انه في حوزة الخاطفين حتى الساعة.

ونفى الجاني التهم المنسوبة اليه في قرار الاتهام من النيابة العامة، واعترف انه قتل مديرة مدرسة الطلائع خطأ حيث قصد قتل زوجها وزعم انه هو الاخر متورط مع خصومه.

فرفضت المحكمة تشكيك الجاني في تقرير الطبيب الشرعي او طلب استدعاء الشخصيات التي وردت على لسانه، وكان المتهم طالب المحكمة بتوقيع عقوبة الاعدام عليه ولكن بعد احضار خصومه واستجوابهم امام المحكمة.

وواجهته المحكمة باقوال ابنائه «القصر» التي تؤكد ان ابنه الاكبر هرب من منزل ابيه بعد حدوث خلاف مع ابيه حول وثائق ملكية الارض.

رد ممثل النيابة على محامي الدفاع ان تقرير المستشفى يؤكد ان اصابات المتهم تم علاجها، وحالته الصحية تسمح بمحاكمته ودحض ادعاءات الجهات الامنية التي قالت بعد وقوع الحادث ان الجاني يعاني من انفصام في الشخصية او بالجنون.

ويقول بعض اصدقائه انه كان يعاني من «وسواس قهري» ويتخيل ان اشخاصاً يضايقونه وعائلته وتكررت ظاهرة قيامه باطلاق اعيرة نارية من على منزله.

واستنكرت بشدة جميع الاحزاب والمنظمات الجماهيرية جريمة الاحد الدامي، وطالبت باعدام المتهم الذي سفك الدماء، وارعب الطلاب والمواطنين، ورفضت محاولات تسييس الجريمة من قبل احد الاحزاب الكبيرة، واستغلالها انتخابياً ضد منافسيه، وطالبت بكشف الغموض الذي اكتنف دوافع القتل الجماعي التي ارتكبها المتهم والتحقيق في جذورها ودوافعها الحقيقية. ۞

أول مؤتمر عالمي عن الوراثة والخصوبة يعقد في الاردن

عمّان – من آزاد يونس – قدس برس

بدأت في العاصمة الأردنية عمّان اليوم فعاليات مؤتمر طبي دولي حول الخصوبة والوراثة بمشاركة خبراء واختصاصيين دوليين في هذا المجال. وقال الدكتور زيد الكيلاني اخصائي نساء وتوليد وعقم في مشفى فرح ان هذا المؤتمر يعتبر أول مؤتمر طبي عالمي عن الوراثة والخصوبة يعقد في الاردن، مشيراً الى أن المؤتمر يضم نخبة من العلماء والاختصاصيين على مستوى العالم.

وأكد الكيلاني أن أوراق العمل ستتضمن مناقشة علم الوراثة الذي يشمل دراسة الكروموسومات والجينات والأمراض الوراثية، كما سيناقش المؤتمرون تشخيص تلك الأمراض مخبريا في مراحل جنينية مبكرة حيث تظهر اهمية الربط بين الخصوبة والوراثة للمساعدة على الحمل السليم، اضافة الى طرح موضوع تشخيص الأمراض الوراثية قبل الزواج وقبل الشروع في الحمل وفرص الحمل الطبيعي وغير الطبيعي ومدى مساعدة الطب في الاطمئنان على سلامة الحمل.

وأضاف ان مسألة علاج حالات العقم أصبحت حديث الساعة بين الناس، اذ ان ملايين الشباب لا يملكون حيوانات منوية، وستتم مناقشة هذه الظاهرة والبحث في استعمال الخلية الأم في وقت مبكر قبل تكوين الحيوانات المنوية، مشيرا الى أن هذا الامر سيحل مشكلات ملايين الشبان وستكون "موضة المستقبل" حسب تعبيره.

وكشف الأخصائي الأردني عن أنه سيتم اجراء ٥٠ عملية من العمليات التي تجرى بشكل بدائي وشحيح وتحتاج الى خبراء عالميين كتطبيق عملي للابحاث الطبية الحديثة على مواطنين من الاردن والخارج بعد انتهاء المؤتمر. وقال «ان قدوم الخبراء يعطي الفرصة للتعرف على مهاراتهم الجراحية»، مشيرا الى أن ضعف الانجاب بات قضية قديمة جدا وزادت نتيجة حضارة القرن العشرين بسبب ظهور امراض تناسلية نجمت عن الانفتاحية والحرية الزائدة من جهة، ونتيجة تداخلات جراحية وعدم دقة التشخيص من جهة اخرى.

من جانبه، قدم الباحث الاردني سامر غنيم ورقة عمل بيّن فيها قدرة الحيوانات المنوية على الاخصاب بعد ٢٤ ساعة من استخلاصها من الخصية بخزعة من المرضى الفاقدين للحيوانات المنوية.

واشار الباحث في الدراسة التي هدفت الى اكتشاف الحركة وقدرة الاخصاب للحيوانات المنوية بعد ٢٤ ساعة من استخلاصها من الخصية في المرضى الذين يعانون من ضعف في انتاجها الى انه تم أخذ خزعات نسيجية من الخصية لـ ٢٦ مريض في المشفى وتم تسجيل تعداد الحيوانات المنوية وحركتها.

وكشفت الدراسة ان الحيوانات المنوية التي عزلت من نسيج الخصية من مرضى العقم يمكنها اخصاب البويضات النشطة بعد ٢٤ ساعة من عزلها وينتج عنه الزايجوت الذي يتطور الى جنين وحمل كامل. مشيرة الى انه كلما وجدت حيوانات منوية أكثر في عينة الخصية كلما زادت احتمالية التلقيح والاخصاب وتطور الجنين والحمل.

واوضح الاخصائي الاردني ان هذا الاكتشاف سيفتح آفاقا جديدة لعلاج حالات العقم لدى الرجال. ۞

بوادر مصالحة سعودية ايرانية

نشاطات ايرانية مكثفة لانجاح القمة الاسلامية

اعلن السفير الايراني في المملكة العربية السعودية محمد رضا نوري ان الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني سيؤدي في نيسان المقبل فريضة الحج في مكة في السعودية التي تقيم معها طهران علاقات صعبة. وفي تصريحات لصحيفة «الشرق الاوسط» العربية الصادرة في لندن أوضح السفير الايراني ان «رفسنجاني يعتزم اداء فريضة الحج العام الحالي» المصادفة هذه السنة بين ١٠ و ١٧ نيسان المقبل.

واضاف نوري انه «يرجح ان يقوم الرئيس الايراني خلال موسم ا لحج بأول زيارة رسمية الى السعودية «التي زارها» منذ ١٨ عاماً حين ادى فريضة الحج بصفته الشخصية.

وفي حال اكدت طهران النبأ ستكون هذه اول زيارة رسمية لرئيس ايراني الى السعودية منذ الثورة الاسلامية في العام ١٩٧٩ التي اطاحت بنظام الشاه.

واعتبر السفير الايراني ان «زيارة رفسنجاني ستشكل دفعة قوية الى الامام للتقريب بين القلوب والسياسات اذ ان توفر النوايا الصادقة لدى القيادتين السياسيتين في البلدين سيرسخ بناء جسور قوية وثابتة لمستقبل زاهر في علاقات الدولتين مما سيعزز ويدعم مناخ الاستقرار والامن في منطقة الخليج. واعتبر نوري في هذا الاطار ان هناك توجهاً سياسياً جاداً في طهران لتحسين العلاقات الايرانية –السعودية وتطويرها لاهمية وضرورة وجود تعاون وثيق بين الدولتين الجارتين. واوضح ان «وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي ابلغ القيادة السعودية بتاكيدات هذا التوجه، مضيفاً ان المسؤولين السعوديين رحبوا بهذه التاكيدات.

ووصف السفير العلاقات السعودية – الايرانية بانها تمر حالياً في احسن الظروف. واشار نوري الى ان زوجة رفسنجاني وابنته فاطمة «قامتا اخيراً بزيارة خاصة الى السعودية اديتا خلالها مناسك العمرة «موضحاً ان ابنة رفسنجاني الثانية فائزة سترافقه في زيارته خلال موسم الحج.

وكانت وكالة الانباء الرسمية ذكرت الاسبوع الماضي ان ولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبدالعزيز سيشارك في كانون الاول المقبل في طهران في قمة منظمة المؤتمر الاسلامي، وفي حال تأكدت هذه الزيارة ستكون الاولى لمسؤول سعودي الى ايران منذ العام ١٩٧٩.

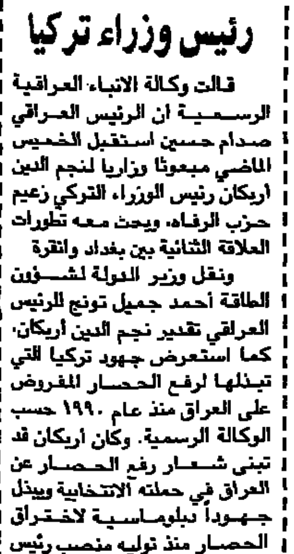
وفي اطار الدبلوماسية الايرانية لعقد القمة الاسلامية في طهران، اعلن الاسبوع الماضي ان وزير الخارجية علي اكبر ولايتي سيزور مصر الشهر المقبل. وتوقع ان يزور العراق ايضاً ليسلم رئيسي البلدين دعوة من الرئيس الايراني للمشاركة في القمة.

وفي الاطار ذاته قال مصدر رسمي في طهران انه «تقرر» ان يزور ولايتي القاهرة الشهر المقبل ليسلم الرئيس حسني مبارك رسالة دعوة من رفسنجاني للمشاركة في القمة الاسلامية في طهران، وكان تقرر في وقت سابق ان يسلم رسالة الدعوة وزير الاسكان الايراني عباس اخوندي، لكنه ارتؤي بعد قمة باكستان رفع المستوى «السياسي» للزيارة، وان يسلم ولايتي رسالة الدعوة، وشدد المصدر على ان بلاده «لا تربط بين العلاقات الثنائية والقمة الاسلامية، وهي تتعاطى مع جميع الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي بمنطق الدولة المضيفة للقمة والحريصة على ان تعقد في اجواء كلها ايجابية، لكنه اقر بانه سيكون لزيارة ولايتي الى القاهرة «تاثير سياسي» على العلاقات الثنائية، خصوصاً انها المرة الاولى التي يزور ولايتي القاهرة في اطار العلاقات الثنائية، اذ زارها سابقاً للمشاركة في مؤتمر دولي استضافته مصر.

كذلك اكد المصدر الرسمي ان ولايتي قد يزور بغداد للغرض نفسه ويسلم رسالة دعوة من رفسنجاني الى الرئيس صدام حسين، في زيارة هي الاولى منذ سبع سنوات، وكان مقرراً ان يزور بغداد اخوندي نفسه، لكن يبدو ان طهران حريصة على ان تستثمر فرصة القمة الاسلامية لتحسين علاقاتها مع دول اعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي وتخفف التوتر مع بعض اخر منها العراق. وكانت آخر زيارة لمسؤول ايراني لبغداد في الصيف الماضي وقام بها وزير الصحة، وقام رئيس المخابرات العسكرية العراقية بزيارة خاطفة الى طهران في تشرين الاول «اكتوبر» الماضي سلم خلالها رسالة من صدام الى رفسنجاني.

كذلك توقعت مصادر طهران ان يزور ولايتي الاردن للغرض ذاته قريباً. وفي الرياض اكد مصدر ايراني رفيع المستوى ان الحجاج الايرانيين لن يقيموا تظاهرة البراءة السنوية خلال موسم الحج لهذا العام حفاظاً على العلاقات السعودية – الايرانية المتنامية.

واضاف المسؤول الايراني انه سيكتفى بمراسم البراءة من المشركين داخل مخيمات الحجاج الايرانيين في منى او عرفات حيث يعتقد الايرانيون ان البراءة امر ضروري حسب النظرة الايرانية للحج وقيمته السياسية. ۞



الرئيس العراقي يستقبل مبعوثاً عن رئيس وزراء تركيا

قالت وكالة الانباء العراقية الرسمية ان الرئيس العراقي صدام حسين استقبل الخميس الماضي مبعوثا وزاريا لنجم الدين اربكان رئيس الوزراء التركي زعيم حزب الرفاه، وبحث معه تطورات العلاقة الثنائية بين بغداد وانقرة

ونقل وزير الدولة لشؤون الطاقة أحمد جميل تونج للرئيس العراقي تقدير نجم الدين أربكان، كما استعرض جهود تركيا التي تبذلها لرفع الحصار المفروض على العراق منذ عام ١٩٩٠ حسب الوكالة الرسمية. وكان اربكان قد تبنى شعار رفع الحصار عن العراق في حملته الانتخابية ويبذل جهوداً دبلوماسية لاختراق الحصار منذ توليه منصب رئيس الوزراء. إلا انه يظل مقيداً بشروط مخالفة مع تشيلر، والارتباطات السابقة للدولة التركية مع السياسات الامريكية. ۞

تقيم في الملجأ منذ سبع سنوات، واقسمت على عدم مغادرته حتى تموت

«ام غيداء» فقدت عائلتها في ملجأ العامرية

بغداد – السبيل :

منذ سبع سنوات لم تغادر السيدة «ام غيداء» ملجأ العامرية. فقد اقسمت على عدم الخروج من هناك، وان تبقى تقوم على خدمة الملجأ طيلة حياتها حتى يوافيها الاجل وتدفن فيه.

ام غيداء التي فقدت عائلتها في الملجأ الذي قصف من قبل الطائرات الامريكية بحجة انه موقع عسكري حساس، وهو في الحقيقة ملجأ عام خصص لايواء النساء والاطفال والشيوخ خلال الحرب.

ملجأ العامرية فقد الشعب العراقي فيه ١١٨٦ مواطناً من بين ١٢٠٠ عراقياً كانوا مختبئين فيه خلال القصف غالبيتهم من الاطفال والنساء، لم ينجو منهم سوى ١٤ شخصاً لا يزالون يواظبون على زيارة الملجأ، وسيبقى هذا الملجأ شاهداً على الوحشية الامريكية.

تقول ام غيداء: «سابقى في هذا المكان حتى اموت وادفن هنا بجانب عائلتي التي صهرتها الحرارة العالية الناجمة عن القنبلتين اللتين دمرتا جزءاً كبيراً من الملجأ، وتتابع ام غيداء بلسان خبير عسكري وهي تصف عملية القصف التي تعرض لها الملجأ «القنبلة الاولى احدثت حفرة في الجدار الخارجي مهدت الطريق امام القنبلة الثانية التي اخترقت الجدار «سمكه متران من الاسمنت المسلح» واحدثت الحريق الهائل الذي ادى الى ارتفاع درجة الحرارة الى اكثر من ٤٠٠٠ م° وهو ما ادى الى انصهار المئات من الجثث داخل الملجأ.

وتشير ام غيداء الى صور اطفال في عمر الورود استشهدوا داخل الملجأ لم يتجاوز اعمار بعضهم العام الواحد. وتقول «هؤلاء الذين كان «بوش» يعتقد انهم ضباط عسكريون يديرون هذا الموقع العسكري».

وتقول ام غيداء ان الملجأ وشهداءه من الاطفال والنساء شاهدون على الهمجية والاجرام الذي مارسته امريكا بحق شعب العراق.

وتعتقد ام غيداء انه لولا هوان العرب لما استطاع الغرب وامريكا بالذات ان يفعلوا ما فعلوا في العراق.

وقبل ان تنهي حديثها الحزين قالت «عتبي على الامة العربية التي ترى اطفال العراق يموتون يومياً، وهي تقف موقف المتفرج، وتؤكد السيدة ام غيداء «سابقى هنا.. انظر الى قاعة المجرم بوش حتى اموت.. لن ابدل ملابسي السوداء.. سابقى انظر الى الحفرة التي دفن فيها المئات من العراقيين ومن بينهم عائلتي وابنتي غيداء. ۞

العالم هذا الاسبوع

يحتل العالم الاسلامي حيزاً واسعاً في مساحة الاخبار العالمية، نظراً لوجود معظم بؤر التوتر فيه، والتعامل معه كعدو للعالم الغربي المهيمن عسكرياً واقتصادياً واعلامياً.

في هذه الزاوية نرصد حركة العالم بشكل عام وحركة العالم الاسلامي بشكل خاص نؤشر على نقاط التقدم ونحذر من نقاط التراجع، وحركة الحياة تدافع بين الحق والباطل لا ينتهي، وهذا سر الحياة «وجعلنا بعضكم لبعض فتنة اتصبرون»؟

■ من المبشرات التي تدعو الى التفاؤل الصمود الاسلامي في تركيا والسودان. فأربكان ما زال يناور لتلافي الصدام مع قادة الجيش العلمانيين المتغربين محتفظاً بآمال الشعب التركي التي حملته لموقع رئاسة الحكومة لاعادة تركيا الى جذورها الاولى هوية وانتماءً.

والسودان على عهده مع امته ثغراً للاسلام والعروبة في افريقيا. يدفع ثمن ذلك زهرة شبابه واغلى الدماء الحرة، منكراً بأمجاد خلت للحركة المهدية الاولى.

■ الجامعة العربية : واستطاع وزراء الخارجية العرب هذا الاسبوع ان يثبتوا للعالم ان بقية من حياة ما تزال تدب في اوساط الجسد الذي حسبوه ميتاً «الجامعة العربية» وذلك في قرارهم بتجميد التطبيع مع العدو الغاصب الامر الذي اعتبره نتنياهو «عنفاً سياسياً» وتابعته وزيرة خارجية امريكا اولبرايت باعتبار القرار «تجميداً لعملية السلام».

اولبرايت التي اكتشفت يهوديتها «مؤخراً!» واصلت عداءها السافر للعرب والاسلام، بموقفها المتشدد من العراق، اذ تصر على اسقاط النظام العراقي وهي تعني بذلك شعب العراق نساءً واطفالاً، وموارد واقتصاداً وثقافة وحضارة، الم يقل وزير الخارجية الامريكي الاسبق «ساعيد العراق الى العصور الوسطى».

■ واليمن الذي تتنسم منه رياح الحكمة يقف على قدميه مواصلاً مسيرة الشورى، حيث تجري الاستعدادات للانتخابات العامة وسط تحالف راسخ بين الإسلاميين وحزب المؤتمر، واستئصال ورم الانفصال والانفصاليين.

■ الجزائر : وفي الجزائر ما زال السؤال قائماً: هل يمكن الخروج من مستنقع الدم والحرب الاهلية باجراء انتخابات نزيهة، في الوقت الذي ما زال الفائزون في الانتخابات الماضية اسرى السجون والمنافي؟

■ إيران: وايران التي تواجه الحصار المزدوج، ما تزال صامدة، وجهودها لعقد القمة الاسلامية في كانون الاول القادم تقارب النجاح، رغم محاولات الولايات المتحدة للزج باسمها في «انفجار الخبر» اذ تتهمها بايواء «العقل المدبر» الذي كان وراء الانفجار.

■ البانيا : اما البانيا فتكاد تكرر مأساة البوسنة في حرب اهلية تمزق اوصال البلد الاسلامي المحاط بالدول الغربية الطامعة باقتسامه، ومن لم يمت بالقتال الداخلي يمت في البحر هرباً من القتال.

■ زائير : وزائير تجسد صراع الشمال والجنوب. مناجم الماس تبذل الدماء صراعاً عليها، ويتحلى بها نساء الغرب انتهاءً. لنا الدماء ولهم الماس، وربما يمنّون علينا بقوات متعددة الجنسيات لانهاء الصراع مقابل مناجم الماس! ۞

الانتخابات.. وظاهرة للدراسة

■ أروى العواملة

استميحكم عذرا في مخالفة العرف الصحفي الدارج في مثل هذه الاحداث بحيث يكون الخبر الصحفي في الانتخابات منصباً على المعلوماتية والمتمحورة حول الاطار العام للانتخابات من حيث اعداد المشرحين والكتل المطروحة ومرحلة الدعاية والتنبؤات وسير الانتخابات ومدى نزاهتها ونسبة الاقتراع ويتوج الخبر الصحفي بالنتائج ورصيد كل فائز وبعدها ترفع الاقلام وتجف الصحف: وانا بدوري سادع كل ذلك - على اهميته - جانباً لالقي واياكم نظرة فاحصة لمرامي ومؤشرات هذه المفردات حسب زاوية النظر اليها سواء اكانت اجتماعية ام ثقافية ام عرفية ولن اطرح اللون السياسي لان المثال المطروح هنا هو انتخابات بلدية في قرية من قرى المملكة.

ومن باب التلقائية الامينة اقر بانني عشت بشخصية مزدوجة في هذه الانتخابات فقد تجاذبتني هويتان: الهوية الصحفية والهوية الاجتماعية حيث كان احد المرشحين ممن يخصني وهذا الوضع رغم ماخذه الصحفية والتي تتشابك مع النزاهة الا ان ايجابيتها انني عايشت وتنبهت لقضايا كنت ساغفلها لو اكتفيت بالهوية الصحفية المحايدة وسأركز على الثغرات علماً بان حكمي المتواضع ليس جازما وانما مرجحا وليس مطلقا وانما مقيداً.

ولنبدأ بالبواعث

في كثيرمن شرائح المجتمع المحلي وبالذات القروي تتحكم في النوايا والدوافع العصبية القبلية وتتعداها للنعرة العائلية حتى تصل لحظ النفس للمرشح سواء اكان قرار الترشيح فردياً ام جماعيا وتتوضح هذه الصورة من مؤشرات عدة فقد لا يكون هدف احدهم الفوز بل اسقاط الخصم المقابل وهذا اقصى مايريد، او ترى احدهم ليس من المعنيين اطلاقاً بالامور المحلية لبلدته ويفتقد في معظم المجالس الاجتماعية حتى اذا ما ظهرت النتائج وسواء فاز ام اخفق نحتاج لوقت طويل حتى تحفظ اسمه اذ تتعرف على شخصيته

واحيانا تكون مرجعية خوض الانتخابات شخصية بحيث يريد المرشح ان يعوض نقصاً في كيانه وحضوره العام ولم يستطع بناؤه بنفسه فيحتاج لمؤثر خارجي يستثمره لصالح تحقيق هذه الغاية الشخصية ولا يدرج المصلحة العامة في حساباته.

وللعبث والاعتباط نصيب في مثل هذه الانتخابات فتجده راى مناماً وقرر على اثره خوض الانتخابات او خطر له خاطر مر مرور الكرام خلف من بعده قرار الترشيح ويعبر عن ذلك بعبارة "نجرب حظنا".

ولا ننس حب السلطة لذاتها والحرص على مداخل الرزق.

اما جانب المقومات

فهي ان لم تكن معدومة في بعض العناصر فهي في احسن احوالها بسيطة ومتواضعة رغم وجود الافضل فلا التخطيط والانتقائية تتحكم في اختيار العناصر فاكاديمياً تجد الامي وتجد من يكتفي بمعرفة القراءة والكتابة وهنيئاً لمن اتم الثانوية العامة ولو باخفاق وثقافيات هيهات هيهات للبعض ان يلم ولو باسس المعرفة فلا تطرب لسماع حديثهم ولا تستفيد من كلامهم، وتهزك بعض افعالهم.

وهنا لا اريد ان اطرح موضوع الكوتة وانما النظر الى التباين في موضوع الانتخابات امر ضروري للغاية فالفئات العمرية يجب ان تؤخذ بعين الاعتبار، والشهادة العلمية كذلك والمستويات الوظيفية.

والتنوع المهني امر مجد ونافع.كذلك لا يعتبر ركيزة لمن يستحق الترشيح وبالتالي الفوز.

اما النتائج

فظهورها اما قاصمة للظهر او رافعة للراس هكذا تكون ردود الفعل العاطفية وليس للعقل مكان في تلك اللحظات وكلّ ما في الامر البحث عن علاقة يُعلق عليها سبب الخسارة وغالباً تكون الغير والحظ والخيانة والقاء التهم ويبرر بذلك لا على سبيل الظن بل اليقين ويغفل جانب الذات والثغرات التي اوقع المرء نفسه بها او اوقعه من حوله فنخرج كما يقولون، من المولد بلا حمص، فخسارة مالية بذلت للدعاية وحشد الاصوات وخسارة عشائرية في مقدمة الاهتمامات ونكسة نفسية لا تدوم طويلاً لانها غير متجذرة.

وزدنا على ذلك باننا ولان لم نستفد مما يحدث معنا في دنيا الانتخابات سواءً في الارهاصات ام في النتائج ويبقى الحال على ما هو عليه ونخسر الحسنيين

اما جو الانتخابات.

ففي مرحلة الاعداد والتحضير ترى البخيل كريماً والمنعزل منفتحاً والمتكبر متواضعاً واياك والاستهجان بل يجب ان تتقبل هذه الانقلابات المباغتة بنفس مطمئنة غير مستفسرة ولا مستنكرة.

واما يوم الاقتراع

فذاك اليوم المشهود فتحدث ولا حرج "ترى الناس سكارى وما هم بسكارى" تتقلب فيه الموازين وترى العجب العجاب ناهيك عن الحشود المتزاحمة على ابواب الاقتراع وفي الشوارع والساحات اجواءٌ يختلط فيها الحابل بالنابل وتتقبل فيه ما انت رافضه فالاختلاط بين النساء والرجال في اسوأ اوضاعه فهذه فرصة لمن تسوّل له نفسه باتباع الهوى!

ولا حظر على المراة في هذا اليوم فمسموح لها وبكل سرور الخروج من المنزل من الفجر حتى العشاء فلا عمل ولا بيت ولا ابناء في جدول اعمال ذاك اليوم ولا تحتاج لموافقة ولي الامر لانه هو الذي دفعها الى ذلك ولا يعيقها احوال الجو فنار الانتخابات بردٌ وسلام وزمهريرها دفئاً وحنان وبعد لا وقت لمراجعة النفس.... وتانيب الضمير!

وفي الختام .. نعم يسؤوني ان اكون نذير سوء ولكن ان نواجه الحقائق خير من ان نستنيم للاحلام ۞

الثمرة الخبيثة

د. محمد ابو فارس

يتردد على السنة المسؤولين وكثير من السياسيين والصحفيين هذه الايام ينبغي استخدام الحوار بدل العنف في عملية السلام، في وقت قد قررت حكومة العدوان اليهودي ان تهود القدس وسائر فلسطين، وباشرت ذلك بالفعل في القدس الشرقية، واخذت الجرافات اليهودية تهيء الارض للبناء في جبل ابو غنيم، بناء الاف البيوت اليهودية. في هذا الجو يقال اردنياً وعربياً وعالمياً لا بد من ضبط النفس ونبذ العنف، ويستنكر اي عمل جهادي ضد الغزاة الغاصبين المهودين لارضنا وقدسنا ومقدساتنا وهويتنا.

وقد بلغ السيل الزبى في هذه الايام فازدادت حملات السلطة المتواطئة مع المهودين في مطاردة المجاهدين من حماس وغير حماس فتعتقل العشرات مجدداً وفي مقدمة هؤلاء ابراهيم المقادمة.

اقول: ان هذه التصريحات وهذه التصرفات وهذه الاستنكارات تخدم فقط السياسة اليهودية والقرار اليهودي في تهويد القدس شرقيها وغربيها التي تتباكون عليها، انكم تكتفون بالكلام فقط وغيركم يقوم بتغيير الخريطة على الارض، وتهويد المنطقة عملياً، وانتم تعرفون جو المعركة، ان كلامكم هذا لن يغير من تصرف اليهود في تهويد الارض، وقد صرح حليفكم نتنياهو: سنبني في القدس ولو وقف العالم كله ضدنا، بل ان وقف العمليات الجهادية ومقاومتها يعطي الفرصة لتنفيذ مخطط اليهود في التهويد.

نعم ان حواركم الذي تدعون اليه، وتبراكم من العنف، ونبذكم للجهاد لا يستهجن، لان الشيء اذا حدث من اهله لا يستهجن، فقد ارتكستم وانتكستم منذ سنوات حين قررتم الغاء شعار البندقية واسقاطه ورفعتم غصن الزيتون وضعتموه على صدر الجندي اليهودي الغاصب لارضكم ومقدساتكم فلم تعودوا مجاهدين تستحقون هذا الشرف، اصبحتم تشحدون وطنكم من ايدي اعدائكم الغاصبين اللصوص، ولله در الشاعر حين قال فيكم:

شعار البندقية ليس ينسى
وحر القوم لا يلقي شعاره
انشحد دولة من كف لص
ايستجدي الابي الشهم داره
وهل وطن يشحده عبو
عريق في الدسائس والحقارة
ويعد عذابنا خمسين عاماً
تمخضنا فكان الحمل فاره

ان الذي يوقف عمل الجرارات هو التصدي لهؤلاء اليهود اينما كانوا وحيثما وجدوا فوق كل ارض فلسطين المغصوبة، مطاردة هؤلاء القطعان اليهودية الضالة، وسفك دمائها في تل ابيب والقدس وفي كل شبر من ارض فلسطين.

والحوار نوعان

حوار الحجة بالحجة والدليل بالدليل والفكرة بالفكرة، وحوار القوة بالقوة، والسيف بالسيف، كما قال حمزة اسد الله واسد رسوله «لنجادلنهم بسيوفنا» والقوة اضمن طريق لاحقاق الحق وتحصيله. وما اجمل ان تسير القوة والحق جنباً الى جنب، فان الحق بدون قوة ضائع.

ان استنكار العمليات الاستشهادية ومطاردة المجاهدين، ونبذ العنف، والدعوة الى الحوار فقط يسير في مخطط تهويد البلاد والعباد. ففيه تهيئة جو مريح امن هادئ مستقر للجرافات والبنائين اليهود، والمستوطنين المهاجرين الجدد، واننا نحذر من هذا اشد التحذير، لان عاقبته وخيمة على البلاد والعباد والاوطان والمقدسات شرق النهر وغربه. ۞

الاعلام الاسلامي

■ د. جمال خطيب





الاعلام الاسلامي مصطلح لشيء نتصوره ونتمناه وليس اسماً لواقع ملموس، فماذا يمكن ان نعلّق على مولود لم يولد او على جنين في رحم امه؟ وما هي الصفات الموجودة فيه مقارنة مع الآمال المعقودة عليه؟

ان الهجمة الاعلامية الغربية على عقول اجيالنا تكاد تكون مطبقة على ابعاد الفكر الثلاثة فتاريخنا قد شوه بمهارة، ومستقبلنا يرسم في معاهد ومختبرات ومصانع الافك يحقن في ادمغتنا بكافة الطرق والوسائل، ولم يترك لنا في هامش الحرية الا اختيار الطريقة المناسبة للبكاء والحسرة.

ان الاماني وحدها لا تغير واقعاً مهما بلغت روعتها وشفافيتها، وان نيل الهدف لا يكفي لتحقيقه، لا بد من استقراء جاد لكافة المعطيات لوضع مسودة لخطة علم يعاد تنقيتها بعد قياسها على الواقع.

ان الامة الاسلامية بملايينها العديدة لم تحقق انجازاً جوهرياً على ارض الواقع باستثناء مؤتمرات القمة المستنزفة لاحلامها واموالها، وان الثروات المالية الموجودة بين ايادي المسلمين تهدر بالمليارات على قضايا هامشية لتفريغ المال في طاقته الابداعية، وطاقات الشباب وبمواهبهم تراق تحت نعال المغرضين الطامعين. الكل يعتقد بنبل هدفه ليتحول الدم المسفوح في هذا القطر او ذاك الى مادة اعلامية غربية جديدة.

اذن. وما دامت رحلة الالف ميل تبدأ بخطوة، فلا بد من رواد افذاذ يحملون على عاتقهم تفجير الابداع في امة تحمل رسالة اولها "اقرأ باسم ربك الذي خلق" هؤلاء الرواد الحاملون في قلوبهم نقاء الايمان والرسالة الاسلامية، وفي عقولهم ابداعات وكفاءات هذا القرن، وفي ارصدتهم الالاف والملايين من مال هم اوصياء عليه، وتجميعهم وتنسيق اعمالهم للبدء في عمل ضخم على مستوى الامة الاسلامية يحمل في ثناياه مجموعة من الافكار والهواجس، نذكر منها على عجالة:

١. تجميع الاموال الاسلامية المرصودة في سبيل الله لتكوين ميزانية صالحة لحمل هذه الرسالة النبيلة.

٢. تجميع الطاقات البشرية الفكرية والاعلامية والصحفية والفنية، لوضع كل طاقة في مكانها الصحيح.

٣. الاستعانة بعلماء الدين الافاضل لوضع حد للفتاوى اللا مسؤولة التي يطلقها بعض الشيوخ عن وعي او لا وعي، ولرسم المساحة الآمنة للحركة الايجابية.

٤. مكافحة الامية في المجتمعات الاسلامية.

٥. العمل على توسيع انتشار اللغة العربية في المناطق التي تتكلم لغات غير العربية وذلك لمساعدة المسلمين على فهم روائع القران الكريم ولغته.

٦. اصدار صحافة موحدة للعالم الاسلامي والعمل على تعميقها وتجذيرها على المستويات الرسمية في كل دولة وفي كل تجمع.

٧. شرح بعض الممارسات التي تتم باسم الاسلام ومناقشة جدواها وترتيبها حسب الاهمية كالاقتتال باسم الدين، وهدر الملايين لبناء مسجد.

٨. فرز وانجاز اعمال فنية سينمائية اعلامية لتخدم الاسلام.

٩. دراسة الابعاد الاقتصادية للنظام البنكي العالمي وطرح البدائل الاسلامية النظيفة والقادرة على التعامل العالمي.

١٠. فرز اعمال موجهة لكافة الاعمار والاجناس. ۞

الفيتو الامريكي والفيتو الفلسطيني

■ امجد الرجوب

تسارعت الاحداث وتتسارع.فمنذ اللحظة الاولى التي اعلن فيها نتنياهو قراره بالبناء في جبل ابو غنيم (القدس) والنبض يتسارع معلناً عن حالة من الغليان.عن حالة انذار لمرحلة مخاض فلسطيني جديدة سيخرج من خلالها وفي نهايتها فيتو فلسطيني جديد.سيخرج هذا الفيتو غضباً فلسطينياً وبركاناً سيحرق كل قرارات رئيس وزراء ذلك الكيان المشوه ومن والاه.

ففي اللحظات الاولى لدخول جرافات العدو الصهيوني الى قلب فلسطين النابض الى تلك الامل الى القدس، والنبض يتعالى ويتعالى وتبدأ الادانات من حكوماتنا العربية.ومن العالم اجمع ليخرج الفيتو الامريكي الصهيوني كالقنبلة ومرتين خلال اقل من اسبوعين لمنع ادانة ممارسات العدو الصهيوني ولمنع ادانة الاستيطان.ويتسارع النبض العربي .ويرتفع الضغط الفلسطيني فهم لا يعلمون ان الضغط يولد الانفجار ولا يعلمون ان للفلسطيني فيتو مميز ليس كاي فيتو في العالم.ذلك الفيتو إذ اعلن كان دويه اكبر واقوى من كل قرارات امريكا ومن كل ممارسات اسرائيل..لانه الفيتو القاتل..لانه الفيتو المميت.ومن المخاض خرج انفجار تل ابيب من الضغط خرج الفيتو الفلسطيني ليعلن للعالم نحن هنا والقدس قدسنا وفداؤها اوراحنا.خرج الفيتو الفلسطيني ليصل الى عمق الكيان الصهيوني وما اسهل ان يقرر الفلسطيني الموت حين يرتبط ذلك بوطنه .. بعقيدته ..بفلسطين.واقول هنا ماذا ننتظرمن امريكا ومن قراراتها وما الجدوى من رعايتها لعملية السلام.فالفيتو الامريكي تم استخدامه مرتين وخلال اسبوعين لصالح اسرائيل وضد فلسطين ضد الامة العربية والاسلامية..الا يقودنا ذلك الى الفهم العميق لواقعنا وموقعنا في هذا لعالم الضيق الذي ضاق فيه مكاننا وخفت فيه صوتنا واننا ما زلنا نصارع على هامش هذا العالم.نخرج الاصوات من حين لحين لنشيد بمواقعنا المميزة والمتقدمة في هذا العالم.فاي موقع واي تقدم هذا..

هل كتب علينا ان نسير في نفق مظلم.هل كتب علينا ان نسير من سقوط الى سقوط؟ فماذا لو ان نتنياهو اصدر قراره بازالة قبة الصخرة المشرفة؟ لاجزم اننا سننتظر قراراً من مجلس الامن لادانة القرار ولاجزم انه لن يحرك جندي واحد، لذلك الا يقود ذلك للخجل من عروبتنا.. اتساءل لماذا لا تطبق قرارات مجلس الامن على ذلك الكيان الصهيوني المشوه.لماذا..لا يحق لعربي مثلي ان يتساءل.لماذا ضاعت الاندلس.لماذا الجولان محتلة حتى الان امام اعين الجميع ولماذا القدس مغتصبة.ولماذا فلسطين.هل لو قمنا باحتلال شيء يخص اسرائيل (ان وجد) هل ستنتظر اسرائيل قرارات من مجلس امن.اتساءل.ما دور جيوشنا العربية والسؤال الاهم لمن يتم اعدادها ولماذا نتغنى بها.هل خلقنا الله (لنبصم) ونوقع اتفاقات ومعاهدات.هل انطقنا الله لنشجب.ونستنكر .نوافق.ونرفض .ونطبع .وماذا.سأسال سؤلاً وارجو من الله ان لا اكون متغابياً.ماذا لو ان جامعة الدول العربية اقرت بالاجماع فك الحصار عن العراق.عن ليبيا.عن السودان كاجراء لعدم تطبيق قرارات مجلس الامن على اسرائيل.هل سيكون لـ ٢٢ دولة عربية وزناً وهل سيكون لقرارها صدى.نعم.ستنقلب الدنيا ولن تقعد ومن اجل ان يكون لنا عزة وكرامة اقولها فلتنقلب الدنيا فلا نريدها ان تقعد.

فكلنا يطمح ان يعيش في ظل السلام وكلنا يسعى الى تحقيق السلام وكلنا يبغض الحروب ويتمنى ان يعيش لكن.من اغتصب فلسطين.ومن احتل الجولان.ومن ارتكب مجازر صبرا وشاتيلا.وعيون قاره.وقبيه.ودير ياسين.ومذبحة الحرم الابراهيمي الشريف.ومذبحة الخليل.من قام بكل ذلك كلا.كلا لا يريد السلام.فكفانا استغفالا وكفانا ضياعاً وكفانا هدراً لكراماتنا.فاما ان نكون او لا نكون.ورحم الله امرأ عرف قدر نفسه فوقف عندها.

والله من وراء القصد.

البقرة والحل

■ سعود أبو محفوظ




واخيراً وجدوها بقرة صفراء تسر الناظرين، وتقهر الحاسدين فاليهود جميعاً في هذه الايام في فرح وحبور ومرح وسرور لانهم استولدوا بقرة تتوافر فيها كل المعايير الشرعية الواردة في كتاب «بمديبار» عبر تلقيح صناعي لثور امريكي احمر وام رقطاء. وكل حاخاماتهم يتسابقون لتوفير الاجواء المريحة والعناية والرعاية لبقرة مستعمرة «كفار حسيديم» وذلك بهدف ذبحها بعد ثلاثين شهراً وتطهير اليهود بها من نجاسة «رجس الميت» ليتسنى لهم الصلاة على طهارة في جبل البيت مكان المسجد الاقصى بحسب زعمهم، وهذه البقرة هي البقرة الصفراء العاشرة في التاريخ اليهودي غير انها الاولى التي تتوافر لها الشروط الموضوعية للذبح والحرق وذر الرماد للبركة. خاصة وان الاستعدادات قد استكملت لبناء الهيكل المزعوم مكان الاقصى المبارك.

لقد حظيت هذه البقرة بالاهتمام والاحترام وحازت تحسينا على اجماع وطني في «اسرائيل» على المستويين الرسمي والشعبي اكثر مما حازته قضية الاقصى المبارك والقدس الشريف لدى العرب التي لم يتم اجتماع لجنتها العتيدة في المغرب لاكثر من نصف ساعة وبرعاية الحاخام دينس روس الذي اصرّ على تبريد البيان الختامي مع انه ما كان يوما الا باردا وجامدا.

ان العرب الرسميين يحاولون استعادة القدس بالمفاوضات واجماع اليهود منعقد على ان القدس عاصمة ابدية ويطوقونها بالمستوطنات الكثيفة لا بل ان مدينة الخليل رابع المدن الاسلامية قداسة سلب اليهود قلبها القدس البالغ خمس كيلومترات مربعة وعنوانه الحرم الابراهيمي وهيمنوا على الضواحي الجديدة فكيف بالقدس التي يعتبرونها يهودية كما لندن انجليزية

فاذا كان اهتمامهم ببقرة مهجنة يصل الى هذا الحد فكيف بالقدس التي يعتبرونها عاصمتهم مع انهم اسهموا في تدميرها وحرقها سبع عشرة مرة عبر التاريخ.

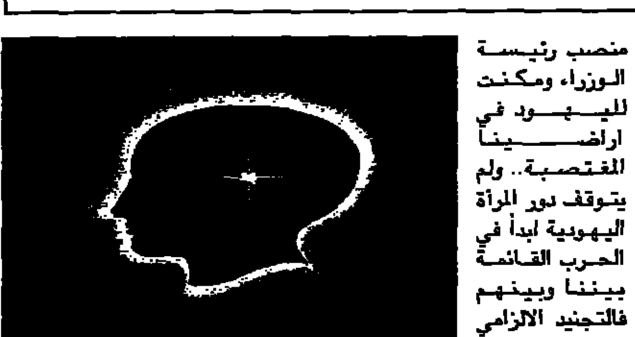
انهم قوم يأخذون ولا يعطون، يغدرون ولا يُوفون، يفاوضون ولا يلتزمون، ولكن قومنا لا يعلمون، فلقد فاوضوا ربهم على البقرة الصفراء الاولى مفاوضات طويلة استعرضها رب العزة في خمس أيات طويلة تحوي ثلاثمائة وثلاثين حرفاً «فذبحوها وما كادوا يفعلون» وما اهتمامهم بها اليوم الا مكيدة جديدة يحشدون من خلالها تاييد عموم اليهود لهدم الاقصى وزرع الهيكل في زمن الخواء العربي، والضياع الاسلامي.

ولاولئك المثبطين ومروجي الاحباط والصاق التهم بالاسلام والاسلاميين نقول: ان الاسلام دين الامس والغد، دين العقل والمنطق، دين الرحمة، والمرحمة دين الجهاد والسيف، وليس طقوساً وهوس يسير خلف بقرة او يعبّد الناس لبقرة كما في بعض اصقاع العالم وهو بمجموعه مشروع هداية للدنيا المعنية، والبشرية الحائرة وهو حقيقة الحل ولا حل سواه. عجبي ممن يتغامزون ويلمزون من قناة هذا الدين رغم انه سر وجودنا وجوهر حياتنا ويتناسون ان امريكا تقدمت رغم تخلفها في مجال الدين حيث يتوزع شعبها على الاف المذاهب والطوائف، بعضها وصل به الهوس الى النجاة بالانتحار كما فعلت جماعة ابواب السماء مؤخراً، وانفق الشعب الامريكي مليارات الدولارات لبناء ثلث مليون كنيسة يقوم على رعايته نصف مليون رجل دين، والمحصلة هي الغرق في المادية والرسوخ في الجريمة.

وليس هناك على وجه الارض قوم التصقوا بطقوس الدين مثل اليهود الذين اقاموا دولتهم على اساس ديني ولم يتورعوا ان تكون البقرة لديهم هي الحل فهل نستحي من الاسلام العظيم ان يكون هو الحل. ۞

"لا اسف عليهن"

■ مخلص يحيى برزق



الله وحده يعلم مدى ما اثارته قصص اسقاط العملاء في الارض المحتلة التي اوردتها جريدة السبيل في اعدادها ١٦٨ ١٦٩ من قرف واشمئزاز وحرقة وغضب من ذلك الاسلوب الخسيس الذي يستخدمه عدونا مع ابناء شعبنا والذي يدل على اللااخلاقية المتاصلة كعقيدة عندهم والذي تصوره الآية تلك بانهم قالوا ليس علينا في الاميين سبيل" آل عمران- ٧٥.هذه العقيدة التي تخول لليهودي ان يستخدم زوجته واخته وابنته اداة لتحقيق ماربه دون حساب لغيره او شرف او عرض كما اخبر عنهم النبي صلى الله عليه وسلم من قبل بان "فتنة بني اسرائيل كانت في النساء" فليس غريباً ان يكون اخطر سلاح يستخدمه اولئك هو المرأة.

يحكي لنا التاريخ ان يهودية (هداسا) كانت وراء عودة سبي بابل من اليهود الى فلسطين بعد ان اعطيت كهدية للامبراطور الفارسي "قورش الثاني" الذي سمح لهم باعادة الهيكل في القدس وان يهودية (سا اومي الفاجرة) كانت السبب في قتل يحيى وزكريا عليهم السلام، وان يهودية (زينب بنت الحارث) هي التي دست السم في الشاة لقتل نبينا صلى الله عليه وسلم حتى قال عند موته "يا عائشة ما ازال اجد الم الطعام الذي اكلت بخيبر فهذا اوان انقطاع ابهري من ذلك السم" صحيح البخاري.

ويحكي لنا التاريخ ايضاً ان يهودية (غولدا مائير) شغلت منصب رئيسة الوزراء، ومكنت لليهود في اراضينا المغتصبة.. ولم يتوقف دور المرأة اليهودية ابداً في الحرب القائمة بيننا وبينهم فالتجنيد الالزامي يطال جميع الفتيات اليهوديات التي تتباكى عليهن وسائل الاعلام ليقمن بدورهن في اذلال شعبنا والمشاركة في اقتلاعه من جذوره وارضه - وما صورة المجندات اليهود الاتي قمن بطرد عرب الجبالين من مدينة القدس عنكم ببعيد - ولا يخفى على كل مطلع الدور الاساسي الذي تقوم به الفتيات اليهوديات في اعمال التجسس التابعة لاجهزة الاستخبارات الصهيونية ومن ذلك ما كشفته السلطات المصرية عن دور "يفون جناتي" اليهودية التي قامت باعمال تجسس من عام ١٩٩٣ الى ١٩٩٥ قدمت خلالها معلومات تفصيلية عن المؤسسات الاقتصادية المصرية خاصة شركات الغزل والنسيج، هذا فضلا عما ذكرناه من دورهن القذر في اغواء، واغراء الشباب المسلم واسقاطه ليتخلى عن قيمه ومبادئه وبالتالي عن شعبه ووطنه ليصير اداة قذرة بيد العدو الصهيوني

ومن اليهوديات المصابات بمرض الايدز تشكل الفرق الخاصة للعمل في اوساط الشباب العربي في فلسطين ومصر والاردن ليضموهم "لنادي الايدز" وما يدرينا فقد يكون من بين الهالكات في حادثة الاردن الاخيرة موظفات في هذه الفرق الخبيثة بل ان مجرد دخولهن للاردن دليل ادانة.

من اجل ذلك فانني لا ارى اي مبرر للاسف والحزن على قتل مجموعة هي اخطر علينا من فرق كاملة مدججة بالسلاح.وما دام اليهود قد ارتضوا بان يزجوا بفتياتهم ونسائهم الى حلبة الصراع فليس لهم ان يتباكوا عليهن عندما توجه الضربات لامضى وافتك اسلحتهم..المراة.

وبما انهم يقاتلوننا كافة شبابهم، رجالهم ونساءهم، وكبارهم وصغارهم فلنا نحن ايضاً ان نواجههم بالمثل كما امرنا ربنا تبارك وتعالى:

"وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة واعلموا ان الله مع المتقين" التوبة ۞

هكذا من الاصل

أبعد الإسراء
فرج شلهوب

بين لعبة الوقت والموت.. كيف تكون النهاية؟!

كـمـا يـبـدو ان الادارة الامريكية وقبلها الحكومة الاسرائيلية، تلعب معنا لعبة الوقت. فـهـم لا يريدون ان يقـولوا الان مـا يمكن ان لا يضطروا لقوله غداً. انطلاقاً من فـهم عندهم، ان العـرب ومنهم الفلسطينيـون، لا يملكون ذاكـرة ذات ترجيـع بعيـد، وانهم في مـواجـهـة تتابع الاحداث، ينسيـهـم الجديد القديم.

واذا اضـيـف الى ذلك، وبحكم المشاهدة والمعايشة القريبـة، ان الفلسطينيـون يتريثون في تصعيد المواجهة ويخشـون وصـول حـالة الصراع الشعبي والسياسي الى درجـات التـأزيم، فـان النتيجة حينئذ تكون اكثر من واضحة عند حكومة الاحتلال والادارة الامريكيـة، وهـو مـا شـهـدناه في ازمـة النفق.. ونلمسه يوماً بيوم في ازمة الاستيطان في ابو غنيم.

فنتنيـاهـو قـبل نـحـو اسبوعين كان يضع يده على قلبه، خشيـة انفلات الامور، وعـودة حـالة التـصـعـيـد الشعبي والاستشهادي، ولهذا السـبب، اجل زيارتـه الى واشنطن.. مـرة بعـد مـرة، واوعـز لمستشاريه ووزرائه للتـشديد على عـودة رئيس السلطة الفلسطينيـة الى مناطق الحكم الذاتي لضبط الاوضاع، الا انه وهو يفـعل ذلك كـان يحـسب الايام، ويوازن بين حـالتين: حـالة ما يفهمه عن ضعف ذاكرة العرب والفلسطينيـون منهم، ومـا يتوقعه من قسوة الرد اذا تم الاستـمرار في الاستفزاز، خصوصاً وقد اختار جزء مهم من الشـعب الفلسطيني، ان يخوض حربه ضد الاحتلال بالقنابل البشرية المتفجرة، التي يصعب مـواجهتها، او الحد من تاثيرها.. فضلاً عن بلاغـة مـا تعنيـه من رسالة للنفسية الاسرائيلية المتشبثة بالحياة.

لقـد كان نتـنياهو، يوازن، بين هذه وتلك، وايها يمكن ان تسـبق، وكـانت الادارة الامريكية في كل ذلك، تتـابع سـعـيــه خطوة بخطوة، وتشـتغل مـعـه يداً بيد، لكي تكون الغلبـة في الشـعـور العربي والفلسطيني للذاكرة المريضـة، لا للمجـابهـة، وبدأ مـسـلسل التـعـنيـف.. والتـرهيب.. ضـد الشـعب والسلطة الفلسطينية، وبناء الاوهام والاحلام التي سـوف تتحقق.. شريطة وقف العنف (!!) ليس هذا فـحـسب، بل وشن الحـرب عليـه، واسـتـئـصـاله بالـيـد الفلسطينيـة، التي لن تكون جديرة باستحقاق الجائزة الا بهذا.

وبدا الوقت يتسع لصفقة امريكية، وحديث اسرائيلي، عن الاسـتـعـداد للبـدء من الاخـر.. وانهـاء هذا الوضع الشـائك، لا في سنة بل في ستة اشهر وحسبه بينما على الارض، لا يزال البـناء.. وعمليـات القـتل والتـدمـيـر والنهب.

ان المشكلة ليـسـت في المسعى الامريكي، ولا الخديعة الاسرائيلية، ولكنها في الخدر الذي بدأ يتسلل الى النفسية الفلسطينيـة الممسكة بزمـام الامـور والسلطة (!!).. والتي بعد ان شلّ قدرتها، على الفعل والمبادرة، الخوف والتردد من عقاب الاحتلال والامريكان، عـادت لتـعتـاش على الوهم، وعلى مـا تنسـجـه ايدي الاعـداء، وقـد خـبـرت في الماضي القريب «قبض الريح» الذي فـازت به في ازمـة النفق، وفي غـيـر ذلك من مـحـطات الصراع الطويل.

ان خوف السلطة وترددها، اربك الحـالة الشـعـبـيـة الفلسطينية، وقلل من فـاعلية ادائهـا، وان مـسلكهـا في الماضي والحـاضـر، في اسـتـهـداف المقاومـة، اسهم ايضاً وبشكل فاعل في تعويق انـضـاج حـالة الرد الاستشهادي. الامر الذي حرم الشـعب الفلسطيني من ان يخـوض معـركة القدس بما تستحق من شرف وتضحية واقدام. ومـا ذلك الا للخـوف المزروع في النفوس، والخشية من دفع الصـراع الى درجـة الازمـة، والرعب من الشد على الجرح حد الانفجار.

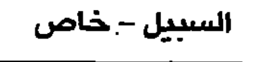
والنتيـجة ان نتنياهو بعد جـولة الخـوف، اعاد التـقـاط انفاسه، وقرر زيارة واشنطن بعـد امتناعـه عن ذلك ثلاثة اسـابيع، ليـضـع والرئيس الامريكي آخر فصول سيناريو اجهاض الحالة الفلسطينيـة النـاهـضـة، وعلى اسس اسـتـمـرار البناء في «هارحـومـا».. واطفـاء قـهـر القـدس، امـا الثـمـن الذي سيـقـبـضـه الفلسطينيـون، فليس اكثر من كلمة وعد بان المستقبل سيكون واعداً اكثر.. وعلى طريـقـة «هارد لك» الامريكية.

ان كلمة السر.. في الصراع

التتمة.....ص١٤

الهلع يعصف بالكيان الصهيوني

كتاب وشعراء وصحفيون صهاينة يتحدثون عن دولة تعيش في رعب



السبيل – خاص

" الهلع يعصف (باسرائيل)" هذا العنوان تصـدر صـحـيـفـة "يديعوت احرنوت" بعد اسبوع من العمليـة الاسـتـشـهـادية التي اسـتـهـدفت قلب تل ابيب قـبل اسبوعين، وكتب دفيد رمحي في الصحيفة" الكوابيس تسيطر على الناس والرعب يملأ الشـوارع في مدننا، لا نأمن ان نذهب الى العمل او السوق او ان نتنزه في حدائقنا او نـقـضـي بعض الوقت في مقاهينا، فلا احد منا يعلم متى ستنفجر قنبلة "حماس" البشرية المقبلة" اما الصحفي "يوسف لبيد" فكتب في معاريف "لا عذر لنا ان استولى علينا اليأس من امكانية الحياة في هذه الدولة بسلام، ولا ذنب لنا ان كان ما نواجهه هو تنين متعدد الرؤوس كلما ايقنت انك قد قـضيت عليه تثبت لك الايام انك مبالغ في اعتقادك. لقد اتخمونا في الحديث عن ضعف حماس وانطفاء شعلتها لكن ما حدث في النهاية اننا ازددنا قناعة باننا ضعاف وان جميع نظريات الامن التي تعتمدها مؤسساتنا الامنية اثبتت تهاويها"، ويتساءل الكاتب الصحفي "امنون لينور" مـاذا دهانا؟ اين الابداع الامني والعقلية اليهودية المبدعة، كيف يتسنى لهذه المجموعة من الاصـوليين ان تملي علينا انماط حياة غير تلك التي اعتدنا عليها على مدار اربعين عاماً من الوجود كدولة يهودية وسط محيط عربي، ان اسرائيل وخلال اخطر حروبها مع الدول العربية لم تجد نفسها في هذا السـيناريو المرعب من الاحـداث التي تخطط له وتمليـه حماس".

اثار مدمرة

يقـر "يعكوف بيـري" الرئيس السـابق لجـهـاز الامن العـام الاسرائيلي "الشاباك" ان ما تقوم به حماس من عمليات "انتحارية" يشكل تهديداً استراتيجياً حقيقياً على الوجـود الاسـرائيلي بعكس الفتـرة التي كانت تتبنى فـيـهـا م.ت.ف العمل المسلح، واشار بيري في حـديث تلفزيوني – عرض في عطلة نهـاية الاسـبـوع – بشكل اسـاسي الى الانخـفـاض الحـاد الذي طرأ على عـدد المهـاجـرين الجـدد وخـصـوصـاً من الاتحـاد السوفياتي وامريكا الجنوبية منذ شهر فبراير من العام الماضي حيث شهدت اسرائيل اكبر موجة من العمليـات "الانتـحـارية" ويقـول "ابراهام بورغ رئيس الوكـالـة اليهودية وهي المؤسسة المسؤولة عن تهجير اليهود من جميع انحاء العالم لاسرائيل.."لقد بذلنا جهوداً جبارة لمحاولة اقناع يهود العالم ان الوضع الامني في (اسرائيل) قد استـقـر، وعندما بدا لنا اننا استطعنا ذلك بعد عام تقريباً من المحـاولات جـاءت هذه العـمـليـة الانتحارية، لتذهب جميع جهودنا ادراج الرياح، امـا الاخـصـائي النفـسـي الدكـتـور زئيف يفني فـيـشـيـر الى بعد اخر ينجم عن العمليات الاستشهادية وهو حالة الرعب والهلع التي يحـيـاهـا الاسـرائيليون، وحـسب دراسة اعدها الدكتور "يفني" فـان عدد الاسرائيليين الذين راجعوا عيادات الطب النفـسي منذ عـمـليـات الاستـشـهـاد قد زادت بنسبـة ٢٠٠٪. وهنـاك مـشـكلة تواجـه الجـمـهـور في (اسـرائيل) وهي الشك الذي يبديه الاسـرائيليون. حتى زادت حالات الاعتـداء التي تعرض لها يهود على ايدي شباب يهود آخرين بسبب شكوكهم انهم مخربون تابعون لحماس، ويضيف الاخصـائي النفسي" ان تكتيكات حـمـاس هي المسـؤولة عن هذه الدرجـة من الشك، فـهـي ترسل الانتحاريين مزودين بكافة الوثائق التي تؤكـد انهم مـواطنون اسرائيليون، كما انها تختار من شبابها الذين يبدون انهم يهود في مـلامح وجـهـوهـم، وتخـتـار الانتـحـاريين من اولئك الذين يتـميزون بـبرود اعصاب كبير "ويسـترشـد الاخصائي النفسي بشهادات شهود العيان الذين كانوا في مقـهى "البرويور" عندما دخل الشهيد موسى غنيمات فهو يبدو وكـأنه يهـودي ولذا لم يثر شكوك الحـاضـرين، من ناحية ثانية فـان علميات التفجير قد زادت من نسبة ترك اليـهود لاسرائيل كما افادت احـصـائيـة اعـدهـا مـركـز دائرة الاحصاء الاسرائيلي المركزي، ولا تقتصر اثار العمليات الاستشهادية على هذه الجوانب فقد بل تعدتها الى جوانب اكثر عمقاً، فالصحف الاسرائيلية تشير ان سكان المنطقة التي وقـعت فـيـهـا العـمـليـة الاستشهادية اظهروا رغبة في ترك السكن فيـها والانتقال خارج تل ابيب لان هذه المنطقة قد شهدت قبل ذلك عمليتين استشهاديتين، ونفس الامـر يتـعـلق بحي "الكاتمونيم" في القدس الذي شهد اثنتين من العمليات الاستشهادية في غضون اسبوع العام الماضي، وحسب "موشيه كتساف وزير السـياحـة الاسـرائيلي فـان قطاع السياحة تعرض لهزة كبيرة حيث الغت الكثيـر من شـركـات سـفـر وسياحة اوروبية تسيير رحلات الى اسرائيل بسبب الخوف من تدهور امني لا حق.

رجال من طراز آخر

" بماذا يتميز رجال "حماس" حتى يسببوا لنا كل هذا الاذى؟" هذا السؤال وجهه "حاييم يفني" مقدم البرامج الاخبارية الشهير في التلفـزيون الاسـرائيلي الى "كـارمي غـيلون" الرئيس السـابق لجـهـاز المخـابرات الاسـرائيليـة "الشاباك" فرد غيلون" قائلاً" يجب ان ندرك اننا امـام مـقـاتلين من الطراز الاول تتـوقـد لديهم ارادة وايدلوجية صلبة الى جانب قدرة فـائقـة على التكيف مع الظروف بحيث نفاجأ دائماً ان لديهم قدرة على التخطيط تسـتحق التقـدير، ويشير "غيلون" الى ظاهرة التدرج والتطوير التي واكـبت الفـعـل العسكري لحماس، فحماس – كما يقول غيلون – بدات بالمشاركة في اعمال الانتفاضة بشكل جماهيري، ثم طورت ذلك الى حــرب طعن السكاكين والقـاء الزجـاجـات الحـارقـة ثم تطور الى الكمـائن المسلحـة، خطف الجنود، اطلاق النار على اهداف يهودية متحركة مـثل السـيارات وخـصـوصـاً في الضفة الغربية، واخيراً العمليات "الانتحارية"، وقد تجمع حماس بين هذا كله، يضـيف غـيلون، امـا "شمعون تيرا" مسؤول قطاع غزة السابق في الشاباك فيشير الى ان جهاز حماس العسكري قد حقق انجازاً يجب ان يتذكره الجميع، ويوضح تيرا، لقد كانت حماس اول منظمة فلسطينية تقوم بتضليل "الشـابـاك" بل وتزرع عـمـيـلين مـزدوجين قـامـا بقـتل اثنين من ضباط جهاز "الشاباك" الواعدين".

الشعوب تكرهنا

اما الشاعر "موشيه شامير" فيركـز على جانب آخر من ازمة الدولة اليهودية يقول "نحن كيهود في اسـرائيل امـام واقـع صـعب وحقيقة مرة فالشعوب العربية في المنطقة تمقتنا ولا تقر بوجودنا. فـجـمـيـع التـحـقـيـقـات اثبتت ان الجندي الاردني الذي اطلق النار على الفتيات في الباقورة لا يرتبط باي تنظيم مسلح بل قام بفعلته بناء على قناعـات شخصية"، ويتساءل "موشيه شامير" ويجيب نفسه:"لماذا يفـعل هذا بالرغم من اتفـاقـيـات السلام مع اسرائيل، لانه كسـائر الاردنيين يكرهوننا، فالدفء الكاذب في العلاقات بين الدولتين لا علاقة له بالشعوب، وهذا هو الحال ايضاً مع منفذ عملية تل ابيب، فـحتى لو لم توجد حماس فسيأتي من ينفذ مثل هذا العمل، لان الشعوب قبل التنظيمات الاسلامية تكرهنا ولا تقبل وجودنا". ۞

في استطلاع للرأي

٩ر٦٨٪ يؤيدون استمرار العمليات المسلحة ضد اهداف اسرائيلية

اظهر استطلاع للراي شمل (١٥٠) شخصاً من بين صفوف الطلبة والمدرسين في جامعة النجاح حول العملية الاخيرة التي وقعت في تل ابيب، ان ما نسبته ٩ر٦٨٪ منهم يؤيدون العمليات المسلحة ضد اهداف اسرائيلية مبررين ذلك بالتصعيد الاسرائيلي الاخير المتمثل بالاستيطان خاصة في جبل ابو غنيم واستفزازات نتنياهو وحكومته اليمينية المتطرفة. واعرب ٢٠٪ عن رفضهم لمثل هذه العمليات معتبرين ان الحل ليس بالعنف وانما بالطرق السلمية، اضافة الى انها تؤدي الى تضييق الخناق على الاراضي الفلسطينية.

ورفض ١١ر١٠٪ من المستطلعين الادلاء بآرائهم حول الموضوع ذاته واكتفوا بالقول "اننا مرتاحون بعد وقوع العملية" على حد تعبيرهم. ۞

الجيش الاسرائيلي يُعيد تشكيل لواء عسكري لمنطقة نابلس



دبابات إسرائيلية تحاصر مدينة نابلس

يقوم الجيش الاسرائيلي حالياً باعادة تشكيل لواء عسكري خاص لمنطقة نابلس شمال الضفة الغربية.

وقال متحدث عسكري ان اعادة تشكيل هذا اللواء الذي حُل قبل نحو ستة اشهر في نطاق اعادة الانتشار الجديد لقوات الجيش الاسرئيلي في الضفة الغربية تقرر بعد عملية تقويم اجرتها الجهات العسكرية والامنية، وفي ضوء العبَر والدروس المستخلصة من الاحداث والصدامات العنيفة التي اجتاحت الاراضي الفلسطينية عقب فتح النفق تحت المسجد الاقصى العام الماضي.

وكان الجيش الاسرائيلي قرر صيف العام الماضي حل اللواء العسكري الخاص بمنطقة نابلس والذي عرف خلال سنوات الانتفاضة الفلسطينية بصيته السيء وممارساته القمعية ضد الفلسطينيين من اهالي المدينة ومحيطها.

وذكرت صحيفة /يديعوت احرونوت/ العبرية ان التحقيقات التي اجراها الجيش الاسرائيلي في اعقاب الصدامات الواسعة في ايلول (سبتمبر) الماضي، والتي وقعت اعنفها بين الشبان الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلي في محيط مسجد سيدنا يوسف وسط نابلس اكدت من جديد على الحاجة لاعادة تشكيل هذا اللواء العسكري الخاص الذي تكلف الجيش الاسرائيلي ملايين الشواقل من اجل حلّه قبل اكثر من ستة اشهر ويتكلف الآن مبالغ اكبر في اعادة تشكيله. ۞

الاسرائيليون يحجمون عن زيارة القدس القديمة رغم الترويج الرسمي

قالت مصادر صهيونية رسمية ان انخفاضا حادا طرأ على زيارات الاسرائيليين الى القدس العربية المحتلة جراء عدم استقرار الاوضاع الامنية في المدينة منذ فترة طويلة.

وقالت مصادر مأذونة في البلدية الاسرائيلية ان المعطيات التي تقوم احدى الهيئات المسؤولة في البلدية عن الاماكن الاثرية والسياحية والدينية المقدسة لليهود في القدس الشرقية بجمعها وتوثيقها عن حجم ووتيرة زيارات الاسرائيليين لهذه الاماكن تظهر ان تراجعا ملموسا ومطردا قد سجل خلال السنوات الاخيرة على عدد الاسرائيليين الذين يقومون بزيارة هذه الاماكن في المدينة العربية المحتلة.

وتبين المعطيات انه بينما بلغ عدد الاسرائيليين الذين زاروا عام ١٩٨٥ (قبل اندلاع الانتفاضة) متنزه سور القدس القديمة على سبيل المثال بلغ ٢١٨ الف زائر، فإن عددهم تراجع الى اقل من ٢٧ الف زائر عام ١٩٩٦.

وقد شهدت زيارات الاسرائيليين للاماكن الاثرية الاخرى في القدس القديمة انخفاضا بمستوى مشابه وعلى سبيل المثال فقد هبط عدد الزوار الاسرائيليين للساحة الجنوبية (المحاذية للمسجد الاقصى في حي وادي حلوة وباب المغاربة) من ٥٠٠ر١٤ زائر عام ١٩٩٥ الى ٧٨٨٨ زائرا اسرائيليا عام ١٩٩٦.

ويقول معدو المعطيات ان الانخفاض الاساسي سجل على عدد طلاب المدارس الذين يشاركون في رحلات منظمة لزيارة القدس القديمة، وذلك بسبب خشية اولياء امورهم المقيمين وسط اسرائيل وشمالها من تعرض حياة ابنائهم للخطر في ظل الوضع الامني المتوتر في المدينة المقدسة، اضافة الى قيام ادارات المدارس بالغاء هذه الرحلات. ۞

امام سمع ومرأى الشرطة الفلسطينية

الجيش الاسرائيلي يواصل اختطاف الفلسطينيين في قطاع غزة

اصبحت المنطقة المحيطة بالمستوطنات الاسرائيلية في قطاع غزة محط رعب للشباب الفلسطيني، حيث دوريات الجيش الاسرائيلي التي تجوب هذه المناطق تعترض سبيل الفلسطينيين الذين يمرون في المنطقة حيث يتم اعتقالهم ونقلهم الى سجون داخل مناطق الـ ٤٨ حيث يجري التحقيق معهم او مساومتهم على التعاون مع المخابرات الاسرائيلية.

وجاء في بيان اصدرته مؤسسة الضمير لحقوق الانسان في غزة ان قوات الاحتلال الاسرائيلي قامت باختطاف اربعة شباب تقل اعمارهم عن ١٨ عاماً، تم نقلهم الى سجون المجدل حيث تعرضوا لتعذيب شديد قبل ان يتم نقلهم الى سجن تلموند قسم العزل، هذا ولم يتمكن محاموهم او ذويهم من زيارتهم حتى الان. ۞

السلطات الإسرائيلية تعتقل الشيخ حسن يوسف وحماس تتوعد برد «شديد و صارم»

اعلنت الحكومـة الإسـرائيلية ان اجهزتها الامنيـة اعتـقلت الشيخ حسن يوسف الذي وصفته بانه من ابرز قـادة حـركـة المقاومة الاسلامية "حماس" في الضفة الغربية، ويحظى باحـتـرام في الأوسـاط السياسية الفلسطينية.

وقالت الاذاعة الرسمية الاسرائيلية في نبأ اذاعته ا السلطات العـسكرية الاسـرائيليـة اعـتـقلت الأسـبوع الماضي الشيخ يـوسـف وهـو مـن اهـالـي مدينة رام الله في الضـفـة الغربيـة، واحـد المبـعـدين السابقين الى مخيم مرج الزهور في جنوب لبنان عام ١٩٩٢، عند جسر الملك حسين بينما كان في طريقة لاداء فريضة الحج.

واكد ابناء عائلة الشيخ حسن يوسف ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي قامت باحتجازه اثناء اجتيازه للمعبر الحدودي بين الضفة الغربية والاردن على جسر الملك حسين، على الرغم من وجود جميع الوثائق والتصاريح الرسمية لسفره لاداء فريضة الحج.

واضاف اقارب الشيخ يوسف انهم أبلغوا بان السلطات العسكرية حولته رهن الاعتقال الاداري لمدة اربعة اشهر في سجن مجدو شمال "فلسطين المحتلة ٤٨".

وقد اثار الاعلان عن اعتقال السلطات الإسرائيلية للشيخ يوسف وهو مبعد سابق موجة احتجاج من جانب اوساط السلطة الفلسطينية باعتباره من سكان مدينة رام الله الخاضعة لسيطرة السلطة الفلسطينية، والتي لا يجوز لـ "إسرائيل" حسب الاتفاقية الانتقالية الموقعة اعتقال اي من الفلسطينيين القاطنين فيها.

وقالت مصادر امنية اسرائيلية ان اعتقال الشيخ يوسف تم عند "جسر اللنبي" خارج حدود مناطق سيادة السلطة الفلسطينية (مناطق أ) وان وضعه قيد السجن الاداري في "اسرائيل" تم في ضوء ما وصف بنشاطات تحريضية يُنسب له القيام بها ضد "اسرائيل" خلال الشهور الاخيرة.

واضافت المصادر ان اعتقال الشيخ حسن يوسف يندرج في نطاق الاجراءات التي تقوم بها اجهزة الامن الاسرائيلية ضد قادة ونشطاء حركة "حماس" في الضفة الغربية في ضوء تصاعد عمليات المقاومة التي ينفذها الجناح العسكري للحركة ولا سيما في اعقاب العملية الاستشهادية التي نفذها الشهيد موسى غنيمات وسط تل ابيب الشهر الماضي.

وكانت السلطات الاسرائيلية اتهمت الشيخ حسن يوسف بالقاء خطب ومواعظ دينية تحريضية خلال شهر رمضان الماضي بما في ذلك خطبة في المسجد الاقصى في القدس المحتلة قالت انه حضّ الفلسطينيين فيها على "الجهاد" ضد بناء المستوطنة اليهودية الجديدة في جبل ابو غنيم، وضد اعمال الاستيطان ومصادرات الاراضي التي تقوم بها "اسرائيل" في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

ونددت حركة "حماس" في تصريح صدر عنها بعملية الاعتقال الاسرائيلية، ووصفت الخطوة بانها بمثابة عملية اختطاف، وحذرت الحركة من قيام أجهزة المخابرات الاسرائيلية "شين بيت" بتعريض المسؤول السياسي الفلسطيني للتعذيب بهدف انتزاع معلومات منه، وقالت إن الرد على الخطوة الاسرائيلية سيكون «شديدا وصارما». ۞

الحكومة الاسرائيلية تبقي الطوق الامني على الاراضي الفلسطينية خوفاً من وقوع هجمات!!

حـذرت مـصـادر امنيـة اسرائيلية رفيعة المستوى ان خطر وقوع هجمات مسلحة ضد اهداف وتجمعات في «اسرائيل» لا زال قائماً على الرغم مما وصفته المصادر بالهدوء النسبي الذي يسود الان الاراضي الفلسطينية.

وقالت مصادر كبيرة في الهيئة الامنية الاسرائيلية العليا ان تحذيرات ومعلومات استخبارية عديدة لا زالت تصل دون انقطاع بعضها ملموسة وساخنة حول اعتزام فصائل المقاومة المسلحة شن هجمات كبيرة ضد اهداف في «اسرائيل» وعلى الاخص ضد تجمعات وسط المدن الكبرى مثل القدس الغربية وتل ابيب.

فـقـد قـررت وزارة الدفـاع الاسرائيلية بالتشاور مع قادة اجهزة الاستخبارات مواصلة فرض الطوق العسكري المشدد والشامل على سائر انحاء الاراضي الفلسطينيـة في الضفة وغزة لفترة اخرى غير محددة.

وقـالـت الوزارة ان هناك استثناء يشمل ادخال بعض التسهيلات على الحصار المستمر منذ اكثر من اسبوعين بما يتيح لبعض العمال الفلسطينيين من قطاع غزة العودة لاماكن عملهم في المنطقة الصناعية الاسرائيلية في منطقة حاجز ايرز على الحدود الشمالية مع القطاع، كذلك تقرر ابقاء حالة التاهب والاستنفار القصوى قائمة في صفوف وحدات الجيش والشرطة وحرس الحدود ومخابرات «شين بيت» الاسرائيلية ولا سيما في الاراضي الفلسطينية المحتلة في الضفة الغربية.

وتاتي حالة التاهب تحسباً لاندلاع مواجهات عنيفة ومحاولات لشن هجمات محتملة ضد جنود الاحتلال والمستوطنين اليهود، وكان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي اعرب عن ارتياحه ازاء الجهود التي بذلتها قوات امن السلطة الفلسطينية في لجم المتظاهرين الشبان، برغم ان السلطة الفلسطينية لا تقوم حتى الان بالجهد اللازم والمطلوب منها في محاربة فصائل المقاومة الاسلامية المسلحة واعتقال ناشطيها. ۞

حالة الاستنفار تسيطر على الجيش الاسرائيلي

ومخاوف اسرائيلية من قيام فتيات بتنفيذ عمليات استشهادية

وزع الجيش الاسرائيلي تعليمات وتحذيرات جديدة لجنوده العاملين في الاراضي الفلسطينية المحتلة حذرهم فيها من الخوف من وقوع عمليات استشهادية قد تشارك فيها فتيات، ودعا جميع وحداته الى البقاء في حالة التأهب والاستنفار القصوى التي اعلنها منذ العملية الاستشهادية الاخيرة التي وقعت في قلب تل ابيب قبل اسبوعين، والابقاء على جاهزية اسلحتهم، وحصر تنقلاتهم بوسائط النقل العام والسفريات الجماعية المنظمة.

وذكر مصدر عسكري كبير ان هناك تحذيرات استخبارية مستمرة حول احتمال قيام فصائل المقاومة الاسلامية المسلحة خاصة حركة «حماس» بشن هجمات جديدة ضد اهداف وتجمعات اسرائيلية وان هذه العمليات المتوقعة ستشمل عمليات تفجير واطلاق نار ومحاولات قتل مستوطنين يهود في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

وتاتي التحذيرات الصهيونية الاخيرة على خلفية المفاجأة التي شكلها منفذ عملية تل ابيب الاخيرة، حيث انه بلغ من العمر نحو ثلاثين عاماً، وهو اب لاسرة تتكون من اربعة اطفال، ويأتي التحسب الاسرائيلي الجديد، من امكانية اشتراك فتيات فلسطينيات في تنفيذ عمليات التفجير، خصوصاً وان امكانية حركة ووصول الفتيات للمواقع الاسرائيلية اسهل، فضلاً عن ضعف المتابعة المسبقة للفاتهن الامنية. ۞

شركة «البحر» المافيا التي تدير السلطة الفلسطينية مالياً

لو تم سؤال اي فلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة عن شركة «البحر» لاجاب انها الشركة التي تدير شؤون السلطة الفلسطينية بالفعل، وهي تتبع مباشرة رئيس السلطة ياسر عرفات ويديرها كل من خالد سلام واسمه الحقيقي محمد رشيد، بالاضافة الى سهى عرفات، وهذه الشركة او ما يسميها الفلسطينيون بمجموعة المافيا، هي التي تقوم بعقد جميع الصفقات الاقتصادية والاعمال التجارية المهمة، فعن طريقها يتم استيراد الاجهزة الكهربائية والمواد التموينية وجميع اوجه الكماليات، وهي التي تتولى صرف مرتبات كبار رجال السلطة الذين يعملون خارج الاطر الرسمية مثل المشرفين على الصحف الرسمية كالحياة الجديدة والايام ورواتب المستشارين العديدين للرئيس، وهي التي تقوم وتشرف على المشاريع الاعمارية والاسكانية في القطاع، خصوصاً في المجال السياحي التي تهتم به الشركة اكثر من الجوانب الاخرى.

وشركة «البحر» مسجلة كشركة خاصة، الا انها فوق القانون ولا يستطيع احد ان يتعرض لها من قريب او بعيد، ويحظر على اي شركة اخرى منافستها، كما انه وبالاستناد الى مصادر فلسطينية مطلعة فان الفساد المستشري في انشطة الشركة ذات النفوذ الواسع يتجاوز الخيال. وقد عادت الصحف الاسرائيلية للحديث مؤخراً عن الفساد الذي يميز عمل شركة البحر، فقد كشف الصحفي الاسرائيلي روبين بيرمان في صحيفة هارتس وبناءً على حصوله على معلومات من حاسوب الشركة نفسها، حيث تبين ان عدداً من كبار المسؤولين في السلطة مسجلين كتجار معتمدين للشركة، ومن بين هؤلاء مدير عام وزارة الاقتصاد في السلطة حسين ابو ندى ومستشار عرفات الاقتصادي، ورمزي الخوري مدير مكتب عرفات في اريحا. وكشفت «هارتس» ان خالد سلام يملك ايضاً شركة B.c.c وهي شركة اسكان، ويملك مع نجل محمود عباس وكالة توزيع السجائر الاجنبية، من ناحية ثانية كشفت صحيفة «الجيروزاليم بوست» التي تصدر باللغة الانجليزية ان شركة البحر حولت مبلغ ٢,٥ مليون دولار للسيدة ريموندا الطويل والدة سهى عرفات زوجة رئيس السلطة الفلسطينية من اجل افتتاح مؤسسة اعلامية كبيرة في منطقة القدس، ومن اجل اسكات المسؤولين الكبار في السطة فان شركة البحر تلجا الى رشوة الكثيرين منهم عن طريق مساعدتهم او مساعدة اقاربهم في انشاء مشاريع اقتصادية خاصة، وحسب مصادر فلسطينية مطلعة فان الشركة قامت بانشاء الكثير من مزارع الدجاج التي استفاد منها هؤلاء المسؤولين او اقارب لهم. ۞

رجل الموساد السابق يعكوف نمردوي ينقب عن النفط في السعودية

اكد يعكوف نموردي الملياردير الاسرائيلي ورجل الموساد السابق الانباء التي ذكرت ان شركة تابعة له ستتولى عمليات التنقيب عن النفط في شرق السعودية في «حفر الباطن» وفي حديث مع صحيفة «جوبسي» الاقتصادية الاسرائيلية قال نمرودي ان صديقه وشريكه السعودي الملياردير عدنان خاشقجي قام بالتوسط لدى السعوديين لاعتماد شركته للتنقيب عن حقول جديدة هناك، ونمرودي الى جانب امتلاكه شركة تنقيب عن النفط يملك شركة طيران صغيرة، وصحيفة «معاريف» ثاني اكبر الصحف «الاسرائيلية» هذا ويذكر ان يعكوف نمرودي وعدنان خاشقجي هما اللذان قاما بالتوسط بين الرئيس السوداني الاسبق جعفر النميري ووزير الدفاع الاسرائيلي الاسبق ووزير البنية التحتية الحالي ارئيل شارون للوصول الى صفقة تهجير الافواج الاولى من يهود «الفلاشا» الاثيوبيين في العام ١٩٨١، حيث سمح النميري للطائرات الاسرائيلية باستخدام شرق السودان لاقامة جسر جوي لنقل «الفلاشا» حسب ما اكده شارون نفسه مؤخراً في احدى محطات الاذاعة الاسرائيلية باللغة العبرية ۞

تحت شعار، ابتسم واقتل

ضربة يعقوب .. كما يسددها مردخاي

٢٠٠ الف مستوطن جديد حتى عام ٢٠٠٥ وعشرون مستوطنة تبنى دون ضجيج

كتب: جمال عبد القادر

تنفس «سامح» الصعداء هذا الاسبوع وبعد اربعة اشهر لم يذق طعم النوم في بيته الكائن في الطرف الجنوبي لقرية «كوبر» قضاء رام الله، فقد هدأت اصوات الجرافات والشاحنات التي درجت على اقتحام الصمت المريب الذي عادة ما يهز ليل هذه القرية النائية والتي بالكاد يسمع عنها الناس. فمنذ اواسط تشرين ثاني من العام الماضي تعود «سامح» واهل قريته على صخب قوافل الشاحنات والجرافات التي عادة ما ترتعد منها منازل القرية في حوالي الساعة العاشرة ليلاً من كل يوم وهي تتجه شرقاً عبر الشارع الترابي الذي يؤدي الى سلسلة من الجبال تقع الى الشرق من «كوبر» لم يدر سامح واهل قريته ان انتهاء الازعاج الناجم عن صخب اصوات الجرافات كان ايذاناً بانتهاء العمل في بناء مستوطنة جديدة يحجب رؤيتها معسكر الجيش الاسرائيلي. السرية التامة والتكتم الشديد وتعاون الجيش المطلق الذي رافق اعمال البناء في «قرية بيت العليا» «اسم المكان الذي اقيمت فيه المستوطنة الجديدة» كان مبرمجاً لانجاح هذا المشروع، هذا ما قاله «بني ليس» مراسل القناة الاولى في التلفزيون الاسرائيلي الذي ارشده بعض الرعاة الفلسطينيون صدفة الى هذه المستوطنة، فاضافة اي وحدة سكنية في اي مستوطنة مهما كانت صغيرة يتم الاعلان عنها في الصحف عن طريق وزارتي الاسكان والمالية الاسرائيلية، فكيف تبني مستوطنة باكملها دون ان يعلن عنها. الصحف الاسرائيلية التي هالها السبق الصحفي الذي حققته القناة الاولى في التلفزيون الاسرائيلي – توصلت الى ان ما حدث قبالة «كوبر» ليست حالة فريدة، بل ان الحديث يدور عن اكثر من عشرين مستوطنة تم بدء البناء فيها منذ تشرين ثاني الماضي، وتبين ان هناك مخططاً خطيراً جداً تتواصل حلقاته بصمت شديد من دون ان يلحظه حتى القرويون الفلسطينيون الذين يجارون عمليات البناء.

توافق مردخاي والمستوطنين

وتتسارع الاحداث لتكشف صحيفة معاريف مؤخراً النقاب عن اتفاق تم التوصل اليه بين مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي ومجلس المستوطنات في الضفة والقطاع عشية احداث النفق بمباركة وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي وتشجيعه ويقضي الاتفاق بالتعاون بين الجانبين، لبناء اكبر مشروع استيطاني في الضفة الغربية منذ احتلالها في العام ٦٧، على ان تتم اعمال البناء في جو التكتم الشديد والمطلق خوفاً من اثارة القلاقل واستفزاز الراي العام الفلسطيني وعدم احراج الولايات المتحدة التي اعتماداً على ضماناتها المالية لاسرائيل يقوم هذا المشروع الذي في بعض المناطق قد تم انجازه وفي مناطق اخرى على وشك الانتهاء، ويتركز جل هذا المشروع في تلك الاجزاء من الضفة الغربية التي يشكل فيها الثقل الديموغرافي الفلسطيني نسبة قليلة جداً مثل جنوب الضفة الغربية وغور الاردن والاطراف الشمالية من الضفة الغربية والمناطق المحاذية للخط الاخضر، واكدت مصادر اسرائيلية ان وزير الدفاع الاسرائيلي اطلق على هذا المشروع «ضربة يعقوب» او «المستوطنات الخفية»، كما انه بعد الكشف عن عمليات البناء المكثفة على اساس هذا المشروع فقد بدت واضحة الاسباب الكامنة وراء الهدوء والصمت الذي رد به غالبية المستوطنين على اقدام نتنياهو على توقيع اتفاقية الخليل بالرغم من ان التوقعات كانت خلاف ذلك، ولدرجة ان «اهارون دومب» مدير عام مجلس المستوطنات اليهودية اثنى بشكل مبطن على التوصل الى مثل هذا الاتفاق.

«اوسلو اداة للضم»

لا يدع اوري اورنيل «صديق مردخاي الشخصي» ومدير قسم الاستيطان في وزارة الدفاع الاسرائيلية والذي كان في السابق ناطقاً باسم المستوطنين اليهود في الضفة الغربية وقطاع غزة مجالاً للشك انه بعد تولي نتنياهو مقاليد الحكم في «اسرائيل» فان خيرة العقول في الليكود وقادة المستوطنين وضعت خطة واضحة لتجسيد احلام واهداف اليمين الاسرائيلي العلماني والصهيوني الديني عن طريق تحويل «اوسلو» الى اداة فعالة في فرض الحقائق الاستيطانية على الارض مستعينين بالمبدأ الذي حكم سياسات حزب «العمل» والقائل «ابتسم واقتل» يحرر «اوربيل» ابتسامة من وجهه دائم العبوس ويقول في لقاء مع التلفزيون «ان اوسلو» يعني بالنسبة لنا التجسيد الفعلي لضم الضفة الغربية الى اسرائيل، ويشار الى ان استقدام «اوربيل» نفسه لتولي منصب مسؤول قسم الاستيطان في وزارة الدفاع الاسرائيلية كان يوحي بشكل لا يقبل التأويل ان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي كان يضع في اعتباره منذ البداية الوصول الى اهداف يكشف النقاب عنها رئيس مجلس المستوطنات الحالي «بنحاس فالنتشاين» في تصريح صحفي نقلته وسائل الاعلام الاسرائيلية مؤخراً وتشمل هذه الاهداف:

١ – خلق تواصل اقليمي بين الجيوب الاستيطانية اليهودية بعضها البعض، وبينها وبين المدن الاسرائيلية داخل الخط الاخضر.

٢ – تعقب الوجود الفلسطيني وقتل اي معلم سيادي قد يحلم به الفلسطينيون من التسوية النهائية.

٣ – بالاضافة الى ان المستوطنات الخفية التي كشف النقاب عنها مؤخراً تقع في مناطق ذات كثافة ديمغرافية قليلة نسبياً الا انها تتركز في معظمها حول مصادر مياه طبيعية عينية.

من معسكرات للناحال الى مستوطنات

لم يلاحظ سكان منطقة بيت لحم ان معسكر الجيش الذي يتاخم مستوطنة «افرات» والذي يرابط فيه جنود لواء «الناحال» قد استبدل الجنود الذين يخدمون فيه وان ملامح وجوه الجنود تغيرت، فكل الجنود في هذا المعسكر الكبير استبدلوا بجنود متدينين من ذوي اللحى الطويلة والقبعات السوداء، هذا التغير الذي يحظى بالملاحظة من الطرف الفلسطيني تبين ان له ارتباطاً وثيقاً جداً بمشروع ضربة يعقوب او المستوطنات الخفية الذي يرعاه مردخاي والمستوطنون، فقد كشفت وسائل الاعلام الاسرائيلي الالكترونية والمكتوبة النقاب عن اتخاذ مردخاي قراراً بتحويل معسكرات «لواء» الناحال الى نقاط استيطانية بغرض تحويلها الى مستوطنات كاملة بالتدريج ومن دون ابداء مظاهر تثير الشبهة، فاولاً يتم استبدال الجنود العاديين بطلاب مدارس دينية يرتدون الزي العسكري، ثم تتحول هذه المعسكرات الى مدارس دينية تختص باعداد طلاب المستوطنات المتدينين للتجنيد في الجيش، مما يتطلب اقامة بيوت ومساكن للطلبة ومرافق مساعدة اخرى، ثم تتحول الى مستوطنة كاملة بعد ان يكون الامر وكانه تحول طبيعي، وهذا يعني انه سيتم تحويل ثلاثين معسكراً كبيراً للجيش الاسرائيلي الى مستوطنات، ولهذا الغرض يتم الان استدعاء طلاب مدارس دينية يهودية من القدس و «بني براك» للخدمة في هذه المعسكرات ليكونوا «النواة الصلبة للمستوطنات الخفية» واجمالاً فان هذا يعني اضافة ٥٠ مستوطنة جديدة اي اضافة ما يقارب ٢٠٠ الف مستوطن يهودي جديد حتى عام ٢٠٠٥ وهذا يعتبر اكثر الوقائع الاستيطانية على الارض ويصعب جداً حتى مجرد التفكير في تحجيمها.

وتبين ان مشروع ضربة يعقوب او المستوطنات الخفية يلخذ شكلاً أخر، كما ان هناك اسلوباً أخر للتغطية على الاستيطان اليهودي في الضفة والقطاع، حيث -كما يظهر حالياً في مستوطنة «نتساريم» المغروسة في قلب قطاع غزة- فان هذه المستوطنة تتضاعف مساحتها من دون ان يتم الاعلان عن مصادرة الاراضي، فببساطة يتم اقامة معسكر للجيش بالقرب من المستوطنة مع طرح مبرر امني كغطاء قانوني للمصادرة، وبعد اقامة المعسكر يتم تحريك الاسلاك الشائكة المحيطة بالمستوطنة الى داخل المعسكر وبالتالي تتزايد مساحة المستوطنة من دون ان يلفت هذا اهتمام احد، حدث هذا في مستوطنة بيت ايل وعوفرا ونيسانيت وغيرها.

تجاهل مع سبق الاصرار

من الامور التي تؤذي النفس كثيراً ان هناك في الجانب الفلسطيني من لا تثير انطباعه هذه المخططات، بل ويتعمد تجاهلها من منطلق التسليم بها. فمراسل جريدة «الجيروزاليم بوست» «جور عموانئيل» كتب انه سأل رئيس المجلس التشريعي «احمد قريع» لماذا لا تحتجون على البناء في كثير من المستوطنات وانتم ترونها صباحاً مساءً كما تحتجون على البناء في جبل «ابو غنيم» فكانت اجابة قريع «طالما كان الاستيطان تحت السطح فاننا سنمر عليه مر الكرام، وهذا يكفي لنرى مدى الاستخفاف الذي يقابل به هذا المخطط الخطير من قبل بعض رموز السلطة، والذي يعني تقزيم الوجود الفلسطيني وسد الطريق امام اي امكانية لوقف امتداد الاستيطان. ۞

الحكومة الإسرائيلية تعلن اعتقال أعضاء خلية مسلحة واحباط هجمات محتملة لـ "حماس"

قالت الحكومة الإسرائيلية ان اجهزتها الامنية اعتقلت مؤخرا اعضاء خلية مسلحة جنوب الضفة الغربية كانت تعد لشن هجمات ضد اهداف وتجمعات اسرائيلية داخل مناطق الخط الاخضر.

وذكرت مصادر امنية اسرائيلية ان جهاز المخابرات العامة "شين بيت" قام بداية الاسبوع الماضي بمساعدة من قوات حرس الحدود ووحدات المستعربين العسكرية السرية الاسرائيلية العاملة في الاراضي الفلسطينية المحتلة، باعتقال سبعة ناشطين فلسطينيين من سكان منطقة الخليل تنسب لهم تهمة العضوية في الذراع العسكري لحركة المقاومة الاسلامية "حماس" والتخطيط لتنفيذ عمليات مسلحة ضد اهداف وتجمعات في (اسرائيل)

ونقلت صحيفة /يديعوت احرونوت/ العبرية عن مصادر قريبة من التحقيق الذي يجريه جهاز المخابرات الاسرائيلي مع المعتقلين ان فلسطينيين اخرين على صلة باعضاء هذا التنظيم المسلح اعتقلا في منطقة الخليل، وقالت المصادر ان مئين المعتقلين الاخيرين "مطلوبين" من نشطاء الجناح العسكري لحركة "حماس" (كتائب عز الدين القسام) الذين تطاردهم (اسرائيل) في الضفة الغربية

ووفق نفس المصادر فقد عثرت قوات الامن الاسرائيلية على كميات كبيرة من المواد المتفجرة وعناصر تستخدم في تحضير شحنات ناسفة شديدة الانفجار في حوزة المعتقلين التسعة المشتبهين بالانتماء لاحدى خلايا الجناح العسكري لحركة "حماس" في منطقة الخليل، والذين لم تكشف المصادر الاسرائيلية عن اي تفاصيل تتعلق باسمائهم واماكن سكناهم او اعمارهم.

ورفضت مصادر جهاز المخابرات "شين بيت" الاسرائيلي اعطاء اية تفاصيل اخرى حول قضية اعتقال هؤلاء الفلسطينيين واكتفت بالقول ان «القاء القبض على اعضاء الخلية منع كما يبدو سلسلة كوارث عنيفة وفادحة في انحاء اسرائيل».

وكانت الحكومة الإسرائيلية شنت في اعقاب عملية التفجير الاستشهادية التي وقعت في تل ابيب في ٢١ اذار (مارس) الماضي حملة اعتقالات واسعة في صفوف ناشطي وانصار حركة "حماس" طالت اكثر من ٣٥ ناشطا معظمهم من اهالي منطقة الخليل وبلدة "صوريف" مسقط راس الشهيد موسى الغنيمات منفذ العملية الاستشهادية. ولا يستبعد أن يكون الإعلان الإسرائيلي عن اعتقال خلية مسلحة لحماس، يهدف إلى تطمين الشارع الإسرائيلي عقب حالة من الترقب والحذر الشديدين، والتأكيد -ولو إعلامياً- أن جهاز الأمن الإسرائيلي على يقظة كبيرة، وانه يحقق إنجازات استخبارية مهمة، خصوصاً وأن المصدر الإسرائيلي يرفض إعطاء أية بيانات عن الخلية المزعومة واعضائها المطلوبين.!! ۞

امنون شاحاك لاعضاء في الكنيست

وقف التنسيق مع السلطة للاستهلاك الداخلي

في حين يصر مسؤولو الامن في السلطة الفلسطينية على انهم اوقفوا جميع صور التنسيق الامني مع الكيان الصهيوني، قال رئيس اركان الجيش الاسرائيلي امنون شاحاك لاعضاء في الكنيست الاسرائيلي مطمئناً «انهم يقولون هذا من اجل الاستهلاك الداخلي فقط وهم اي رؤساء الاجهزة الامنية الفلسطينية، يقومون بالتنسيق معنا بصورة لا بأس بها» هذا ما ذكرته القناة الاولى للتلفزيون الاسرائيلي اوائل هذا الاسبوع. ۞

الزجاجات الحارقة تصيب باصاً صهيونياً وتجرح ١٢ جندياً قرب مخيم الجلزون

يحمل الرقم ٥٩-٩٦٢-١١



اصيب اثنا عشر جندياً صهيونياً اثر القاء شباب المقاومة الفلسطينيون عدة زجاجات حارقة باتجاه باص «اسرائيلي» يحمل الرقم ٥٩-٩٦٢-١١ كان يسير بمحاذاة الشارع الرئيسي قبالة مخيم الجلزون قرب رام الله، مما ادى الى قلب الباص الاسرائيلي، والذي كان يسير قرب المخيم من جهته الشمالية، متوجهاً لاحدى المستوطنات القريبة لغاية اعمال الحراسة، حيث فاجأه ملثمون بالقاء وابل من الزجاجات الحارقة تجاهه مما ادى الى اصابة «الكبينا» الرئيسية للقيادة، وفقدان السائق السيطرة قبل ان تنحدر الحافلة نحو هاوية الوادي السحيق.

واستمرت النار مشتعلة في الباص من جميع الجهات، وتطايرت عجلات الحافلة والقطع الموصولة بها، وخرج الجنود مذعورين يتمتمون بعبارات الرعب والهلع، وقد علا صراخهم فيما وصلت اطفائية الدفاع المدني الفلسطيني من رام الله والبيرة لتساهم في عمليات الاطفاء، قبل ان تصل الاطفائية الاسرائيلية. وقال صحفيون فلسطينيون تمكنوا من تصوير الحافلة اثناء نشوب النار فيها ان احد الجنود خرج من الحافلة يحمل بيديه خمس بندقيات اليه، كدليل على جبن اليهود وتركهم للسلاح قبل ان يولوا هاربين. ورفض الجندي المرعوب اعطاء السلاح سوى للضابط المسؤول في قيادة الجيش بالمنطقة.

بعد ذلك قام الجيش الصهيوني بفرض نظام حظر التجول على مخيم الجلزون وقام بعملية اعتقال واسعة في صفوف الشبان ۞

مرة اخرى وعلى ذمة هآرتس

عرفات يملك حساباً سرياً في بنك «لئومي»

كشفت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية قبل ايام ان رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات اودع في بنك «لئومي» الاسرائيلي قبل عام مبلغ نصف مليار دولار في حساب سري، وكشفت الصحيفة التي تتميز عادة بدقة معلوماتها، ان مستشار عرفات الاقتصادي خالد سلام هو الذي قام بتحويل هذه الاموال لحساب عرفات الخاص.

وحسب الصحيفة فان اقدام عرفات على ايداع هذا المبلغ الكبير جاء لاخفائه عن اشراف الدول المانحة التي تشترط لتقديم المساعدات المالية للسلطة الاطلاع على اوجه صرفها، ورأت الصحيفة ان عرفات اقدم على هذه الخطوة حتى يستطيع الحصول على اموال في حالة اضطراره لمغادرة القطاع تحت ظروف قاهرة، من ناحية ثانية كشفت الصحف الاسرائيلية النقاب عن طابع العلاقات الخاصة التي تربط بين خالد سلام ومسؤولين بارزين في مؤسسات اسرائيلية اقتصادية، حيث ان سلام ينفرد في التصرف في الكثير من الصفقات الاقتصادية بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي وبامتيازات خاصة. ۞

ياسر عبد ربه.. اللقاء مع آريه شومر لا تشمله المقاطعة

لم يكد يمضي ثلاث ساعات على تصريح وزير الثقافة في السلطة الفلسطينية ياسر عبد ربه ان السلطة لن تجري اي اتصالات مع الحكومة الاسرائيلية حتى تقوم بالتراجع عن جميع المخططات الاستيطانية في «ابو غنيم» حتى فاجأت كاميرا القناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي ياسر عبدربه نفسه وهو يجتمع مع مدير عام مكتب الرئيس الاسرائيلي «اريه شومر» في فندق «الامور» في القدس بالاضافة الى الدكتور احمد الطيبي مستشار ياسر عرفات، حيث حاول ياسر عبدربه ان يخفي وجهه عن الكاميرا في حين كان المشهد ينقل على الهواء مباشرة، الامر الذي تعذر معه الاستدراك في نقل الصورة. ۞

في السلطة.. امن وبزنس وابناء ذوات

ذكرت مصادر فلسطينية على اطلاع بالشؤون الداخلية لسلطة الحكم الذاتي، ان الكثير من مسؤولي الاجهزة الامنية يعكفون على انجاز سلسلة من الاعمال التجارية الخاصة بهم.

فالبعض -حسب ما افاد المصدر- يقوم ببناء ابراج سكنية على الشاطئ، وفي الاماكن التجارية الاكثر نشاطاً، فيما اخرون يفتتحون مؤسسات تجارية لبيع كل شيء، حتى المتاجرة بالاغنام. وفي ذات السياق، ذكرت المصادر ان ابن احد المسؤولين في السلطة حصل اخيراً على امتياز انتاج مشروب الـ «كوكاكولا» في مناطق السلطة الفلسطينية، في حين ان ابن مسؤول اخر حصل على امتياز بيع سجائر اجنبية ۞

مع القرآن
د. صلاح الخالدي

حسبنا الله ونعم الوكيل

البند الاول في الوصفة العلاجية القرآنية، ان على المؤمن الذي يهدده الكفار ان يقول: حسبنا الله ونعم الوكيل. فان قالها من قلبه مع يقينه واطمئنانه فان الله سيقيه شر اعدائه، ويقلب كيدهم الى نحورهم.

ولذلك قال الامام جعفر الصادق رحمه الله: عجبت لمن هدده الاعداء كيف لا يفزع الى قوله تعالى: «حسبنا الله ونعم الوكيل» فان الله يقول بعدها: «فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء».

وهذه الايات التي ذكرنا بها جعفر الصادق تشير الى قوة ايمان وتوكل الصحابة. فلما غادر ابو سفيان قائد الكفار في معركة احد المدينة متوجهاً الى مكة، عز عليه اثناء توقفه في الطريق ان لا يكون قضى على الصحابة في المدينة، لانه اعتبر غزوة احد نصراً لقريش على المسلمين، فاراد ان يعود من الطريق لينفذ ما خطر له من القضاء على الاسلام والمسلمين، ولكن نصحه الناصحون بعدم العودة واخبروه ان الصحابة اقوياء مجاهدون، رغم ما اصابهم من جراح.

وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد امر الصحابة الذين حضروا معركة احد ان يلحقوا بقريش الى منطقة تسمى «حمراء الاسد» رغم ما اصابهم من قرح وألم وجراح ومصائب فاستجابوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم، واستعلوا على دمائهم وجراحهم وقروحهم، وتسابقوا للجهاد، وتحاملوا للسير فيه.

واراد ابو سفيان ان يقضي على معنويات المسلمين، وان يحطم ارادتهم، وان يحبط نفوسهم، فشن عليهم حرباً نفسية خبيثة ماكرة.

استأجر احد قادة الاعراب، وكلفه ان يأتي المسلمين في المدينة وان يبلغهم رسالة شفوية من ابي سفيان «ملك مكة» لهم ويقول لهم: ان ابا سفيان قد انسحب عنكم في ميدان معركة احد، ولكنه لن يتوقف عن حربكم، ولن يسكت عنكم، ويجمع لكم جموعاً كثيرة من قبائل العرب، وسيهاجمكم بهم، وعندها سيقضي عليكم وينهي اسلامكم!

وجاء الاعرابي الى المسلمين في المدينة، وبلغهم رسالة ابي سفيان، ولكن ذلك لم يحطم نفسياتهم وارادتهم، ولم يملأ قلوبهم خوفاً ورعباً وفزعاً، وانما اقبلوا على الله، وفوضوا امرهم اليه، واعلنوا توكلهم عليه.

وهتفوا هتافاً ايمانياً صادراً عن قلوبهم وجوانحهم ومشاعرهم وكيانهم، ونطقوا بالسنتهم قائلين: «حسبنا الله ونعم الوكيل..».

وعلم الله صدقهم وقوة ايمانهم وتألق ارادتهم، فأمنهم وحماهم وكفاهم، ووقاهم شر ابي سفيان وجيش قريش، وانقلبوا بنعمة من الله وفضل.

وسجلت أيات من سورة آل عمران هذا الموقف العظيم للصحابة، ودعت المسلمين اينما كانوا الى الاقتداء بهم، قال تعالى: «وان الله لا يضيع اجر المؤمنين. الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح، للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم. الذين قال لهم الناس: ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم، فزادهم ايماناً، وقالوا: حسبنا الله ونعم الوكيل. فانقلبوا بنعمة من الله وفضل، لم يمسسهم سوء، واتبعوا رضوان الله، والله ذو فضل عظيم..» (سورة آل عمران: ١٧١-١٧٤).

فلا نتوقف عن العيش بهذه الحقيقة، واستمرار النطق الحي بها: «حسبنا الله ونعم الوكيل»: ۞

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

السبيل — العدد (١٧٥) - السنة الرابعة - الثلاثاء ٨ - ١٤ نيسان ١٩٩٧م

رغم الغموض والتحليلات المتباينة

حادثا كفار دروم ونتساريم فصل جديد من إرهاب الدولة والحرب الاستخبارية الاسرائيلية

ما تزال اسرار وخفايا الانفجارين اللذين هزا قطاع غزة يوم الثلاثاء ١٩٩٧/٤/١ حديث وسائل الاعلام المحلية والعالمية، دون ان يكون بمقدور احد ان يجزم بحقيقة ما حدث فعلاً. فالدعاية الاسرائيلية التي سارع الناطق العسكري الى نشرها وتسويقها اشارت الى عمليتين استشهاديتين يعتقد بأن خللاً ما اصاب جهازي التفجير فانفجرت العبوات الناسفة قبل الوصول الى الهدف. كما صدر بيان وزع في احدى مدن الضفة الغربية باسم الجهاز العسكري لحركة الجهاد الاسلامي اشار ايضاً شيء مشابه لذلك، ولكن لم يستطع احد الجزم حتى الان بصحة هذا البيان كون المخابرات الاسرائيلية اعتادت على تزوير البيانات والمنشورات الصادرة عن الفصائل الفلسطينية.

ولعل روايات شهود العيان وتصريحات المسؤولين في سلطة الحكم الذاتي وقادة فصائل المقاومة تكشف بعض الغموض الذي احاط بهذين الانفجارين.

يشير شهود العيان والجرحى الفلسطينيون الذين اصيبوا جراء الانفجار في كفار دروم بأن سيارة جيب كانت تمر بالقرب من المستوطنة في نحو الساعة السابعة صباحاً اطلقت قذيفة تجاه شاب فلسطيني كان يقف الى جانب الطريق فتحول الى اشلاء متناثرة، واجمع ركاب سيارة فلسطينية كانت تمر بالمكان بأن هناك جندي اسرائيلي في المؤخرة كان يلتفت بصورة غريبة، وبعد نحو ربع ساعة من هذا الانفجار، حدث انفجار غامض عند مفترق نتساريم ادى الى استشهاد شاب فلسطيني آخر.

وعلى الاثر روجت وسائل الاعلام الاسرائيلي بأن الحادثتين هما عمليتان «انتحاريتان» وان الاجراءات الامنية الاحترازية وحالة الاستنفار المعلنة في صفوف الجيش والمستوطنين اليهود حالت دون وقوع اصابات او اضرار مادية.

المزاعم الاسرائيلية توالت في محاولة مكشوفة لتضليل وسائل الاعلام حيث ادعى التلفزيون الاسرائيلي بأن مجهولاً اجرى اتصالاً بها معلناً بأن حركة المقاومة الاسلامية «حماس» هي التي نفذت التفجيرين، ولكن النفي الحاسم للحركة عبر الشيخ سيد ابو مسامح الذي اضاف بأن «المخابرات الاسرائيلية تتحمل المسؤولية الكاملة عما حدث» وان «يد الشاباك بدأت تعبث بأرواح ابنائنا بعدما اعطى نتنياهو الضوء الاخضر للشاباك بالعمل في الاراضي الفلسطينية»، جعل المخابرات الاسرائيلية تتراجع عن هذه الادعاءات، وتلقي المسؤولية هذه المرة على حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين. الا ان قادة الجهاد الاسلامي وعلى رأسهم الامين العام الدكتور رمضان شلح نفى المسؤولية عن الحادثين وحمل الاحتلال وادواته المسؤولية عنهما، مؤكداً ان ما حدث هو عملية مدبرة ومرسوم لها من قبل الكيان الصهيوني.

كما عقد الشيخ عبدالله الشامي «احد قادة حركة الجهاد» في قطاع غزة مؤتمراً صحافياً اكد فيه ان لا صلة للجهاد لا من قريب ولا من بعيد بالحادثين.

سلطة الحكم الذاتي من جهتها اتهمت جهاز الشاباك الاسرائيلي، مستندة -كما جاء في اتهامها- الى معطيات ومعلومات قالت انها بحوزتها، وفند ضباط شرطة فلسطينيون المزاعم الاسرائيلية حيث اشاروا الى ان اقرب نقطة لموقع الانفجار في نتساريم تبعد نحو (١٥٠) متراً وهي مركز تواجد قوات الامن الفلسطينية كما ان الانفجار الذي وقع في كفار دروم يبعد اكثر من (٤٠٠) متر عن المستوطنة المذكورة.

هذا الامر دفع المراقبين الى القول انه من الواضح ان بنيامين نتنياهو قصد من وراء الجريمتين اللتين ارتكبهما جهاز امنه بحق مواطنين فلسطينيين، مواساة الجمهور الاسرائيلي وتخفيف حالة الاحتقان التي سادت بعد عملية تل ابيب. والايحاء بفاعلية عمل اجهزة الامن الاسرائيلية، التي استطاعت كشف «اعمال الارهاب»!! وابطالها قبل ان تنفذ بفقائق محدودة، وعلى بعد امتار من الاماكن المستهدفة.

من جهة اخرى، ثمة تحليل يشير الى تفسير آخر لا يبتعد كثيراً عن التفسير الاول وهو ان جهاز الشين بيت الاسرائيلي استطاع ومن خلال بعض الوسطاء المشبوهين دس المتفجرات للشابين الفلسطينيين قبل ان يعمل على تفجيرهما عن بعد، بهدف زعزعة الثقة بقدرة المقاومة الفلسطينية، ولعل اختيار قطاع غزة مكاناً لتنفيذ العملية يوحي ان احد اهداف نتنياهو من الحركة الاستعراضية كان شق الصف الفلسطيني، واثارة الصراع بين صفوفه، خصوصاً بعد ان توحد هذا الصف شعبياً على خلفية اعمال الاستيطان في ابو غنيم.

واياً كان الذي جرى، فان الجريمة التي ارتكبها الشين بيت تعد سابقة خطيرة.. لجهة تنفيذ عملية الاغتيال.. وفي مناطق يفترض انها تخضع للسلطة الفلسطينية.

لكن ما يؤكده كثيرون ان الدفعة المعنوية التي حاول ان ينقلها نتنياهو للجمهور الاسرائيلي لن يكون لها اي اثر. حين يعاود المجاهدون هز اركان الدولة العبرية بعملياتهم العسكرية، التي لا يزال الاستنفار في اجهزة امن الاحتلال على اشده لمنع وقوعها، كما صرح العديد من قادة الامن الاسرائيلي ۞

شهيدان في نابلس والخليل والجيش الاسرائيلي يمارس العقوبات الجماعية ضد اهالي صوريف

استشهد يوم الثلاثاء الماضي شابان فلسطينيان على ايدي قوات الاحتلال الاسرائيلي اثناء المواجهات التي دارت رحاها في الاراضي المحتلة بين جنود الاحتلال وشبان المقاومة الفلسطينية المتظاهرين ضد اعمال الاستيطان اليهودي في القدس وبقية الاراضي الفلسطينية.

ففي نابلس قذف الالاف من طلبة جامعة النجاح الذين انطلقوا بناء على دعوة مجلس الطلبة والكتل الطلابية جموع الجنود الاسرائيليين ودورياتهم العسكرية بالحجارة والزجاجات الفارغة والحارقة، ورد الجنود باطلاق العيارات النارية والمطاطية والغاز المسيل للدموع بالاضافة لرصاص الدمدم المتفجر من القناصة في الطائرة العمودية التي حلقت فوق رؤوس المتظاهرين حيث اصابت رصاصة غادرة من الدمدم الشاب هيثم منصور في عينه اليسرى حيث استشهد على الفور.

واستمرت المواجهات العنيفة حيث اصيب حوالي ٤٠ طالباً وطالبة من الجامعة جراء استنشاق الغاز والرصاص الحي ونقلوا الى مستشفى رفيديا الذي عجت ساحته الخارجية بالمصابين وجمهور المتبرعين والمستفسرين عن الاصابات.

وفي الخليل استشهد الشاب كامل صدقي الزرو ٢٠ عاماً من الخليل على حاجز عسكري اسرائيلي قرب كريات اربع. وحسب مزاعم اليهود فان الشهيد كان يركب سيارة عربية صدمت ضابطاً يهودياً الامر الذي نفاه شهود العيان الذين اكدوا انه كان يقف امام منزله بملابس النوم.

واصيب الشهيد الزرو برصاصتين الاولى في الجهة اليمنى للرقبة والثانية في الظهر كما اصيب بنزيف داخلي قوي استشهد على اثره.

من جهة اخرى لا زالت قوات الجيش الاسرائيلي تشدد قبضتها على سكان بلدة صوريف الواقعة الى الشمال الغربي من مدينة الخليل منذ ان قام احد سكانها «موسى غنيمات» بعملية التفجير في تل ابيب، وقد اصيب جنود حرس الحدود الاسرائيليون بالجنون عندما هتف شبان بلدة صوريف بحياة منفذ العملية واطلقوا عليه لقب «الشهيد البطل» حيث قام الجنود وبعد مرور اكثر من اسبوعين على فرض نظام منع التجول على البلدة بالتنكيل بشبان القرية، بينما جاب آخرون شوارع البلدة بالسيارات العسكرية وهم يهددون شبان القرية ويوجهون الفاظاً نابية لبناتها.

مصادر موثوقة في بلدة صوريف ذكرت بأن مجموعة من جنود حرس الحدود دخلوا على بعض البيوت في البلدة وقاموا بتفتيش محتوياتها بطريقة استفزازية. وقد حاول احد جنود حرس الحدود اغتصاب امرأة فلسطينية في سابقة تعد خطيرة.

هذا وقد حضرت قوة كبيرة من الجيش الاسرائيلي مع جرافة والات القص، الى شقة الشهيد غنيمات، وقاموا بقصها ثم هدمها، رغم ان المنزل كاملاً مسجل باسم والده.

ورغم مرور اكثر من اسبوعين على فرض نظام منع التجول على البلدة ورغم هدم شقة منفذ عملية تل ابيب، الا ان نظام منع التجول لا زال مفروضاً على البلدة ۞

حفل تأبيني للشهيد هيثم منصور في كفر قليل

اقيم في قرية كفر قليل ظهر يوم الاربعاء الماضي مهرجان تأبيني للشهيد هيثم منصور الذي استشهد اثناء المواجهات قرب قوصين غرب نابلس.

ووصل المشاركون في المهرجان التأبيني من جامعة النجاح والقرى المجاورة الى ميدان القرية حيث ديوان العزاء بواسطة حافلات وسيارات توقفت عند مدخل القرية وتوجهوا لمقر التعزية مشياً على الاقدام يتقدمهم مسؤولو الكتل الطلابية وهم يحملون اكاليل الورود وبطاقات التعزية بالشهيد هيثم.

وقال عريف الحفل محمد صبحا من الكتلة الاسلامية رئيس مجلس طلبة جامعة النجاح الوطنية ان الشارع الفلسطيني يؤكد مجدداً التفافه حول الشهادة ورفض سياسة الاستيطان الظالمة وممارسات الاحتلال الاسرائيلي مشيراً الى ان القدس وما حولها ستبقى القلب النابض للشعب الفلسطيني وللامتين العربية والاسلامية.

كما القى احد الطلبة كلمة باسم اللجنة الطلابية الموحدة لمجابهة الاستيطان اكد فيها على ان فعاليات اللجنة لم تنته ولن تنتهي ما دامت الهجمة الاستيطانية مستمرة موضحاً ان ارهاب الاحتلال لن يرهبهم. وشدد هشام دويكات احد ناشطي حركة فتح على رفض السلام الذي يسير مع الاذلال والتنازلات وفرض سياسة الامر الواقع وقال ليذهب نتنياهو وسلامه الى الجحيم.

ودعا دويكات القيادة الفلسطينية والمفاوض الفلسطيني الى وقف المفاوضات مع الاسرائيليين حيث ان الشعب قرر مجدداً الاستمرار بالسير في طريق استرجاع الحقوق وتقديم الدماء والشهداء.

والقيت كلمات باسم حركة التحرير الوطني الفلسطيني -فتح- وحركة المقاومة الاسلامية «حماس» مجدت الشهيد والشهداء، وشكرت جموع المعزين والمشاركين على وقفتهم البطولية والتضامنية مع عائلة الشهيد. وحيا جد الشهيد عبداللطيف سالم منصور ٧٥ عاماً جموع الطلبة والمشاركين على تضامنهم وقال ان الشهيد هو شهيد الجميع الذين اجتمعوا لخدمة الوطن والعمل على تحريره ۞

الشهيد هيثم في سطور

● هو هيثم جوزيف عبداللطيف سالم منصور من مواليد قرية كفر قليل عام ١٩٧٨.

● سقط شهيداً اثر المواجهات العنيفة التي وقعت في مثلث قرية قوصين غرب نابلس، بين طلبة جامعة النجاح والمتظاهرين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلي.

● اصيب برصاصة دمدم في وجهه الايسر تطايرت لها عينه اليسرى واحدثت الرصاصة حفرة في الراس – تتسع لحبة برتقال عادية.

● التحق بصفوف حركة حماس قسم الاشبال في قرية كفر قليل وجمدت نشاطاته اثر اعتقال معظم ناشطي القرية ولم ينضم لاي تنظيم آخر اطلاقاً وبقي على ولائه وتاييده للحركة الام.

● انضم الى صفوف الشرطة الفلسطينية في اواخر عام ٩٥ مع شقيقه الاكبر وائل ومن ثم الى قسم مكافحة المخدرات في البحث الجنائي وحمل الرقم العسكري ٣٦٧٩.

● عقد قرانه على ابنة عمه منذ شهرين تقريباً من استشهاده.

استمرار اعتقال عائلة الشهيد موسى غنيمات والتنكيل باشقائه

رغم مرور اكثر من اسبوعين على العملية الاستشهادية التي نفذها البطل موسى غنيمات، ما تزال سلطات الاحتلال تعتقل والد الشهيد (٦٥ عاماً) في سجن عسقلان بالاضافة الى شقيقه غازي (٣٦ عاماً) وشقيقه محمد (٢٥ عاماً) في حين يخضع اشقاؤه محمود واحمد للتحقيق في احد سجون تل ابيب، فيما ترقد زوجة الشهيد في مستشفى الاميرة عالية في الخليل نظراً لصعوبة وضعها الصحي وكثرة استجواب رجال المخابرات الاسرائيلية لها حيث تم استجوابها حتى الان اكثر من ثلاث مرات.

واما الشقيق الاصغر للشهيد، خالد (١٨ عاماً) فقد اطلق سراحه بعد استجوابه لمدة ١٢ يوماً في سجن عصيون في منطقة الخليل، ولم يسلم نادر «١٦ عاماً» اصغر اشقاء موسى والذي يعاني من وضع صحي صعب من التنكيل حيث تم تقييده عند مداهمة المنزل. من جهة اخرى قامت السلطات الاسرائيلية، باستجواب شقيقة الشهيد المقيمة في عمان لدى عودتها على الجسر وقام المحققون باستفزازها وتاخير سفرها الى صوريف.

ورغم كل ما تتعرض له العائلة، فان والدة الشهيد تقول «لقد فوجئت وفوجئ الجميع ولكني مع ذلك اعتز بما فعله ابني، لقد شاهدت ورأيت بام عيني كيف يفعل الجنود وحرس الحدود الاسرائيليون بأبناء صوريف وغيرها» ۞

في استطلاع للرأي ٥٨٪ من الاسرائيليين يؤيدون حكومة وحدة وطنية

نشرت صحيفة معاريف الاسرائيلية استطلاعاً يوم ١٩٩٧/٤/١ جاء فيه ان ٥٨٪ من الاسرائيليين يؤيدون حكومة وحدة وطنية بين العمل والليكود، كما اظهر الاستطلاع تعادل نتنياهو وباراك انتخابياً، في حال اجريت الانتخابات في الفترة الراهنة.

وحسب ما جاء في الاستطلاع فان عدداً كبيراً من الاسرائيليين يؤيدون استخدام سياسة القبضة القوية ضد الفلسطينيين وان ثمة اغلبية في الاوساط اليمينية تؤيد الطوق المستمر على الضفة والقطاع.

كما اشارت بنود الاستطلاع الى ان نسبة الرضى عن خطوات نتنياهو في المجال الامني والسياسي بلغت ٥٥٪ بين الرجال مقابل ٤٠٪ بين النساء.

كما وبين الاستطلاع ان هناك ارتفاعاً تدريجياً في نسبة المؤيدين لقيام حكومة وحدة بين العمل والليكود ۞

حرب الاسقاط القذرة — الحلقة الثامنة

كيف يُصنع العملاء

■ عميل لضابط صهيوني: انا فلسطيني اريد ان اكفر عن ذنبي ■

■ الجنة لليهود وبقية الشعوب تتحول الى تراب ولا يوجد يوم آخر او قيامة ■

تقوم المخابرات الصهيونية عادة باعادة الصياغة الكاملة لشخصية العميل ليصبح اداة طيعة في يدها ينفذ ما تريده دون تلكؤ. وما نطرحه في هذه الحلقة اسئلة يجاب عليها من واقع الحرب الشرسة بين الاجهزة الامنية الصهيونية وفصائل المقاومة الفلسطينية وعناصرها النشطين في السجون وخارجها وتدور حول من هو العميل وكيف تتم صناعته وصياغته. لتجلية الغموض حول فشل فصائل المقاومة خلال ٣٠ عاماً في محاولة انقاذ من تورطوا في الخيانة باستثناء لنجاحات محدودة لا تكاد تذكر ومن اجل ان نوازن بين الشفقة القاتلة المرفوضة وتجاوز الحد في العقاب وادراكاً لحجم الخطر المحدق جراء هذه الظاهرة واستفحالها على الساحة الفلسطينية. وعلى ساحات اخرى قد تنشط فيها خلايا الموساد الصهيوني. حيث تتبع المخابرات الصهيونية مراحل مدروسة مع العميل لا تأتي اعتباطاً، وهي غالباً خمسة مراحل قد تتداخل بعضها ببعض وهي كالتالي:

المرحلة الاولى: مرحلة التوريط

وهي المرحلة التي يتم استدراج الضحية فيها لمكان مناسب وفي ظروف مناسبة ليتم تصويره بمنظر غير لائق وحتى لو سبق هذا الامر اسقاط بوسيلة اخرى عبر تصريح عمل او السفر او غير تلك حيث تلجأ المخابرات مباشرة لاخذ ممسك على هذه الضحية وليس ثمة شيء اقوى من تصويره بمنظر لا اخلاقي وفي هذه اللحظة تشعر الضحية انها تورطت، وان المخابرات تمسك بها من يدها التي تؤلمها، وكلما حاولت الضحية التهرب وشعرت المخابرات بذلك عن طريق تقاعس الضحية في تنفيذ الاوامر او ترددها او فتورها كلما لوحت بالتهديد بالصورة الفضيحة، ومع الايام تبدأ الضحية بالتورط شيئاً فشيئاً والانغماس في وحل الخيانة. انه انحدار ليس فيه توقف ابداً، وكل قصص العملاء تؤكد هذه الحقيقة وتقررها. "هددوني. خفت منهم. خفت الفضيحة. كان يعرض الصور عليّ يهددني في معظم المقابلات، كلما حاولت الافلات هددوني بالفضيحة". وهذه هي المرحلة الاولى في صناعة العميل ولان اسلوب التهديد وحده لا يكفي فلا بد ان يتبعه ما يدعمه مباشرة وهو المرحلة الثانية.

المرحلة الثانية: مرحلة الادمان

وفي هذه المرحلة تصبح العمالة لدى العميل "عادة ارتبطت بشهوة فأدمن عليها فمارسها" كالخمر والمخدرات، يصبح تحقيق هذه الشهوات مرتبط بما يقوم به من فعاليات خيانية ارتباطاً وثيقاً!! فاذا اراد العميل واشتاق لشهوته التي اصبحت جزءاً من كيانه بالتعويد وكما تريد المخابرات فعليه ان يمارس الخيانة والافعال الخيانية فتصبح العادة لديه "عادة مرتبطة بشهوة فيدمن عليها" وفي قصص العملاء واعترافاتهم ما يؤكد ذلك "اعطاني مقابل كذا مبلغ كذا. ومقابل كذا جعلني امارس الرذيلة مع المجندة. وهكذا"

وحسب خبراء النفس وعلم الاجتماع فان النفس لن ترك لها العنان لشهوتها تستوحش ويصبح المرء مع الزمن غير قادر على ضبط شهوته كالمدمن على المخدرات، اذا جاء موعد الحقنة او الجرعة ظل متوتراً عصبياً منهاراً لا يملك ان يضبط اعصابه حتى اذا اخذ المادة هدأ وارتاح فكيف اذا وصل الامر بسبب الانغماس في الشهوة حد الشذوذ في علاقة الذكر بالانثى او الذكر بالذكر؟!

لا شك ان مسألة الاعمال الخيانية وفعالياتها ستتجذر وتتعمق بل لعله يقوم بالمبادرة دون اي تكليف او طلب بغية تحقيق الشهوة!!

ومن هنا يزول العجب حين نسمع العملاء يعترفون بقولهم: ان المخابرات كانت تحرص على توفير الشهوة لنا وتحثنا على مثل هذه الممارسات باستمرار حتى داخل السجن (انهم يريدون منهم الانغماس في الشهوات المرتبطة باعمالهم الخيانية لينغمسوا في الخيانة انغماساً حقيقياً ويعتادوا عليها حتى يتعذر عليهم تركها.

المرحلة الثالثة: مرحلة هدم الذات

وهي المرحلة التي ترافق المرحلتين السابقتين وتلازمهما وفيها تقوم المخابرات بهدم كل معنى وخلق وفضيلة لدى العميل لتحل بدل كل معاني الفضائل الرذائل حيث تسعى المخابرات لهدم الفضيلة في نفس العميل شيئاً فشيئاً!! فماذا تستفيد المخابرات عندما تطلب من الاب العميل ان يمارس الشذوذ مع ابنه الشبل!! هل هناك الا تحطيم هذا الشبل وتدمير كل قيمه ورابطة فاضلة خيرة يؤمن بها بعد ان دمرت المخابرات ذلك كله في نفس ابيه العميل! (بل ان المخابرات تحطم ادمية هؤلاء وتدمر انسانيتهم وتقضي عليها)! ماذا تبقى من ادمية ام تطلب من ابنها الفتى ان يرتكب معها الفاحشة؟ ماذا بقي من انسانيته هو؟! انها لحظات يدمر بها الانسان نفسه وذاته تماماً. اين ادمية رجل يجعل زوجته مطية لكل الساقطين؟" واين بشرية فتى يسقط اخته واخاه بل يجد في ذلك متعة؟" وهكذا يسهل على العميل ان يسيء لاقرب الناس اليه. ولا يستغرب منه ذلك فانه لم يعد يملك من امره شيئاً واصبح بلا قيم اصبح كالانعام بل اضل، وهذا ما يفعله اليهود بالشعب الفلسطيني على وجه الخصوص وبشعوب الدنيا على وجه العموم.

المرحلة الرابعة: مرحلة التبعية الفردية

وهي المرحلة التي يمكن ان نسميها (مرحلة اللاعودة) وفيها توصل المخابرات العميل الى قناعة انه هو المسؤول الاول والاخير عن عمله ونفسه فهو الآن يمارس الخيانة من اجله هو لا من اجل المخابرات!! فهو الذي سرق وانتهك الاعراض وافسد واساء، وقتل وسلم المجموعات والخلايا المقاومة والمجاهدة..الخ ويتحمل تبعات اعماله ومسؤوليتها ويصبح الرصيد الخياني سراً يحرص العميل على عدم كشفه لانه سيدفع الثمن وحده ويستمر لذلك في العمالة والخيانة دون ان تطلب منه المخابرات ليمارس الخيانة من اجل نفسه هو وللدفاع عن ذاته ولتحقيق مصالحه -هو- ولا تتصور عميلاً يعمل الى هذا الحد يمكن ان يتراجع الا من رحم ربك، بل انه قبل هذه المرحلة تكاد تكون عودته وتوبته مستحيلة فكيف اذا وصل هذا الحد؟!

المرحلة الخامسة: مرحلة غسل الدماغ

او قل توسيخ الدماغ وبما ان الانسان مادة وروح وقد سيطرت المخابرات عليه مادياً من خلال انغماسه في الشهوات ثم روحياً من خلال هدم قيم الفضيلة والخير لديه يبقى مسألة فكره ودماغه وعقله حتى تتم السيطرة الكاملة عليه ليحسم في صالح اليهود ١٠٠٪ وغالباً ما تكون هذه المرحلة في بداية الارتباط اذا كانت الظروف مهيأة كأن يكون شبلاً في عائلة مسقطة فيمكن بناؤه فكرياً «هدمه» في مقتبل عمره وهو فتى حتى يصبح صهيونياً تماماً.

وفي هذه المرحلة يعطي العميل وحده اومع غيره دورات تلقينية على ايدي متخصصين هدفها اقناعه بالحق التاريخي لليهود في فلسطين وانهم شعب مظلوم ومضطهد وان محاربتهم للشعب الفلسطيني هي دفاع عن النفس ممن اغتصب ارضهم منذ القدم وهم الفلسطينيون ويقومون بعرض صور آثار وعملات قديمة لهم تثبت قدمهم في فلسطين. كما يتم تصوير الشعب اليهودي على انه مظلوم وعانى الكثير، فيعرضون عليه افلام فيديو عن مجازر هتلر ضد اليهود وكيف احرقهم بالافران ثم يصورون له وان العالم كله معترف بهم وبحقهم وحتى العرب ويعرضون عليه صور زعماء عرب مع يهود و حاخامات وانهم يقرون لليهود بحقهم في فلسطين ويرونه الوثائق التي اعطاها هؤلاء الزعماء لليهود معترفين لهم بحقهم في فلسطين..الخ. والهدف من هذه الدورات جعل العميل صهيوني الفكرة ويهودي العقيدة حتى يعمل من اجل اليهود باخلاص! ويختلف اثر هذه الدورات على نفوس العملاء فعديدون لم تؤثر عليهم ولم تقنعهم ان اليهود مظلومين وان هذه الديار لهم لكن عدداً غير قليل منهم نجحت هذه الدورات في توسيخ ادمغتهم تماماً حتى اصبحوا صهاينة بكل ما تحمله الكلمة من معنى.

مقابلة مع عميل؟!

وللفائدة نعرض هنا جزءاً من مقابلة اجريت مع احد العملاء في احد السجون والتي استمرت حوالي ساعتين ونصف وكانت معظم الاسئلة حول الدورات الفكرية:

■ عرف بنفسك؟

– ٢٤ عاماً من مدينة (.......) خريج معهد (.....) مرتبط منذ عام ١٩٨٨.

■ كيف ترى اليهود؟

– شعب مظلوم مضطهد عانى من الظلم طويلاً.

■ وكيف ترى الفلسطينين؟

– شعب ظالم ظلم اليهود وعمل فيهم العديد من المجازر مثل مجزرة البراق ١٩٢٩م والعمليات الانتحارية، لذلك يجب ان يسقط كل الشعب الفلسطيني ويخدم اليهود كجزء من الضريبة التي عليه لليهود.

■ والمجازر التي فعلها اليهود بشعبنا؟ الم تر وتشاهد ما اجرموه بحقنا؟ وماذا كان شعورك عند رؤية مجزرة الحرم الابراهيمي في الخليل.

– فرحت وسرورت وصاحبي قال: بيستاهلوا.

■ لو طلب منك القيام بها هل تقبل؟

– نعم بكل تأكيد.

■ اليس من الجريمة ان يعتقد المظلوم نفسه ظالماً ويرى ظالمه مظلوماً؟ هل حقيقة تشعر بداخل نفسك انك ظالم لليهود؟

– نعم لقد كنت اتألم عند رؤية منظرهم وهم يجرون الى الافران لحرقهم ايام هتلر وكنت اشعر بعدم الاستمتاع الكامل واحياناً بالالم وانا امارس الرذيلة مع اليهوديات لان ضابط المخابرات كان يريني شريط الفيديو وانا امارس ويقول لي: حتى انت تمارس الظلم علينا تزني بنسائنا. لتكمل الظلم الذي مارسه الشعب الفلسطيني، وكنت اذهب الى ضابط المخابرات واقترح عليه اقتراحات للاسقاط ومواجهة الفلسطينيين واقول له كيف اكفر عن ذنبي انا فلسطيني "وعندما كان يقرأ امامي من التوراة كان يرفض ان امسها لاني من الشعب الآخر".

■ كيف تصلي وتقوم بيننا وتقرأ القران؟

– الصلاة حركات والصيام كنت آكل واشرب في الحمام والقران لا يعني لي شيئاً

■ واليوم الآخر والجنة والنار؟

– الجنة والنار لليهود فقط. الجنة لليهود والنار لقسم من اليهود الذين خانوا اليهود، اما بقية الشعوب بعد موتها تتحول الى تراب ولا يوجد يوم آخر ولا حساب لها.

■ هل انت مستعد للتضحية بكل شيء من اجل اليهود؟

– نعم

■ حتى بروحك وحياتك؟

– الا روحي وحياتي

اخي القارئ العزيز: هذا نموذج صاغته المخابرات كما تريد، فاذا كانت تسع سنوات ارتباط فعلت بصاحبها هكذا فكيف بمن امضوا عشرين عاماً في وحل الخيانة ۞



فقه الفتوى

■ هل يعطي الفقيه او المفتي كافة الآراء الفقهية في المسالة الواحدة ام يعطي الرأي الارجح عند قدماء الفقهاء؟ ام يعطي الذي فيه تيسير؟ ام ماذا؟

- جواب: في حال الفتوى لا يسع المفتي ان يعطي كافة الآراء الفقهية في المسالة المعروضة عليه ثم يترك للسائل بعد ذلك ان يختار، لانه في مثل هذه الحال لم يفته، ولم يجبه على سؤاله بما يدفعه للعمل او يبين له وجه الحق، وانما يوقعه في حيرة وارباك، ولست مع الذين يقولون ان اي رأي فقهي نقل الينا من احد المجتهدين نقلاً صحيحاً يجوز لنا ان نفتي به دون بحث عن دليله خاصة اذا كان منسوباً الى احد المذاهب المتبوعة، ولا مع الذين يعطون الراجح عند الفقهاء المتقدمين لان ذلك تقليد محض. ولكن الواجب في حق المفتي ان يوازن بين الاقوال ويراجع ما استندت اليه من ادلة نصية او اجتهادية ثم يختار هو ما يراه المفتي ارجح دليلاً واقوى حجة وفق معايير الترجيح وهي كثيرة منها ان يكون أليق بأهل زماننا وارفق بالناس واقرب الى يسر الشريعة واولى بتحقيق مقاصد الشرع، ومصالح الخلق، فاذا ترجح للمفتي رأي على غيره حسب قواعد الترجيح اصدر فتواه للناس اذا كانت فتوى عامة او اجاب السائل اذا كانت الفتوى خاصة، ولا ينبغي ان يدع الناس في حيرة بين الرأي وضده.

ومما ينبغي التنبيه اليه ان اجتهاد المفتي يمر بمرحلتين، المرحلة الاولى هي مرحلة الموازنة بين الآراء وترجيح ما يراه هو راجحاً، والمرحلة الثانية مرحلة اصدار الفتوى او انزال الفتوى على الواقعة المسؤول عنها وفي هذه المرحلة يلزم المفتي ان يكون على علم بالواقع الذي يفتي فيه وظروفه وملابساته وما تؤدي اليه فتواه، فقد تكون فتواه في ذاتها صحيحة، ولكن افتاء الناس بها في ظل اوضاع معينة قد يؤدي الى فساد كبير او فتنة وحرج شديد، فلا يجوز والحالة هذه ان يفتي الناس بما قد يفتح عليهم شراً في دينهم او دنياهم او ضيقاً في حياتهم، وهذا الذي سماه العلماء سد الذريعة ومعناه: الحيلولة دون الوصول الى المفسدة اذا كانت الفتوى ستؤدي الى ذلك اذ الفساد ممنوع وما ادى الى الممنوع ممنوع شرعاً.

فالله تعالى نهى عن سب اله المشركين مع كون السب غيظاً لهم وحمية لله واهانة لاصنامهم. نهاهم عن ذلك كي لا يكون ذريعة الى سب الله تعالى وهي من اكبر المفاسد.

قال تعالى: «ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدواً بغير علم» كما نهى سبحانه المؤمنين ان يقولوا للرسول صلى الله عليه وسلم «راعنا» لان اليهود اخزاهم الله واذلهم اتخذوا منها وسيلة لشتم الرسول صلى الله عليه وسلم. فقال تعالى: «يا ايها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا واسمعوا وللكافرين عذاب اليم».

واذا كانت الفتوى لشخص بعينه نظر في حاله فان شرط الفتوى العلم بحال المستفتي، وبعد هذه المعرفة يصدر فتواه.

لقد ترك لنا اسلافنا ثروة فقهية غنية يمكن ان ننتقي منها ما نراه اوفق لمجتمعنا وعصرنا ولكن بعد البحث والموازنة والنظر في الدليل فان الترجيح لا يكون الا بدليل، وقد رأينا تلاميذ الاكابر من العلماء يخالفون اساتذتهم في بعض القضايا لتغير زمانهما، ومن اجل هذا اختلفت التصحيحات والترجيحات داخل المذهب الواحد من عصر الى عصر فكم من قول في مذهب كان مهجوراً جاء من ابرزه وشهره، وكم من قول كان مرجوحاً ثم جدت وقائع واحوال جعلت بعض العلماء يرجحه ويقويه حتى اصبح هو المعتمد والمفتى به.

وفي دائرة الانتقاء يمكن للمفتي ان يخرج على المذاهب الاربعة لاختيار رأي قال به احد فقهاء الصحابة او التابعين او من بعدهم من ائمة السلف. اذا كان دليله في نظر المفتي نفسه ارجح ويرى ان الفتوى به ارفق وايسر.

ومن مثل ذلك ما افتى به الشيخ عبدالله بن زيد المحمود بجواز الرمي قبل زوال الشمس مرجحاً بذلك رأي فقيهين من فقهاء التابعين هما عطاء وطاوس ملاحظاً في فتواه هذه اليسر الذي قامت عليه الشريعة ومستنداً الى ادلة لا يتسع المقام لذكرها لما رأى الازدحام عند الرمي.

وخلاصة القول فان على المفتي ان يعطي رأيه محدداً ولا يدع المستفتي في حيرة حتى عندما يعرض آراء الآخرين لا بد ان يبين رأيه هو في المسالة وان يكون هذا الرأي بالنسبة للمفتي مبنياً على دليل واضح بيّن وهو غير ملزم باظهار دليله للمستفتي الا اذا طلبه. والله اعلم.

السبيل تحاور مرشحَي منصب نقيب الصيادلة

■ حاورهما : طارق عباس

د. عبد الرحيم معايعة للسبيل :

عرضت علينا أرض بمرج الحمام بسعر جيد فلماذا تركناها ؟

الدكتور عبد الرحيم معايعة نقابي مخضرم شارك في عضوية مجلس نقابة الصيادلة ما يقارب العشر سنوات كان في احدها نائباً للنقيب، نزل هذا العام ولاول مرة كمرشح لمنصب النقيب امام الدكتور عبد الرحيم عيسى النقيب السابق للصيادلة علماً بانه اسلامي نزل خلال الدورات الخمس الماضية بقائمة التيار السلامي ولمعرفة المزيد عن هذه الشخصية وافكارها كان لنا هذا اللقاء.

■ "اثرتم مؤخراً اتهامات لمجلس النقابة حول عملية شراء ارض في شفا بدران وذكرتم ان الارض تم شراؤها على اساس انها سكنية وتبين انها زراعية فماحقيقة الامر؟

- بداية كان قد عرض علينا ارض في مرج الحمام وبسعر ممتاز وراقت لكثير منا في المجلس ولكن احد زملائنا جاء بعرض اخر عن ارض في شفا بدران سعرها كان مرتفعاً ولا يناسبنا، اختلفنا حولها وتم تعليق الموضوع لان صاحب الارض تردد في بيعها ولكنه ما لبث ان تراجع، وعقدنا اجتماعاً بعد ان اخبرونا ان اوراق الارض جاهزة حيث فهمت من اطلاعي على هذه الاوراق انها ارض زراعية سكن ريفي اي انه يسمح بتقسيمها الى اربعة دونمات على الاقل ولا يسمح في البناء فيها الا بمقدار ١٠٪ من مساحتها، وكان رأيي انها غير مناسبة اذ لا يمكن تحويلها الى سكن (ج) اولاً وهي مرتفعة الثمن وليس بمقدور الصيدلي شراؤها لانه سيحتاج الى ١٠٠ الف دينار لشراء ٤ دونمات ولكنهم وللاسف قاموا بدفع ١٠ الاف دينار كعربون وبتوقيع من نائب امين الصندوق على الرغم من وجود امين الصندوق وهذا مخالف للقانون، وقام المجلس بعدها بتقديم ثلاثة طلبات لتحويلها الى سكن (أ او ج) وكلها رفضت، علماً اننا نخسر حالياً ٨٤ الف دينار سنوياً، لان قيمة الارض لو كانت في البنك كنا سنأخذ ٧٪ فائدة سنوية.

■ "تثور الآن العديد من التساؤلات حول قضية تسديد الاعضاء مستحقاتهم المالية عبر شيكات مؤجلة وحول قانونية ذلك وقانونية مشاركة هؤلاء الاعضاء في الانتخابات؟

- في البداية أخذنا قراراً بالسماح بالتقسيط لبعض زملائنا المتأخرين في الدفع خاصة المغتربين والذين تراكمت عليهم مبالغ كبيرة للنقابة ولم يعودوا قادرين على تسديدها، فالهدف من التقسيط حل مشكلة مالية ولكن لا يصبح المقسط مسجلاً في سجلات الزملاء المزاولين ولم نناقش ابداً قضية الانتخابات ودخول المقسطين فيها وذلك استناداً للمادة ٢١.

■ لكنكم انتم والنقيب وغيركم سددتم عن زملاء لكم بشيكات مؤجلة وهذا يعني اقراركم مبدئياً بان الشيكات المؤجلة ستكون باباً يدخل فيه من يشاء من المتخلفين في الدفع وغير مسددين في الانتخابات؟

- بعد ان سمح لبعض الزملاء بالتسديد بالاقساط والمشاركة في الانتخابات عبر شيكات مؤجلة اصبح صندوق النقابة عبارة عن شيكات متطايرة، ومن هنا ظهرت مشكلة قانونية حول جواز مشاركة هؤلاء في الانتخابات؟ فقلت لهم: ليس لنا حل سوى مستشارنا القانوني والذي اكتشفنا انه لم يتم التجديد له كمستشار قانوني اي ان النقابة كانت لفترة من غير مستشار على الرغم من ارساله كتاباً للنقابة بهذا الغرض وهذا تسيب اداري جديد، ووجهنا له ثلاثة اسئلة وهي: هل يجوز لزميل سدد اشتراكه عبر شيكات مؤجلة بعد ١١ - ٣ ان يشترك في الانتخابات فقال: لا.

وسألناه عن الاشخاص الذين ترتب عليهم غرامات مالية (المجالس التأديبية) ولم يسددوا هذه الغرامات قبل ٣/١١ فهل يحق لهم الترشيح والتصويت؟ فأجاب: لا، وسألناه بان هناك مجموعة من الشيكات المرتجعة ولم تحصل من زملائنا فهل يعتبرون من الصيادلة المزاولين؟ فأجاب المحامي: لا، ولكن هذه الاجابات لم تلق استحساناً من بعض اعضاء المجلس، وقرروا استشارة محام آخر على الرغم من تأكيدي لهم ان مستشارنا القانوني هو المخرج القانوني لنا، ثم دعينا بعد ذلك الى جلسة مجلس وقرر المجلس شطب اسماء الذين سددوا عبر شيكات مؤجلة تطبيقاً للمادة ٢١ واتفاقاً مع رأي مستشارنا القانوني، وفي اجتماع آخر طرحت ان يشارك شخصين من كل قطاع (من اعضاء الهيئة العامة) في احدى اجتماعات المجلس لطرح رأيهم في الموضوع ولكن الاقتراح رفض، وبعد جلسة فرزنا فيها اصحاب الشيكات المؤجلة وذلك من خلال الوصولات تبين ان عددهم ٢٠٤ اسماء، واكتشفنا في

التتمة .... ص ١٤

د. عبد الرحيم عيسى للسبيل :

اكتشفنا جزءاً من أرض مرج الحمام كسارات غير صالحة للبناء، فلماذا يندبون الحظ عليها؟

الدكتور عبد الرحيم عيسى نقيب الصيادلة والمرشح لمنصب النقيب للدورة القادمة ورئيس مجلس النقباء لهذه الدورة، شخصية نقابية معروفة ظهر بموافقة الصيادلة مؤخراً اثناء ترأسه لمجلس النقباء وخاض في قضايا التطبيع مع اليهود والمؤامرة الجارية ضد السودان وهو مرشح عن التيار الاسلامي ولكنه يواجه منافساً اسلامياً آخر نزل معه في الدورة السابقة في نفس قائمة التيار الاسلامي وهو عبد الرحيم معايعة، ومن اجل سماع وجهة نظره حول العديد من القضايا الخلافية والتي تدور الآن بين الصيادلة التقته السبيل في هذا اللقاء.

■ يوجه لكم اتهام من قبل البعض بانكم قمتم بشراء ارض في شفا بدران على اساس انها سكنية وتبين فيما بعد انها زراعية فما هي دقة هذه المعلومات؟

- قبل الخوض في حيثيات ونظام شراء الاراضي لا بد من الاشارة اولاً الى ان تصنيف ارض شفا بدران هو ملك وهي داخل التنظيم ويمكن التأكد من ذلك من قيود دائرة الاراضي، كما انها سكن ريفي، ويمكن فرزها وتم تكليف مكتب مساحة افراز هذه القطعة الى ٤١ نمرة مساحة كل نمرة حوالي ٨٠٠ متر مما يعني ان الارض قابلة للفرز.

ثانياً: تم شراء هذه القطعة بناء على تنسيب من لجنة الاستثمار المنتخبة من الهيئة العامة.

ثالثاً: تمت الموافقة من المجلس على الشراء في ١٩٩٦/٤/١.

رابعاً: وافقت الهيئة العامة على شراء الارض بتاريخ ٩٦/٤/٢٦

وبما ان قرار الشراء تم الموافقة عليه من الهيئة العامة، وهي اعلى سلطة في النقابة فهو قرار قطعي، اضف الى هذا كله اننا تقدمنا بكتاب لامانة عمان الكبرى ليتم تصنيفها سكن (ب) لنتمكن من استغلالها بشكل افضل، وهي معروضة الآن في اللجنة اللوائية ليتم اقرارها بعد ان وافقت لجنة التنظيم، ونتوقع ان يتم ذلك قريباً، وانا استغرب تشنج البعض في هذا الموضوع وكأننا قمنا باهدار اموال النقابة، او اننا تسببنا بخسارة مالية لا قدر الله، فهذه الارض لو تم بيعها الآن على ما هي عليه فان النقابة ستحقق ربحاً ممتازاً، اذ ان المتر المربع اشتريناه بـ ١٥ ديناراً وسعره الآن في السوق يصل الى ٣٠ ديناراً. اي اننا لم نخدع في قيمتها عند الشراء، ولم نتصرف بمعزل عن الجميع بل عدنا لقاعدتنا الشرعية وهي الهيئة العامة واقرت الشراء، وكان قراراً في اعتقادي صائباً لانه سيحقق الفائدة للنقابة. اضف الى هذا انهم يتحدثون عن ارض كانت معروضة على المجلس في مرج الحمام علماً باننا اكتشفنا مؤخراً ان جزءاً من ارض مرج الحمام هي كسارات لا تصلح للبناء.

■ هناك دعوى من قبل البعض ان المجلس الذي قدتموه في الدورة الماضية عانى من العزلة النقابية وافتقد للفاعلية المطلوبة. فما هو رأيكم؟

- في الحقيقة انني لن أنفي او ادافع وسأترك الجواب للزميل القارئ بعد ان يطلع على بعض الوقائع والملاحظات.

النقابة نظمت ما يزيد على ٢٠ محاضرة علمية وبشكل شهري، وقامت بدعوة متخصصين من اساتذة الجامعات ومدراء المصانع لعقد هذه المحاضرات. كما قامت النقابة بتسيير رحلات جماعية الى مصر وسوريا، وشاركت بمؤتمرات في سوريا والعراق، واصدرت النقابة عدة أعداد من التقرير الصيدلاني وعددين من مجلة الصيدلاني ونظمت النقابة دورات تنشيطية للصيادلة «المتقدمين» لامتحان مزاولة المهنة، وبنت النقابة قاعة خاصة للقاءات الصيادلة ويتم حجز هذه القاعة مجاناً وبأي ساعة في اليوم. هذا فضلاً عن اقامة افطار جماعي في رمضان وتسيير رحلات داخلية وعقد ندوة عن الترويج العلمي.

اضف الى هذا نشاطات المجلس حيث التقينا مرتين مع وزير الصحة لغايات تعديل القانون، ولقاءاتنا مع الوزير اثناء حلف اليمين للصيادلة الجدد وتوقيع مذكرة التفاهم مع الحكومة من اجل تحسين اوضاع صيادلة القطاع العام ثم اننا كان لنا شرف استلام الامانة العامة لمجمع النقابات، وشرف البدء بمجمع النقابة فرع الزرقاء، حيث وضعت المخططات وسيتم التنفيذ قريباً.

هذه بعض الانجازات وهي غيض من فيض، وهدفها هو التواصل مع الجسم النقابي وان كان هناك ابتعاد من الهيئة العامة عن النقابة فهي قضية مزمنة، ونعمل

التتمة .... ص ١٤



الامكانات والاولويات

ستبقى المعطيات والامكانات محددات كبيرة لطموحات الانسان وآماله وخططه وهذا لا نزاع فيه، ولكن الذي يستدعي التوقف هو اعتذار البعض عن السير في تحقيق اهدافه وتطبيق خططه "بالامر الواقع" بالظروف، فيقف عند اول عقبة، بل يعيد ترتيب آماله وطموحاته وحتى واجباته الرئيسة ضمن السقف الموهوم الذي يرسم له، حقيقة او وهماً، فتنخفض سقوفه وتتراجع انجازاته وتختنق آماله وطموحاته وتتعطل برامجه، وليس معنى هذا ان يتجاهل البعض المعطيات والامكانات تائهاً في لجة الآمال، فتتحطم مراكبه، وهو المنبت الذي لا ارضاً قطع ولا ظهراً ابقى.

ونتوقف عند بضع الممارسات "وان كانت المساحة المتاحة لا تسمح بمزيد من التفصيل مما يستدعي الايجاز الذي لا نتقنه":

أ. كيف تعامل الرسول صلى الله عليه وسلم مع الظروف والامكانات والسقوف في مكة.

١. لم يستخدم القوة ونهى عن استخدامها.

٢. لم يحطم الاصنام وهو قادر على ذلك.

٣. لم يستجب للعروض المغرية.

٤. لم يستجب للتهديدات المتوالية.

٥. وهجّر اصحابه الهجرتين.

٦. عرض نفسه على القبائل حتى هاجر الى الاوس والخزرج.

٧. وكان شعاره: والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على ان اترك هذا الامر ما تركته او اهلك دونه.

٨. وكان يسفه معتقداتهم ويبين تهافتها ولم يكفّ عن ذلك.

٩. كان يدعو الناس باولوية رتبها عليه الصلاة والسلام - للكتوم، للصديق، للنبيه..

فماذا لو وقف عند الصعوبات والعقبات؟ بان يكف عن سب آلهتهم، وان يكون اميراً عليهم "حسب طلبهم"، وان يتخلى عن رسالته حتى حين، استجابة لدواعي السلامة والراحة وانسجاماً مع تقدير الامكانات والامر الواقع.

التتمة ص١٤

مكرر من الاصل

طلاب و جامعات

مجلس تأديب !!

حولت ادارة كلية عمان الجامعية للهندسة التطبيقية احد اعضاء الجمعيات الطلابية «اسلامي» الى لجنة تحقيق بسبب شكوى تقدم بها احد طلبة الكلية يدعي فيها ان عضو الجمعيات قام بتعليق لوحة غير مختومة من قبل ادارة الجامعة في ذكرى يوم الارض على الرغم من نفيه فعل ذلك بل تؤكد مصادر طلابية ان عضو الجمعيات لديه ما يزيد عن عشرة شهود يؤكدون براءته. ومما يذكر ان هناك العديد من الطلبة الاعضاء في الجمعيات الطلابية وعلى مدار عدة سنوات وجميعهم من الاسلاميين قد نالوا انذارات عبر لجان التحقيق وكان اخرها توجيه انذار لاحدهم بسبب كاسة شاي. الامر الذي زاد من تعاطف الطلبة مع الاتجاه الاسلامي باعتباره مستهدفاً في الوقت الذي يتسابق اعضاؤه في خدمة الطلبة. ۞

سرقة في «التطبيقية»

كشفت مصادر طلابية في جامعة العلوم التطبيقية عن سرقة مختبر الكمبيوتر في الجامعة وذلك بعد انتهاء الاضراب الذي نفذه الطلبة مباشرة وشملت السرقة ستة أجهزة كمبيوتر واحدى عشرة لوحة مفاتيح كمبيوتر وجهاز الكمبيوتر الخاص بمشرف المختبر وهو جهاز ثمين.

وعلمت السبيل ان الاجهزة الامنية باشرت التحقيق في القضية ولم يتم لغاية كتابة هذه السطور كشف الفاعلين ۞

بعد تحرك الاتحاد مباشرة وتنظيم للاتصالات مع كافة الجهات

الافراج عن الطالب صقر الهدار

اربد - اياد الطوباسي : قالت لجنة العمل الوطني في اتحاد طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا انه عقب الاعتصام الحاشد والوقفة الرائعة في وجه التهويد والتطبيع ومصادرة الاراضي تم التضييق على اعضاء الاتحاد ومنظمي الاعتصام وملاحقتهم داخل مباني الجامعة والتحرش بهم وتسجيل اسمائهم وطلب هوياتهم.

وتضيف لجنة العمل الوطني: ان كل هذه الفوضى حدثت على مرأى ومسمع بل ومشاركة حرس الجامعة، والذين يفترض فيهم الحفاظ على هيبة الحرم الجامعي وعدم السماح لاي تدخل من خارج اسوار الجامعة. ام ان مهمتهم تنحصر فقط باعتقال عضو لجنة العمل الوطني الطالب «صقر الهدار» واجباره على النزول من باص الجامعة بصورة استفزازية امام الطلبة؟

وفي بيان وزعته لجنة العمل الوطني في الاتحاد داخل الجامعة بعنوان «اوقفوا عبثكم والا..» جاء فيه اننا نفتخر بوقوفنا في وجه المؤامرات الاستيطانية ونعتز بالدعوة الى وقف كافة اشكال التعامل مع الكيان الغاصب. وتساءل البيان عن كل ما نسمعه من احترام حرية التعبير وتشجيع ديمقراطية الحوار وهل يصبح من يهتف للقدس وارضها في وجه دنس المحتلين متهماً؟!

واضاف البيان: انه فور حدوث هذا الاعتقال ووجود قوات الامن وقوات مكافحة الشغب عند بوابة الجامعة فيما بدا انه نية مبيتة لاعتقال المزيد من الطلبة، تحرك الاتحاد مباشرة ونظم الاتصال مع كافة الجهات -داخل وخارج الجامعة- وطالب بالافراج الفوري عن الطالب المعتقل ووقف كافة اشكال الاستفزاز، واسفرت الجهود اخيراً عن اطلاق سراح الزميل «الهدار» في ساعة متأخرة من الليل. ۞

تعقيبات على ما نشرته السبيل حول كتلة الوحدة الطلابية

كتلة الوحدة الطلابية: خبركم مختلق.. نحن طلاب وطنيون وسطيون مسلمون معتدلون مستقلون !

جاءنا الرد المطول التالي من كتلة الوحدة الطلابية على تساؤلاتنا التي وجهناها لهم في العدد الماضي بعد البيان الذي وزعوه في الجامعات واتهموا فيه السبيل «بالدجالين».

ومع أن البيان لم يجب على التساؤلات المطروحة وعدم دقة بعض المعلومات التي تضمنها فاننا نقوم بنشر الرد كاملاً.

المحرر

قال تعالى: "ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمناً"

فلقد نشرت صحيفتكم وبتاريخ ١٩٩٧/٣/١٨ خبراً تحت عنوان "اليسار والنوادي الطلابية"، وقد تضمن هذا الخبر الكثير من المغالطات المرفوضة جملة وتفصيلاً اهمها اتهامنا زوراً باننا يسار وهو ما يعني - ايها الاحبة - في ابسط مدلولاته بالنسبة للشارع الطلابي تكفيرنا واخراجنا من الملة على اعتبار ان اليسار بالنسبة لهذا الشارع يرتبط بالشيوعية والالحاد اعاذنا الله واياكم منه ومن دعاته واعوانه مما دفعنا للرد بعنف وعبر ما اسميتموه في عددكم اللاحق بتاريخ ١٩٩٧/٣/٢٥! (منشور ضد السبيل)، فقد طلبتم في تعقيبكم على (رد فعلنا) ودفاعنا المشروع عن انفسنا وعن اسلامنا ان نتكلم عن كتلتنا وهويتها عبر صفحات السبيل.

وليكن ونحن كمدخل لردنا سنعود الى نقطة الصفر وتحديداً الى خبركم المختلق والذي ذكرتم فيه ان مصادركم الطلابية قد اكدت لكم ان (القوى اليسارية) في الجامعات ما زالت تعاني من صعوبات بالغة في تنفيذ مخططها الهادف للعودة الى الساحة الطلابية بقوة ولكن عبر النوادي الطلابية كمرحلة اولى. ثم اضفتم "ان هذه القوى تحاول مد جسور التعاون مع التيار الاسلامي في سبيل (تنازل) الاخير عن النوادي وعدم مزاحمتهم فيها خصوصاً وانه يسيطر على الاتحادات الطلابية"، ثم انهيتم الخبر بفقرة مكونة من سطر واحد هو الذي يهمنا ويخصنا، حيث ان كل ما سبق لم يكن ليعنينا، لا من قريب ولا من بعيد، فمصادركم الطلابية تدعي ان هذه القوى اليسارية تخوض الانتخابات تحت اسم "الوحدة الطلابية"!.

اذن، فانتم تتكلمون عنا، عن كتلة الوحدة الطلابية وليس عن قوى يسارية مزعومة؟! ونحن في البداية نذكر انفسنا ونذكركم بقوله تعالى: "يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين". وكرد تفصيلي على ما جاء في خبركم نقول: اذا كانت مصادركم الطلابية تعرف ما هي الوحدة الطلابية ومن هم افرادها واتهمتها باليسارية عن سابق اصرار فتلك مصيبة، واذا لم تكن تعرف واستشارت الودع والنجوم والعرافين لتصدر حكمها فالمصيبة اعظم، وعلى كلا الحالين فان من الواضح ان هذه المصادر لم تكلف نفسها عناء التوجه الى الكتلة وسؤالها عن الموضوع وهي تعرف تماماً كيف تصل الى الوحدة الطلابية ورموزها في كل المواقع، بل اننا نفترض انها حتى لو توجهت الى الاعزاء الصادقين من ممثلي التيار الاسلامي في الجامعات المختلفة وعلى رأسها اليرموك والتكنولوجيا والعلوم التطبيقية فانهم سيوضحون على افتراض حسن النوايا اننا لسنا يساراً ابداً، هذا على اعتبار ان الثقافة السياسية لنا ولهم ولكم تسمح بالتفريق بين الاطياف والسميات والاتجاهات السياسية المختلفة، ولكن وباقدام مصادركم على تزوير الحقيقة - جهلاً او عمداً وباقدامكم على نشر الخبر دون تمحيص وتأكد تكونون قد حدتم -للاسف- عن سواء السبيل الذي هو اسم صحيفتكم وغايتها ان شاء الله سائلين المولى الهداية لنا ولكم فنحن، ايها الاخوة، ينلكم اسمنا علينا وعلى طبيعة تفكيرنا وتوجهنا "كتلة الوحدة الطلابية"، فنحن لا نمثل اتجاهاً سياسياً معيناً في طرحنا، بل نحن طلاب وطنيون وسطيون مسلمون معتدلون مستقلون يضعون الصالح الطلابي والهم الوطني والقومي والاسلامي نصب اعينهم بعيداً عن الشعارات البراقة والمزاودات الانتخابية الفارغة التي تصر على السير على خطى مدرسة "احمد سعيد" سيئة الذكر من باب (تجوّع يا سمك) ونحن اذ نرفض هذا الاسلوب الشعاراتي العقيم وهذه الجعجعة الموسمية المسيئة لنستلهم ذلك من قوله تعالى: "يا ايها الذين امنوا لم تقولون مالا تفعلون. كبر مقتاً عند الله ان تقولوا مالا تفعلون".

اننا في كتلة الوحدة الطلابية نعبر عن توجه حر مستقل يعتبر الهم الطلابي هدفه الاول موجهين له جل طاقاتنا جنباً الى جنب مع الاهداف الوطنية وقضايا الامة المصيرية التي تشكل مكوناً اساسياً من مكونات وجودنا وتفكيرنا وشريعة عملنا، واننا نعمل على زيادة تفاعل الشارع الطلابي مع هذه القضايا وتحفيزه واثارته باتجاهها ضمن سلم اولويات تحتل فلسطين وعاصمتها القدس الشريف وقضية الوحدة الوطنية اولى درجاته بلا منازع.

اما حول (محاولتنا) مد جسور التعاون مع التيار الاسلامي لكي (يتنازل) لنا عن النوادي بكل ما تعطيه كلمتا (محاولة) و (تنازل) من ايحاء بضعفنا ورغبتنا المستميتة باستعطاف واسترضاء التيار الاسلامي فنقول لكم توجهوا، ايها الاخوة، بالسؤال الى الائتلاف الاسلامي في جامعة اليرموك وهل كان بامكانه ان يفوز بانتخابات اتحاد الطلبة لهذا العام لولا موقف "اغاثة الملهوف" الذي وقفته كتلة الوحدة الطلابية بكل امكانياتها وطاقاتها الى جانبه وخصوصاً في الانتخابات الحاسمة في كلية التربية حيث حصل الائتلاف بعون الله، ثم بمساعدتنا على المقاعد العشرة كاملة وهو ما كان كفيلاً بحسم نتائج انتخابات الهيئة الادارية لصالحه في مواجهة تجمع وطن؟!.

ايها الاخوة توجهوا بالسؤال الى التيار الاسلامي في جامعة العلوم التطبيقية والذي فاز بالاتحاد هناك بعد معركة انتخابية نزيهة ضارية مع كتلة الوحدة الطلابية نفسها ويفارق صوت واحد فقط حيث حصل هذا التيار على ٢٤ صوتاً في حين حصلت كتلتنا على ٢٣ صوتاً في انتخابات الهيئة الادارية وهذان المثالان ليسا سوى غيض من فيض..

واذن.. فنحن لسنا ضعافاً الى الحد الذي نستجدي فيه احداً -مهما كان- نادياً او مقعداً في اتحاد بل نحن السابقون بالخيرات والصامدون في اوقات الشدة، ولكن -وعلى فرض صحة زعم مصادركم- فما العيب في ان نحاول التعاون مع الاخوة في التيار الاسلامي في الجامعات، اليس هدفنا وهدف هذا التيار الذي نجله ونحترمه هو المصلحة الطلابية العامة بعيداً عن الاهداف الشخصية او الفئوية الضيقة. السنا نخوض تنافساً شريفاً طبقاً لقواعد اللعبة الديمقراطية التي تتكلمون عنها وتبشرون بها كثيراً في صحيفتكم، اليس مثل المسلمين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد..!؟

واذن.. فنحن لسنا يساراً ولا يميناً، بل نحن طلاب علم ومعرفة، محبين لوطنهم وامتهم ودينهم الحنيف، اوفياء لدماء شهداء شعبهم ولآماله ولأحلامه بغد افضل، ينعم فيه بالحرية والاستقلال والعيش الكريم كباقي شعوب الدنيا مدافعين عن الوحدة الوطنية بكل ما يملك من عزم وارادة، ساعين لخدمة قضايانا الطلابية والوطنية والاسلامية ضمن رؤانا الوسطية المعتدلة المستقلة، غير راغبين بمزاحمة احد او بعقد صفقات تبادل او انسحاب او تنازل مع احد، مستعدين للمواجهة الانتخابية النزيهة حتى النهاية مع ايماننا المطلق بان الخلاف لا يفسد للود قضية، وان المسلمين اخوة تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم ادناهم. "واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا" هذا هو ردنا -نرسله لكم بناءً على طلبكم- راجين منكم نشره في مكان بارز في عددكم المقبل دون حذف اي فقرة منه او تعديل اي كلمة، شاكرين لكم حسن تعاونكم ووفقكم الله ووفقنا لاحقاق الحق وخدمة الوطن والامة والدين الحنيف وهدانا واياكم سواء السبيل ۞

رسالة من «مراقب» حول كتلة الوحدة الطلابية :

الوحدة الطلابية ظاهرة خرجت إلى السطح بعد توقيع اتفاقية أوسلو بمبادرة مسؤولين في السلطة الفلسطينية

وصلتنا الرسالة التالية بتوقيع «مراقب» حول كتلة الوحدة الطلابية ننشرها لما فيها من معلومات مؤكدين اننا لا نحمل موقفاً سلبياً ازاء اي طرف من الاطراف

الاخوة الاعزاء في صحيفة السبيل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

لقد تابعت ما ورد في صحيفتكم حول ظاهرة الوحدة الطلابية وتوضيحاً مني حول هذه الظاهرة ارجو نشر المعلومات التالية:

الوحدة الطلابية هي ظاهرة خرجت الى السطح على الساحة الاردنية بعد توقيع اتفاقية اوسلو بمبادرة مسؤولين في السلطة الفلسطينية، وذلك لقناعة هؤلاء المسؤولين بأن حل القضية الفلسطينية لن يتم الا بشكل من اشكال الوحدة مع الاردن، ولان نشاط حركة فتح العمود الفقري للسلطة الفلسطينية يفتقر للعمل الطلابي المنظم على الساحة الاردنية من جهة، ولان اعداد طلبة فلسطين في الجامعات وبخاصة الاهلية منها قد ارتفعت وبشكل ملحوظ قام عضو المجلس التشريعي الفلسطيني وعضو اللجنة المركزية في حركة فتح السيد عباس زكي بتشكيل ومتابعة وتمويل هذا التنظيم الطلابي وذلك في منتصف العام ١٩٩٤.

وقد ضم اول اجتماع مع السيد زكي قيادة هذا التنظيم وهم اربعة طلاب اثنان منهم «س.س» و «ص.ح» من جامعة العلوم التطبيقية، والاخران «غ.أ» و «ط. ح» من جامعة فيلادلفيا.

وهؤلاء الاربعة اعضاء في حركة فتح وبالتالي فكتلة الوحدة الطلابية بأغلبها من المؤيدين والمناصرين والاعضاء في حركة فتح بالاضافة الى انصار الجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية. واي مراقب لعناصر الوحدة الطلابية يلاحظ ان اغلب الاعضاء من ابناء الضفة الغربية وقطاع غزة.

ان تنظيم الوحدة الطلابية بالاضافة الى كونه تنظيماً طلابياً داعماً وتابعاً للسلطة الفلسطينية، هناك الكثير من اعضائه يعملون في اجهزة امن السلطة خصوصاً جهاز الامن الوقائي التابع للعقيد جبريل الرجوب.

وان احد اسباب نجاح هذا التنظيم في استقطاب اعداد كبيرة من الطلبة هو الدعم المادي الكبير الذي يتلقاه بالاضافة الى دعم الحكومة الاردنية السابقة معنوياً برئاسة السيد عبدالكريم الكباريتي، وكان التنظيم قد تلقى ضربة امنية في عهد حكومة الشريف زيد بن شاكر.

مراقب

همسة

اجمل كلماتنا تلك التي لم نقلها حتى الآن، والطف ذكرياتنا لم نصنعها حتى هذه اللحظة، واجمل سني حياتنا لم نعشها بعد ۞

اختبر معلوماتك

■ كم جائزة من جوائز نوبل تمنح سنوياً، وما هي المواضيع التي تمنح من اجلها؟

■ ما هي المنمنمة في فن التصوير؟

■ دولة عربية واحدة يمر خط الاستواء في اراضيها..ما هي؟

■ في مصر ثلاثة اهرامات شهيرة هي خوفو، خفرع ومنقرع، لكنها ليست الاهرامات الوحيدة كم هرماً في مصر؟



عبد الله بن الزبير

هو عبدالله بن الزبير بن العوام القرشي ولد في المدينة المنورة وكان أول مولود في المدينة بعد الهجرة، شهد الفتوحات الافريقية زمن الخليفة عثمان بن عفان وبويع بالخلافة سنة ٦٢هـ بعد وفاة يزيد بن معاوية، فحكم مصر والحجاز واليمن والعراق وخراسان وغالبية بلاد الشام، وجعل من المدينة قاعدة لملكه، ولم يتركها الا حينما اقدم الحجاج الثقفي بامر من الامويين لقتال ابن الزبير، فانتقل الصحابي الجليل الى مكة ودارت بينهما معارك جامية انتهت بمقتل ابن الزبير عام ٧٢هـ في مكة بعد ان تفرق عنه اصحابه وقاتل قتالاً شديداً، وكان ابن الزبير خطيباً بارعاً وعالماً ورعاً طوال مدة حكمه التي بلغت تسع سنين وهو اول من ضرب الدراهم المستديرة وكان مكتوباً على احد وجهيها لا اله الا الله محمد رسول الله وعلى الآخر امر الله بالوفاء والعدل. وامضى فترة حكمه ملتزماً بما كتبه على العملة، قولاً وفعلا ۞





نوادر وطرائف عربية

■ حكي ان بعضهم كان يجلس الى القاضي ابو يوسف، فيطيل الصمت، فقال له يوماً القاضي ابو يوسف: الا تتكلم؟ فقال: بلى. متى يفطر الصائم؟ فقال ابو يوسف: اذا غابت الشمس، قال: ان لم تغب الشمس الى نصف الليل؟ فضحك ابو يوسف وقال: اصبت انت في صمتك واخطأت انا في استدعاء نطقك!

■ سأل القاضي المتهم: هل انت متزوج؟ اجاب المتهم: نعم متزوج امرأة يا افندم! فسأل القاضي باستغراب: في حد بيتزوج راجل؟ المتهم: ايوه يا افندم اختي فاطمة متزوجة راجل!!

■ يمشي اليهودي بخطوات واسعة كي يحافظ على حذائه من البلى، وفي نفس الوقت يؤنبه ضميره لان هذه الطريقة في المشي تمزق بنطلونه! ۞

قالوا

■ كن في الدنيا كالنحلة ان اكلت اكلت طيباً وان اطعمت، اطعمت طيباً وان سقطت على شيء لم تكسره ولم تخدشه!

■ اضاعة الوقت اشد من الموت لان اضاعة الوقت تقطعك عن الله والدار الآخرة والموت يقطعك عن الدنيا واهلها!

■ خذ من الايام ما صفا ومن العيش ما كفى!

■ بني ان البر شيء هين: وجه طليق وكلام لين!

■ يحتاج الحي الى الاحسان والعون اكثر من الميت!

■ انت حين تعلم رجلاً انما تعلم فرداً واحداً، ولكنك حين تعلم امرأة فكأنك تعلم اسرة كاملة! ۞



من روائع

هاجتني ذكراك والذكرى تعذبني
طافت بدنياي افكار مجنحة
القاك يا ام دوماً في مخيلتي
مسافر وهموم الدهر تثقلني
ياليتني عدت طفلاً كي تهدهدني
هيهات انسى ايادٍ منك طاهرة
اشتقت لجنة الفردوس والتي

فمنا لحيلي عذاباتي بتذكراك
تشيدني عبر لحلامي لدنياك
تالله ما غاب عن عيني مرآك
ولوعة الهجر تجثو دون ملقاك
بلمسة من حنان الام كفاك
هيهات امي رغم الهجر انساك
فجئت بالشكر - بعد الله - القاك

فلسفة نملة

قيل: سأل سليمان عليه السلام نملة: كم تأكلين في السنة؟ فاجابت النملة: ثلاث حبات، فاخذها ووضعها في علبة ووضع معها ثلاث حبات ومرت السنة، ولما نظر سليمان اليها فوجدها قد اكلت حبة ونصفاً. فقال لها: كيف ذلك؟ فقالت: عندما كنت حرة طليقة كنت اعلم ان الله لن ينساني، اما بعد ان وضعتني في العلبة خشيت ان تنساني فوفرت من اكلي للعام القادم!! ۞

ذكاء المتنبي

جلس المتنبي يوماً بسوق الوراقين فمر به رجل معه دفتر فيه اكثر من عشرين ورقة فاستعرضه المتنبي حتى طال تأمله فيه فقال له الرجل ضجراً: ان كنت تريد شراءه فعجل بالثمن وان كنت تريد ان تحفظ ما فيه فهذا لا يكون في اكثر من شهر. فقال المتنبي: ان كنت قد حفظته آخذه بغير ثمن، فقال الرجل: نعم. فشرع المتنبي يسرده عليه حتى اتمه ثم وضعه في كمه وانصرف به ۞

«كلمة السر»

■ اعداد: عماد ابو مصعب/جامعة الزرقاء الاهلية

بلدة اسلامية تتكون من مقطعين و (١٣) حرفاً

عماد الدين زنكي، صلاح الدين الايوبي، نور الدين زنكي، عبدالله عزام، فؤاد حجازي، محمد جمجوم، عماد عقل، احمد ياسين، سيد قطب، عامر سرحان، السلطان عبدالحميد، عبد العزيز الرنتيسي، حمزة بن عبدالمطلب، خالد بن الوليد، مصعب بن عمير، بلال بن رباح، عمر بن الخطاب، اسعد بن زرارة، ابو عبيدة عامر بن الجراح، سعد بن ابي وقاص، بنت حطين ۞

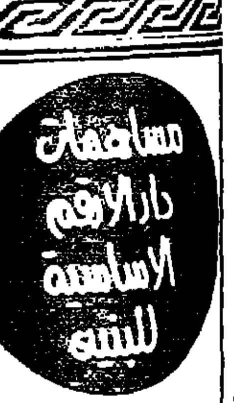
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦
١	ع	ب	د	ا	ل	ل	هـ	ع	ز	أ	م	ف	و	ء	إ	د
٢	ع	أ	م	ي	د	ط	م	و	ج	م	ج	د	م	ح	م	ح
٣	م	ح	ح	م	ي	ا	س	ع	د	ب	ت	ل	ا	ن	ح	ج
٤	ا	م	ل	ص	ع	د	ب	س	ا	ز	أ	ب	أ	ب	م	أ
٥	د	د	ا	ع	م	ع	ن	ز	ر	هـ	ح	ي	ب	ل	ز	ز
٦	ع	ي	د	ب	ر	س	ج	ل	ا	ن	ط	و	و	ا	هـ	ي
٧	ق	ا	ب	ب	ب	أ	ر	ا	ن	ب	ي	ق	ع	ل	ب	ع
٨	ل	س	ع	ن	ن	ح	أ	ل	ب	ر	ن	أ	ب	ب	ن	ب
٩	س	ي	ن	ع	ا	ب	ب	و	د	م	م	ص	ي	ن	ع	ء
١٠	ي	ن	ا	م	ل	ا	د	ل	ل	ا	ع	هـ	د	ر	ب	إ
١١	د	ع	ط	ي	خ	ط	و	ي	أ	ي	هـ	ح	ا	ب	د	ل
١٢	ق	ا	ل	ر	س	ل	ي	ء	خ	ب	ل	ط	م	ل	أ	ع
١٣	ط	م	س	ل	ا	ن	س	ي	ت	ن	ر	ل	ا	ز	ي	ز
١٤	ب	ر	س	ر	ح	أ	ي	ك	م	ز	ن	ي	د	ل	ا	و
١٥	ح	ا	ل	د	ي	ن	ا	ك	ن	ي	و	ب	ي	ف	ن	و
١٦	ا	ل	ص	ي	ك	ن	ز	ن	ي	د	ل	ا	د	ا	م	ع

حل مسابقة من هو؟

عبدالله بن جحش

حلول اختبر معلوماتك

[illegible]



الأسرة

عيادة السبيل

الدكتور جواد السعيد، اخصائي طب عيون، تفضل باجابتنا على الأسئلة الخاصة بامراض العيون التالية:

■■ هل هناك انواع مختلفة لضعف الابصار عند الانسان؟

– نعم، فهناك طول النظر، والانحراف، اضافة الى قصر النظر.

■■ ما هي اسباب الاصابة بضعف الابصار؟

– حجم العين، فعندما تكون العين كبيرة او صغيرة، يؤدي الى قصر او طول نظر. علماً بان العين السليمة طولها من الامام الى الخلف من ٢٢ – ٢٤ مليم. عتامة بالقرنية ومرض بالشبكية.

■■ هناك مقولة شائعة، ان الطفل يولد اعمى، فهل يولد الانسان اعمى ام ضعيف البصر؟

– كل انسان يولد، يكون لديه ضعف ابصار، وسببه طول نظر لان حجم العين يكون صغيراً، ثم يبدأ طول النظر عند الطفل بالتحسن حتى يزداد حجم العين، وتستمر هذه الحالة حتى سن ثلاث سنوات.

■■ كيف تستطيع الام، اكتشاف مدى قوة النظر لدى طفلها قبل عرضه على طبيب العيون؟

– تستطيع الام اكتشاف ذلك من خلال مراقبتها له اثناء مشاهدته للتلفزيون، فهو يحاول الاقتراب منه اكثر من اللازم حتى يستطيع الرؤية، ومن المستحيل ان يكون الطفل لديه القدرة الكافية على الرؤية من بعد، ويسعى للاقتراب من جهاز التلفزيون.

■■ هل صحيح ان الجزر يقوي النظر؟

– نعم، فالجزر يحتوي على مادة "فيتامين أ" التي تساعد على الابصار، فهذه المادة تتحلل بالضوء الواصل للشبكية فتؤدي الى تحسن الابصار وظيفياً ◎

مرحلة الرضاعة ومقاومة الشعور بالوحدة

الطفل مخلوق غريزي يسعى الى تحقيق رغباته بكل الوسائل الممكنة، ويحتاج الى امه ليل نهار، وخصوصاً في مرحلة الرضاعة، لانه ياتي الى عالم مليء بالضجيج بعد سكون الرحم، ولو توفر له تلك الاحتياجات فسرعان ما تترسخ ثقته بالعالم المحيط به، والرضيع بحاجة الى رضعة صغيرة على فترات متقاربة، فاذا حان موعد الرضاع ليلاً فمن الافضل لها وله ان يشبع وهو بجوارها وهي في وضع مريح على الفراش. ◎

مشاكل وحلول: جريمة اخلاقية كل خمس ساعات في الاردن

ابو الراغب: كيف يحمي المجتمع النصوص القائمة المأخوذة من القانون الفرنسي؟!

تعتبر الجريمة خطراً يهدد كيان المجتمع، وامنه، وطمأنينته، مما يدعو جميع الهيئات، قانونية، شرعية، اجتماعية، للوقوف ملياً امام خطر الجريمة، والتفكير بكل المقدمات للخلوص من خطرها.

ولكننا نجد، ان الجريمة الاخلاقية، من اكثر الجرائم تاثيراً في المجتمع، فهي تعمل على تفكيك الاسرة، واشاعة الشك والغيرة الشديدة بين افرادها، كما تؤدي الى زعزعة الثقة بين افراد المجتمع الواحد.

ففي التقرير الاحصائي الجنائي لمديرية الامن العام ١٩٩٥ يتضح معدل ارتكاب الجرائم الاخلاقية الزمني: جريمة كل خمس ساعات و "٢٧" دقيقة!!.

هذا الرقم، يجعلنا نتوقف كثيراً، حول مدى فعالية القوانين الحالية، في ردع مرتكبي مثل تلك الجرائم، وهل يستطيع اهل القانون استحداث قوانين اكثر فعالية وقوة لمنع حدوث تلك الجرائم قبل وقوعها؟

"الاسرة" توجهت باسئلتها تلك للاستاذ المحامي زهير ابو الراغب حيث اجاب:

نجد ان المشرع حين يضع النصوص القانونية، فانه يكون متاثراً بفلسفة الامة وعقيدتها ونظرتها الى الانسان والحياة، ولا بد ان ينسجم النص مع مفاهيم الامة وقيمتها، اذا اريد لهذا النص ان يكون فعالاً، حائزاً على احترام المجتمع الذي يطبق فيه، والا اصبح حبراً على ورق، ولهذا فانه من الواجب العمل على دراسة جديدة للعدالة من خلال رؤية شاملة لثقافة الامة، حتى ندرك القيم التي تكمن وراء ذلك النظام، فتسنده وتحميه، وتضفي عليه صفة الشرعية الاجتماعية.

فكيف نريد ان يحمي المجتمع النصوص القائمة، وهي ماخوذة جميعاً من القانون الفرنسي؟ فمن الملائم والمأمول فيه دائماً ان يحدث تنسيق وانسجام بين السياسة التشريعية في المجال الجزائي ومتطلبات الراي العام، الذي يدين غالبيته بالاسلام، فيتبع ذلك استحداث قوانين منسقة مع احكام الشريعة الاسلامية.

اما عن امكانية ايجاد نصوص قانونية تنسجم مع مفاهيم المجتمع، فيتطلب هذا ايجاد قانون الاصول والاثبات المستمد من احكام الشريعة الاسلامية، مع ضرورة تدريب اجهزة الشرطة والمحاكم، ومراكز الرعاية والاصلاح، حتى يكونوا مؤهلين لتلك المرحلة الجديدة.

كما اشير الى ضرورة الاستفادة من العلوم في مجال الوقاية من الجريمة والكشف عنها ومكافحتها، كالطب الشرعي وغيره. ◎

لقاء مع متفوق

اصبو الى دخول الجامعة ومواصلة نشاطي اللامنهجي فيها

اماني خيري مطلق، طالبة في الصف الثاني ثانوي علمي، في مدرسة ام معبد الثانوية، متفوقة في دراستها، وفعالة في مدرستها.

■■ – ما هي اسس المذاكرة الصحيحة في نظرك؟

– الاساس الاول في عملية المذاكرة الفعالة، هو تنظيم الوقت واستغلال كل لحظة منه، بحيث يتم توزيعه بين تحضير ومراجعة وحفظ وتكرار، مع مراعاة وضع فترات راحة متباعدة نوعاً ما، كما تعتمد المذاكرة السليمة ايضاً، على وضع الطالب داخل الحصة، ومدى قدرته على التركيز، واستيعاب المفاهيم المطروحة بتحليل علمي يربط بين المعلومات.

■■ من خلال نشاطك اللامنهجي في المدرسة، هل ترين ان هذا النشاط له تاثير سلبي على الدراسة؟

– بالطبع لا، فلا ارى ان لاي نشاط لا منهجي جانباً سيئاً على مذاكرة الطالب، وهذا يتحقق بشرط مراعاة التوفيق بين الدراسة وممارسة الانشطة اللامنهجية، بل ينبغي للطلبة اصحاب النفوس الفتية النابضة، التحرك الحثيث، والنظر بعين بصيرة مستنيرة نحو المستقبل القريب.

■■ هل لديك طموح معين تسعين لتحقيقه؟

– اسال العلي القدير ان يوفقني لما يحبه ويرضاه، وان يحقق لي امالي في اجتياز مرحلة الثانوية العامة بنجاح وتفوق، كما اصبو الى دخولي الجامعة والمشاركة الفعالة في نشاطات الجامعة المختلفة. وارغب بتوجيه كلمة لاخواتي واخواني القراء فالاقصى وقبة الصخرة يناديكم وتستصرخ فيكم الغيرة والكرامة، فهلا كنا له الناصر والمعين؟ هلا انتصرنا على انانيتنا وغرورنا، والتفتنا الى ماساة اخواننا المسلمين في فلسطين الحبيبة، والبوسنة والسودان؟! اما آن الاوان لتستيقظي يا امة الاسلام؟! ◎

كيف تكتشفين طفلك الموهوب؟

يعد الطفل الموهوب مثل النبتة، يحتاج الى من يحميه ويساعده على النمو الطبيعي، ويزيل العقبات من امامه ويفتح له الطريق.

– ولكن من هو الطفل الموهوب وبماذا يتميز عن غيره من الاطفال؟

الطفل الموهوب هو من يظهر امتيازاً مستمراً في ادائه، في اي مجال له قيمة، ولديه الاستعداد لممارسة هواية معينة، والاطفال جميعاً لديهم خيال ابداعي، ولكن المهم العمل على تنمية مواهب الطفل بطريقة جيدة.

اما عن خصائص الطفل الموهوب، فهو يتميز بصفات عديدة، تميزه عن اقرانه من الاطفال الآخرين مثل:

١. القدرة الفائقة في الاستدلال والتعميم والتجربة.
٢. يتعلم بسهولة وباقصى سرعة.
٣. محب للاستطلاع في النواحي الثقافية والفكرية.
٤. يمتاز بروح الفكاهة والمرح.
٥. يتميز بالشجاعة الادبية والاقدام.

اضافة الى انه في مستوى النمو الجسمي والصحة العامة، يفوق المستوى العادي.

– كيف يستطيع الاهل تنمية الموهبة لدى طفلهم الموهوب؟.

– يستطيع الاهل مساعدة ابنهم الموهوب في تحديد مشاعره، وفهم احاسيسه، حتى يستطيع الاقتناع بنفسه، كانسان ذي قيمة وفائدة، كما يجب تعريفه بطريقة التعبير عن مشاعره، ليمكنه تحمل عبارات الرفض المتوقعة، مع ملاحظة ان عدم التشجيع وشعوره بالاحباط، يؤديان الى نقص انتاجه.

كما يجب على الاباء ان يتيحوا لطفلهم فرصة اكتشاف البيئة من حولهم، اضافة الى توفير مجموعة من البرامج التربوية البيئية، مثل زيارة المكتبات العامة، والمعارض، وحضور الندوات والمحاضرات، وقراءة الكتب والقصص. ◎

انهيار الزواج اصعب على المرأة منه على الرجل

اظهرت نتائج ابحاث جديدة ان انهيار الزواج قد يؤدي للاصابة بالاكتئاب عند المرأة دون الرجل، في حين عندما يصاب الرجال بالكآبة فانهم يرون ذلك دليلاً على ان علاقتهم بالمرأة آخذة بالتدهور، بينما لا ترى النساء ذلك، وهذا يعني ان المرأة تشعر بالكآبة في حال فشل شيء ما تعتبره مهماً لها، مثل العلاقات الزوجية، بينما لم يعط الرجال نفس الدرجة من القيمة لتلك العلاقات. ◎

قرأت مجلة الرواد

عندما شاهدت العدد التاسع من مجلة الرواد للفتيات والفتيان، ادهشني غلافها الرائع، برسومه البديعة، الوانه المتناسقة، فاشتريتها واخذتها لاولادي، ولكنني قبل ان اعطيهم اياها، قلبتها، وقرأت بعض المواد فيها، فشعرت بالسعادة وانا اقرأها، ولم اتركها حتى اكملت قراءتها، واستمتعت برسوماتها، ودهشت لجمال اخراجها، ولغزارة المواد العلمية التاريخية والادبية والدينية فيها، ثم اعطيتها لابنتي الكبيرة (١٢ سنة) فصاحت: "الله: ما اجمل هذه المجلة" فتجمع حولها اخواها واختاها، ولما حان وقت نومهم، كانوا قد قرؤوا اكثر ما فيها، في شغف وحب.

انا اب لخمسة اولاد، احاول تربية اولادي تربية خاصة، فاعتني بعقولهم واجسامهم وارواحهم، وقد وجدت مجلة (الرواد) تساعدني على تربيتهم التربية الصحيحة التي اريدها لهم، ولكني اصارحكم بانني بقدر ما فرحت بها، حزنت لانني لم اشاهد الاعداد السابقة منها، وانا اكتب هذا الكلام لانبه الآباء والامهات والمربين والاولاد لهذه المجلة، ولأشكر القائمين عليها، ولارجوهم ان يجعلوها اسبوعية، او نصف شهرية على الاقل، واعان الله المخلصين العاملين الساهرين على تربية اولادنا ◎

صديق الرواد: محمد محمود عليان

مساهمات

مساهمات دار الارقم الاساسية للبنين

كلمات.. والسلام

تموج السطور وتتداعى الكلمات كلما حاولت نظمها. ضائعة ما بين الجنة والنار. في زمن ما ناطحت حروفها غمام المساء، اصطفت بكل رصانة لتعبر عن زمن رصين. عن شعب رصين. لم تقف على السور لتنزل في ساحة المنتصر بل كانت واضحة بكل معنى الكلمة ولكنها الآن ذليلة منكسرة، ولماذا تصطف؟! اتصطف لتتحدث عن شعب واحد ووطن واحد تحتاج الكلمة فيه الى جواز سفر؟! اتصطف لتتحدث عن طائر ابيض ظل محلقاً تتناوشه القنا؟! كلا ايتها الكلمات. لا تسجلي زمني، امسحيه، اشطبيه من الذاكرة، هو عمري وعمر ملايين الزنابق لكني سأسحقه اذا حاول خفض هامتي..

كلماتي كذبت كل شعارات الطبشور. فانت في قلعة الموت سجينة والجلاد هو الآخر سجين في بلاد سجينة وساعة الرمل الوردية بالباب ترمي حبة حبة. كلماتي اتهم قومك. جميعاً حولك. لكنهم يشحذون سيوفهم. سيردونك قتيلة اذا ما نطقت سيمزقونك ارباً اذا صرخت اعيدوني الى بطن التاريخ..

كلماتي لعبة الشطرنج انتهت. استسلم الشاه. واعطي مربعاً ليرتع فيه لكن جميع القطع مصوبة نحوه. فاذا ارادت خلعه انخلع واذا ارادت زرعه انزرع!!

حتى الزيتون حينما ادرك المؤامرة انبت بدل الزيتون رصاصاً وبدا الغصن كالبندقية..

كلماتي لقد رأيت المجد مشنوقاً على شاهد قبر الكرامة وفوقه علامة تقول: العقبى للبقية ◎

● المعلم/ ابراهيم فروانة – المدرسة الاساسية

احاديث نبوية

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً، سهل الله له به طريقاً الى الجنة".

وقال ايضاً: "والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم وجاء بقوم يذنبون فيستغفرون فيغفر لهم".

وقال ايضاً: "ان الرجل ليتفوه بالكلمة لا يلقي لها بالاً، تهوي به في جهنم سبعين خريفاً" ◎

● الطالب محمود الحموري
الصف الخامس

ابو عبيدة بن الجراح

اول من لقب بأمير الامراء، وكان طويل القامة نحيف الجسم، معروق الوجه خفيف اللحية، قال عنه صلى الله عليه وسلم: "ان لكل امة اميناً وان امين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح".

اسلم على يد ابو بكر الصديق في الايام الاولى للسلام قبل ان يدخل الرسول عليه السلام دار الارقم وهاجر الى الحبشة في الهجرة الثانية وشارك في غزوتي بدر واحد.

لقد احب الرسول صلى الله عليه وسلم "امين الامة" ابا عبيدة كثيراً واثره كثيراً. وهناك اليوم تحت ثرى الاردن تثوى رفات نبيل، اذا اردت ان تزوره فلست بحاجة الى من يقودك اليه ذلك ان عبير رفاته سيدلك عليه! ◎

نصائح دون مقابل

● استبدل ساعة من العبوس بساعة من التبسم ●
● استبدل سهرة رسمية باخرى تقضيها مع كتاب قيم ●
● استبدل ساعة بالسيارة بساعتي مشي ●
● استبدل وليمة كبيرة بعشاء هانئ مع اسرتك ●
● استبدل عادة ذم الناس بمدحهم ●
● استبدل ساعة ثرثرة بساعة عمل ●

الطالب: عمر شحروج
الصف الرابع

حكماء

قال احد الحكماء: دواء القلب في خمسة اشياء:

- قراءة القرآن والتدبر
- خلاء البطن
- قيام الليل
- التضرع عند السجود
- مجالسة الصالحين

■ حُكي ان رجلاً حاسب نفسه فحسب عمره فاذا هو ستون عاماً وحسب ايامها فاذا هي واحد وعشرون الفاً وثلاثمائة يوم فصاح يا ويلاه.. اذا كان لي في كل يوم ذنب فكيف القى الله بهذا العدد منها، وخر مغشياً عليه فاذا هو ميت! ◎

● الطالب عمر حسن المحمود.
الصف الخامس

امثال وحكم

- الاعمال اعلى صوتاً من الاقوال.
- من اسرع في الجواب اخطأ في الصواب
- كلمة طيبة تقولها كفيلة بجعل قلوب الناس تانسك.
- رب كلام اقطع من حسام.
- ما حك جلدك مثل ظفرك.. فتول انت جميع امرك ◎

● الطالب احمد البشايرة
الصف الخامس

كيف الحال فيك يا حفرة المستقبل؟؟

اقتربت ايام الرحيل. فها هي الايام تسير. والعمر مهما طال قصير. والليل عقب النهار. وانتهى اليوم ومر القطار. وفي كل ساعة تمر يقترب اللقاء. لقائي معك يا حفرتي الصغيرة. وساكون وحيدة فيك يا حفرة المستقبل. لا مال ولا احباب. سوى عمل خالص ينجيني من وحدتي ووحشتي. كم سؤال خطر على البال. ولكن هل من مجيب..؟!

عجبت لهذه الدنيا. وعجبت من البشر لم يركضون ويسرعون اليها؟! هل تناسوا المقر. تقاتلوا فيها وقتلهم الكبر. ولكن الى متى؟. ومتى يحين النهوض من هذا النوم العميق. نوم القلوب والعقول. اما آن لهذه القلوب ان تذكر القبور. اما آن لهذه العقول ان تفكر بالدثور؟ فالموت يطرق الابواب. والقبر ينتظر الاصحاب. والملك ينتظر الجواب. وكما قال مولانا العظيم: "الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله". بلى آن يا رب. فالوقت حان.. ان يخطر الموت على الاذهان. ويعيش المرء منتظراً لحظة الموت لحظة الرجوع. الى الله العظيم. فنرجوك يا رب ان تعيننا على الوحدة في هذا القبر الصغير. وتوسعه علينا وكأنه كبير. وادخلنا بعده الجنان. مع الاخوة والخلان يا قوي يا منان. يا رحيم يا رحمن ◎

● د. أ.أ التاج

ثمن الحرية

قال لي شهيد:
عار عليك ان تستجدي حريتك
عار عليك ان تنال حريتك بالمساومات
عار عليك ان ترضى بحرية تلبسها باستسلام
الحرية يا اخي لا تستجدى
الحرية تنتزع بالقوة.. بالسلاح
الحرية تنال بالحروب.. بالاشلاء
لا بالمؤتمرات.. لا بالكلمات
فالحرية ليست للمهزومين.. للاذلاء
الحرية لها ثمن ليس بماء.. ولا مال ولا سلام
ثمن الحرية
كفاح.. وجهاد.. ودماء..

● اشرف السيلاوي.

تبارك الله احسن الخالقين

وعظ الامام الشافعي (محمد بن ادريس) رحمه الله فقال:
هذا ورق التوت، لونه واحد وطعمه واحد، ياكله الدود فيخرج منه الحرير، وياكله النحل فيخرج منه العسل، وتاكله الشاه والبقر فتلقيه بعراً او روثاً، وهي شيء واحد. فتبارك الله احسن الخالقين ◎

● سناء الجعافرة – الزرقاء

اماه

امـاه يا زهرة البيداء ... تنثر هواها العليل
امـاه يا مهجة القلوب ... وناشرة الافراح في يومك الجميل
امـاه يا عالمة ملأت النفس ... بالروح والحياة حتى قيل
الجنة تحت اقدام الامهات ... ويا له من قول جليل
اولادها عاشوا لارضائها ... وليس ارضاؤها باجر قليل

● اسيل عيسى مرعي/
الصف السادس

مشاركة مدرسة اسكان الهاشمية الثانوية للبنين

ظاهرة مرعبة

ظاهرة مخيفة ومرعبة، طريقها يؤدي الى التشرد او الهلاك، انها تعاطي المخدرات تلك المشكلة التي تهلع لها القلوب، وتنقبض لها النفوس. فنهايتها اخطر من بدايتها، واغلب ضحاياها من زهرات هذه الامة ورياحينها..

انهم الشباب، الذين ضعفوا وانساقوا وراء الشهوات، وجلهم من المستهترين المراهقين، فيندفعون الى تعاطي هذه السموم القاتلة بنهم عجيب واقبال شديد، سواء كانت هذه السموم نباتية مصنعة او كيميائية – غير مبالين بحياتهم او مستقبلهم، وغير مدركين مدى الخطر الذي ينتظرهم، فتراهم تارة فرحين منتشين ومشوشين عند توفر هذه المواد القاتلة بحوزتهم، وتراهم تارة اخرى فزعين متكدرين، يروعهم فقدان هذه المواد ويفقدهم صوابهم. فينتهي بهم الامر في غالب الاحيان في احد مراكز الاصلاح ان رحمهم الله، او يكون التشرد والهلاك..!! فما الحل لهذا الداء؟ ◎

● رشيد محمد اسعد
الثامن (جـ)

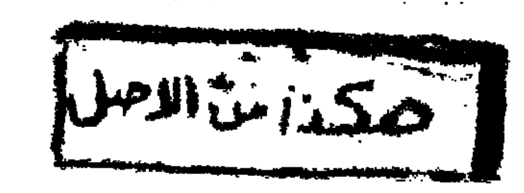
(متطلبات النفس)

ان في النفس لحاجة، لا ادري ما هي! حاجة تجعلني اشعر بالاضطراب والخوف، حاجة تجعلني اشعر بان هناك شخصاً يراقب تصرفاتي ويلاحقني من مكان لآخر..! حاجة لم اجدها في نغمات العود وصوت التلفاز وقد سئمتهما، ولا في بسمات الناس وقد مللتها!! وذلك ما حدا بي الى ترك غرفتي، والجلوس على رابية شرقي قريتي، املاً في التخلص من لجاجة نفسي

غيرا هي الشمس تكاد تذبل فما اجمل ذبولها! والحان طيور مغردة فما اجمل الحانها! وما هي نفسي تعود وتملي عليّ، اريد.. اريد. فماذا تريد؟

فما اكثر متطلبات الانسان! وما اعظم شقاءه بنفسه!!

● اسامة اسماعيل النوتي
الثامن (د)



د. عبد الرحيم معايعة / تتمة

الوصولات التي قطعت في آخر يوم انها غير سليمة وذلك من خلال عدم الاشارة على الوصل بانه تم التسديد بشيك ام انه دفع نقداً، وهذا تسيب مالي ويسبب خللاً في صندوق النقابة، مبررين بان الازدحام هو السبب في ذلك، فقلت لهم: انني دفعت مثلكم في الازدحام فلماذا وصولاتي عليها كافة التفاصيل من دون الآخرين بل واستحلفت النقيب عن بعض الاسماء هل كتبت بشك ام نقد؟ فقال: بل بشيك، فقلت: اذن يجب ان يخرجوا من القائمة لتتحقق العدالة ولكنه رفض. علماً ان النقيب في ليلة ١١ - ٣ وقع للبعض بالتقسيط والسماح لهم بالمشاركة على الرغم من انه لم يسمح للشخص الآخر وحجب عنهم ذلك وهذا فيه مخالفة قانونية خاصة للمادة ٢١.

وفي وزارة الصحة ايدوا هذا الكلام وعقد المجلس اجتماعاً آخر قرروا فيه اعادة جميع الاسماء المشطوبة الى قائمة المزاولين اي انهم تراجعوا عن قرارهم التي اتخذوه قبل ٨ ساعات فقط وقد التزمت الصمت طوال الجلسة لانني شعرت ان الوضع متأزم ضدي ولم اصوت باي شيء وقلت لهم اعتبروني غائباً.

وهناك ملاحظة اضعها بين يدي الزميل وهي ان احدى الزميلات اعطتني عشرة دنانير نقداً لاسدد عنها رسوم المزاولة وذلك في آخر يوم ولكنني نسيت ودفعتها في اليوم التالي مع غرامة خمسة دنانير، فهذه ضمن القانون لا تنتخب اما من وضع شيكاً مؤجلاً ينتخب، هل هذا معقول؟!!

■ "اتهمتم المجلس الحالي بانه كان مجلساً معزولاً وغير فاعل فكيف ذلك؟

- هذه الدورة مكولسة؟ حيث كانت هناك خلافات ما بين امين السر وهو ابن اخ النقيب وكانت الخلافات شديدة بينهم، بحيث يكون القرار مكولساً من قبل امين السر قبل الجلسة وبالتالي كنت تجد التصويت بطريقة غير منظمة.

ولم نتحدث خلال العامين من عمر النقابة عن اي شيء يخص المهنة كان الهدف الوحيد هو ان نطرد الموظف الفلاني او ندخل الموظف الفلاني بدون اسس.

ولم يقم المجلس بزيارة وزير الصحة، لم يقم بزيارة وكيل الوزارة، لم يقم بزيارة اي دائرة صيدلة كمجلس نقابة، واخيراً فقد كنت اتمنى ان يكون لنا دور في السياسة الدوائية في الاردن، ولكننا غائبون للاسف الشديد. ◎

تعقيب من عضو / تتمة

العامة والهواتف لعام ١٩٩٦ ولكن لم يتم تنفيذ ذلك مما ادى الى تعطيل اصلاح شوارع شمال ياجوز، وان شاء الله سيتم طرح عطاء جديد لعام ١٩٩٧ لكافة انحاء الرصيفة وبالاخص شمال ياجوز وقريباً جداً، لانه تأجل مشروع المجاري لزمن لا نعلمه.

- وختاماً فاني ادعو الاخوة الغيورين على مصالح الناس الا يجعلوا من الحسابات الشخصية باباً لاثارة الفتنة بل لجمع الكلمة وبث البذرة الخيرة لقوله تعالى: "واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا" ولعن الله من ايقظ فتنة نائمة، فباب بيتي مفتوح لكل شكوى ومشكلة والكل يعرفني من انا وكيف اخدم الناس ومساعدتهم اسألوهم تأتيكم الاجابة. ◎

د. عبد الرحيم عيسى / تتمة

على حلها وعلى ابقاء التواصل، ولا بد من التوضيح ان هذه المشكلة تعاني منها جميع النقابات، ولها اسبابها العامة والخاصة، ولكننا نتساءل هل من الانصاف ان نقول ان المجلس هو المسؤول عن هذا الابتعاد في ظل هذا الكم من النشاطات التي تقوم به النقابة، فاعتقد انه لا يجوز اتهام المجلس بهذه التهمة.

■ اثير مؤخراً تساؤلات عديدة حول قانونية مشاركة من سدد اشتراكاته للنقابة بموجب شيكات مؤجلة في الانتخابات فما هو رأيكم؟

- كان المجلس قد قرر بالاجماع تقسيط للبالغ المستحقة على زملائنا، لضمان تحصيل حقوق النقابة وتسهيلاً على زملائنا، وعندما اتفقنا على ذلك كان الجميع يعلم اننا ستسمح لهم (المقسطين) بالمشاركة في الانتخابات ولم يعترض احد على ذلك.

وعندما تفاعل الموضوع وثارت التساؤلات من قبل البعض حول قانونية ذلك قررنا استشارة مستشارنا القانوني والذي وجهنا له عدة تساؤلات، ومن خلال اجابته عليها قررنا وامام الجميع ومنهم اخونا د. للعايعة بان نقوم بفرز الوصولات، فمن نجده قد دفع بشك مؤجل يشطب، وابلغتهم وامام المستشار اننا قد نجد بعض الوصولات التي لم يكتب عليها شيء لان الازدحام كان رهيباً في ١١ - ٣، فقال لنا المستشار الوصل الذي لم يكتب عليه شيء مرروه واعتبروه قانونياً، ووافق الجميع على ذلك وعندما بدأنا بالفرز وجدنا ٢٠٤ اسماء تستحق الشطب ولكن اخانا د. للعايعة احتج وطالب بفرز جميع الشيكات اي لاحضار ما يزيد عن ثلاثة الاف شيك (ليست شيكات التقسيط فقط ولكن توجد شيكات اخرى تخص الاقساط للاجهزة الكهربائية) فعدنا واجتمعنا، وقلنا في النهاية اننا كمجلس نتحمل قرارنا الذي اتخذناه سابقاً بالتقسيط وسنعيد جميع الاسماء للقائمة لانه ما ذنب من اخذ برخصتنا وقسط؟ وقلنا من يريد ان يحتج فليذهب للمحكمة ويعترض، علماً باننا استشرنا محامين آخرين لهم وزنهم ومعروفين قالوا بجواز ما قمنا به، وانا اتساءل لماذا الخوف من دخول اكبر عدد من اعضاء الهيئة العامة في قائمة المزاولين. ثم من قال ان هذه الدورة هي الوحيدة التي يتم فيها التقسيط بالشيكات فقبل ان يدخل الكمبيوتر للنقابة كان يكتب في السجلات ان فلاناً سدد دون الاشارة بانه قسط عبر شيك او غيره. ثم كيف يدعي البعض انه لا يعلم بان التقسيط سيسمح لصاحبه بالمشاركة في الانتخابات والدليل على ذلك انهم قاموا كذلك بتحرير شيكات مؤجلة عن بعض الزملاء، فهل فعلاً هم لا يعرفون بذلك؟!! ◎

ارض الاسراء / تتمة

ضد الاحتلال، هي دفع الطاقة المقاتلة حتى النهاية.. واذا كان ولا بد فلتصل الامور الى درجة التأزيم والانفجار، فليس ثمة خراباً اكثر مما هو كائن، وليس في وسع الاحتلال مجابهة الاستعداد للموت والشهادة.

ان المطلوب -وباختصار- طمس وهم الذاكرة المريضة، باستمرار التحدي والهجوم، وافهام الاحتلال اننا ستجابه لعبة الوقت التي يجيدها بلعبة الموت التي لا يطيق نتائجها، والحرب -كما يقولون- سجال. ◎

جبهة العمل / تتمة

الاسلامية والعربية تجاه الامل والمقدسات في فلسطين في مثل هذه الاجواء الصاخبة المشحونة سوى الاستهتار بقيم الامة ومقومات وحدتها.

وكان رئيس بلدية الشونة الشمالية ورئيس مجلس محلي غور الاردن اليهودي زئيف شورقر وقعا ميثاق صداقة وتعاون بين البلديتين في وقت سابق الى جانب مشاركة في الاحتفالات التي ستقام في الغور الغربي لنهر الاردن في الفترة ما بين ٢٠-٢٧ نيسان «ابريل» الحالي.

وقد وصلت السبيل عريضة موقعة من عشرين مركزاً اسلامياً في الشونة الشمالية تتضمن الاعتراض على توقيع رئيس واعضاء مجلس بلدي الشونة الشمالية، على معاهدة ميثاق وصداقة مع رئيس المجلس الاقليمي اليهودي في الاغوار على الضفة الغربية من نهر الاردن. وجاء في العريضة ان هذا يحدث في الوقت الذي يقوم فيه اليهود بالاعتداء على المقدسات الاسلامية، وبناء المستوطنات اليهودية على جبل ابو غنيم، وفي الوقت الذي نرى فيه كل صباح عدداً من القتلى والجرحى من اخواننا في فلسطين. واستنكرت العريضة توقيع الاتفاق وقالت إن ذلك يعبر عن عدم وحدة الشعور والمسؤولية تجاه اخواننا في فلسطين، وفي ذات الوقت الذي تجمع فيه الدول العربية على تجميد كافة العلاقات مع العدو اليهودي دعت العريضة الى اعادة النظر في هذه الاتفاقية والانحياز لصالح الامة الاسلامية. ◎

ما الذي يجري / تتمة

فالاستيطان لن يتوقف وإن ابدى نتنياهو استعداده لتجميد بناء ١٥٠٠ وحدة في شرق المدينة المقدسة، حتى إن السفير الإسرائيلي لدى واشنطن الياهو بن اليسار حينما سئل عن اي ضغوط أمريكية موريست على (إسرائيل) نفى ذلك وقال «لا توجد بادرة لذلك واقول لكم الحق، لا اعتقد أيضاً انه ستكون هنالك حملة ضغوط».

وفي الوقت ذاته فإن تهديد الأحزاب المنضوية في الحكومة الائتلافية كالمفدال مثلاً سيكبح جماح التفكير باي خطوة في هذا السياق، ناهيك عن الحديث عن حكومة وطنية فيما إذا تمت فإن وثيقة بيلين - إيتان ستكون القاعدة الرئيسية المستندة اليها.

وعلى الجانب الآخر فالوضع الحالي لا يشكل استفزازاً للحكومة الإسرائيلية خاصة مع التزام عرفات بكبح جماح أي محاولات لإعادة أحداث نفق الأقصى إلى الواجهة من جديد.

إعلان (الرئيس) عرفات بانه «لن يجري مفاوضات بعد الآن مع نتنياهو إلا إذا اوقفت إسرائيل العمل في إنشاء المستوطنة الجديدة، يفتقد في شكله ومضمونه إلى المصداقية وتكذبه حماية الشرطة الفلسطينية للجنود الإسرائيليين من حجارة شبان الانتفاضة على أرض الواقع من جهة والاعتقالات التي طالت العشرات من المواطنين الفلسطينيين (حسب اعتراف السلطة) بعد عملية تل أبيب من جهة اخرى.

واشنطن تشهد مؤامرة إسرائيلية أمريكية لابتلاع جبل أبوغنيم والقدس وتصفية القضية الفلسطينية، وجميع المؤشرات تؤكد حتى الآن ان هذه المؤامرة مؤهلة للنجاح في ظل التخاذل بل والتواطؤ العربي وقابلية السلطة الفلسطينية للتجاوب مع الضغوط والإملاءات.

المبادرة الأمريكية «الصفقة» يجري طبخها على نار هادئة، وستكون لصالح تكريس الأمر الواقع وتثبيت مستوطنة جبل أبوغنيم.

فهل يتم تمرير المؤامرة على القدس بهدوء؟. ◎

وجهة نظر / تتمة

معلناً ان تقدم ودفع العلاقات الاردنية الاسرائيلية يخدم موقف المفاوضين الفلسطينيين، ويخرج مسؤول آخر ليعلن ان قرار وزراء خارجية الجامعة العربية بتجميد التطبيع مع العدو الصهيوني والعودة الى المقاطعة الاقتصادية لا يشمل الاردن ومصر والسلطة الفلسطينية وهي الاطراف التي وقعت اتفاقيات ومعاهدات مع الكيان الصهيوني. وكان هذه الاطراف انسلخت وباتت خارج الصف مكبلة بقيود هذه الاتفاقيات التي باتت تمنعها من الالتزام بقرارات مؤسسات العمل العربي.

نتنياهو يذهب الى واشنطن مطمئناً مرتاح البال لانه يعلم تمام العلم ان الادارة الامريكية لن تمارس ضغطاً حقيقياً على حكومته، بل ان زيارته هذه ربما تكون فرصة لعقد لقاءات تسهم في تخفيف حدة الاحتقان العربي، وستلعب الادارة الامريكية بالطبع دوراً مهماً لتحقيق ذلك.

باختصار .. لا خير يُرجا من الولايات المتحدة، والذين يراهنون على دور امريكي محايد لن يجدوا سوى السراب. ◎

وقفات / تتمة

ب. وهذا خالد بن الوليد رضي الله عنه في مؤتة. قلة في العدد بنسبة ١ - ٧٠ مع الروم، واستشهاد القادة الثلاثة العظام، الارض غريبة على جيشه، فهو في وسط العدو، وحرب نفسية، وتراكم خبرات موروثة حول قوة الروم وبطشهم. فهل وقف ولزم "الحيط" ووضع رأسه بين الرؤوس..؟ وهكذا من مفردات فقه التراجع. لكنه فعل ما هو معروف ضمن امكاناته المتاحة حتى استحق الوسام النبوي الاعظم (خالد سيف من سيوف الله استله الله على اعدائه).

جـ. وابو بكر رضي الله عنه بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم: ارتدت العرب قاطبة سوى حاضرتي مكة والمدينة.. الفتنة تطل بقرنها. خيرة الصحابة يخرجون في بعث اسامة بن زيد.. اول جيش يرسله يقوده اصغر الصحابة، للكثيرين فيه رأي. هجوم على المدينة المنورة. هل وقف طالباً السلامة "والسلامة مطلوبة" وقد تكون هدفاً لكنها ليست الهدف كله.

د. وهذا عمر بن عبد العزيز خليفة في دولة تحكم بها الامويون لهم مواقعهم وامتيازاتهم وتسلطهم واستغلال بعضهم السلطة. لكنه لم يستسلم للامر الواقع ولم يستجب لتسرع ابنه الصالح الذي كان يريد حرق المراكب، حتى اصبح خامس الراشدين رحمه الله.

هـ. وهكذا صلاح الدين وقطز وابن تيمية رحمهم الله جميعاً.

و. وحسن البنا رحمه الله في مطلع هذا القرن الميلادي. سقوط الخلافة، وموجة التغريب الطاغية، فقدان الهوية العربية الاسلامية، تسلط الانجليز، جهل العلماء، وتناحرهم على اقل الفرعيات، ركون القيادة السياسية وحرصها على البقاء "اي بقاء". لكنه كان ينظر بعيداً يستخدم الحواجز والعقبات ليقفز عليها ليصل لما يريد. وهكذا حتى ربى جيلاً يعرف ما يريد ويضحي باغلى ما يملك ويستميت في سبيل عزة امته بصمت وصبر وتواضع

ز. وحتى عند غيرنا، اليابان خرجت من الحرب العالمية محطمة مقطعة الاوصال كغيرها من دولنا العربية كمصر وغيرها ولكن اليابانيين داسوا على جراحاتهم بخطى واثقة وهمة عالية وهاهم سادة العالم في مجالات كثيرة تقلق الدول العظمى وتهددها ولكن حزب سياسة الامر الواقع اكتفوا بالتبعية والتواري والمجاراة فكان تاريخهم توقف منذ سنين، فهل من سبيل الى موازنة جادة. ◎

جمعية رجال / تتمة

هدفنا الكبير والشعار الذي نعمل من اجل تحقيقه.

وحول افاق التعاون العربي الاقتصادي ومجال تطويره اوضح الطباع:

انه في اجتماع وزراء الاقتصاد العرب في شهر شباط الماضي اقروا برنامجاً تنفيذياً لانشاء منطقة التجارة الحرة العربية، وسيبدأ العمل بهذا البرنامج اعتباراً من ١٩٩٨/١/١ وهو تخفيض الرسوم الجمركية ١٠٪ على المنتجات العربية للاسواق العربية ولمدة عشر سنوات وبعدها تكون المنتجات العربية متحررة تماماً وتدخل في الاسواق العربية بدون اي عوائق.

واردف قائلاً: ان هناك ما يسمى بالروزنامة الزراعية التي اخذت بعين الاعتبار، حتى لا يكون هناك تعارض بين المنتجات العربية مع بعضها البعض، وتستطيع اي دولتين او اكثر ان تسرع في هذه العملية. فالعشر سنوات هي الحد الاعلى، وليست ملزمة لجميع الدول العربية. وقال الطباع: انه ليس بغريب على الاردن ان وقع مثل هذه الشراكة، فالشراكة الاوروبية التي يرغب الاردن الدخول فيها وكذلك الامر بالنسبة للجات تتطلب الانفتاح على الاسواق ضمن شروط مختلفة، فالاولى ان تكون هذه التجربة بين الدول العربية لان انفتاح اسواق الدول العربية على بعضها البعض سيجعلها اقوى كما ان انضمام الدول العربية كمجموعة الى منظمة التجارة العالمية سيجعلنا نحصل على شروط افضل من دخولنا منفردين وعلى المدى البعيد ستستفيد جميع الصناعات العربية التي ستحل مكان الصناعات الاجنبية خاصة وان الكثير من الدول العربية اصبحت صناعاتها رائدة في اسواق اوروبية وامريكية. واوضح بان الكثير من صناعاتنا الاردنية تمكنت من الحصول على الايزو ٩٠٠٠ حيث حصلت ٢١ شركة على علامة الجودة الدولية وهناك ٧٠ شركة في طريقها لذلك، واي مستورد عندما يرى الصناعة الاردنية لديها شهادة الايزو يطمئن من ان هناك نوعية جيدة. ◎

بسم الله الرحمن الرحيم

برنامج عمل كتلة الوحدة الصيدلانية

تحية محبة وتقدير
الى كافة الزميلات والزملاء
في نقابة الصيادلة الاردنيين وبعد،
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

انطلاقاً من موقعنا الوطني والمهني، وارتباطنا الوثيق بقضايا امتنا العربية والاسلامية ورفضنا ومقاومتنا لكل ما تتعرض له من مؤامرات استعمارية وصهيونية واستيطانية خاصة على الوطن الفلسطيني وعاصمته القدس الشريف، وعلى العراق الذي يتعرض للتجويع والاذلال، وعلى السودان العظيم وموارده الحياتية ومن اخلاصنا للوحدة الوطنية المقدسة المبنية على العدل والمساواة في اردننا الغالي، وايماننا منا بالعمل النقابي الصيدلاني الهادف والمنظم وحتمية التعاون والتنسيق مع النقابات المهنية العليا من [illegible] ... في حال تشريفنا بثقتكم الغالية.

اولاً: المهنة والنقابة

ان احترام الحياة والنفس البشرية والايمان الراسخ بان مهنة الصيدلة التي نمارسها يومياً من خلال الاتصال المباشر مع المواطن دون عناء، عالمين بدائه وصانعين لدوائه، ناصحين ومرشدين بكفاءة مهنية عالية ومدعومين بالصناعة الصيدلانية الراقية بابحاثها وتخصصاتها التي رفدتنا بالدواء الشافي والمميز - كل هذا وغيره يمثل المبدأ الاساسي للصيدلي ومهنة الصيدلة ويضعنا في المكانة العالية التي نستحق.

ان بيت نقابة الصيادلة لنا جميعاً، وجهاز النقابة بحاجة الى تشكيل وتوسيع ضمن اطار تنظيمي مدروس على المستوى الاداري والمالي مستعينين بالمختصين في هذا المجال لتتخذ نقابة الصيادلة طابعاً مؤسسياً هو من اعراف المهنة العريقة.

ثانياً: التشريعات الصيدلانية

ان عنوان المرحلة الراهنة هو العمل الصيدلاني والنقابي الهادف الذي يجب ان يستند الى قانون يتم في اطار الاجراءات الدستورية، ومن هنا تتمثل اهمية تأسيس وتحديث مفاهيم علمة وقناعات عادلة تحت عنوان «اي مهنة نريد؟». وهذا يمثل القاعدة الاساس في صون حقوقنا وتحقيق طموحنا وتوجهنا نحو التشريعات المقترحة الجديدة تحت عنوان واحد يقنن المهنة والنقابة هو «قانون الصيدلة الاردني». ومع احترامنا وتقديرنا الى الصيادلة والمشرعين والمسؤولين عن القوانين النافذة والتي ثبت قصورها عند التطبيق وفي مواجهة التطور الهائل في مهنة الصيدلة محلياً وعالمياً حيث تمت صياغتها في ظروف مهنية قديمة نفهمها (الفترة ١٩٥٧ - ١٩٧٢) لتلائم اوضاع اعداد محصورة من الصيادلة لا تقارن مع جمهور الصيادلة حالياً والذي يتضاعف بشكل سريع مما ينذر بالبطالة الحادة وخاصة في ضوء الانحسار الكبير في نسبة الصيادلة الاردنيين العاملين بالخارج - كل هذا اوجد الحافز والضغط على المجالس السابقة لتحديث القوانين في محاولات سطحية ضيقة ومفهومة لنا جميعاً.

ان الضغط الهائل على الساحة الصيدلانية الاردنية يستدعي اكثر من اي وقت مضى التدخل الفوري والسريع لمعالجة كافة القضايا من خلال التغيير الشامل والمدروس بعناية لكافة التشريعات الصيدلانية بعد الاطلاع على قوانين عربية واجنبية. فالواقع العلم الصيدلاني يعاني من الاحتقان لاسباب حقيقية ويلح في المطالبة بالتغيير الذي يلبي حاجات الواقع المهني والذي اصبح متردياً ومتراجعاً دون ان تتخذ الاجراءات المناسبة.

ان حق نقابة الصيادلة في مشاركة الجهات الرسمية بالمشاريع التي تنظم وتقنن مهنة الصيدلة وفي مسؤولية اللجان التي تهدف الى الوقاية والمحافظة على الصحة العامة هو حق ثابت لما يعنيه من اختصاص ومن اجل المصلحة العامة، كما اننا نؤمن بارساء علاقة تواصلية بين نقابة الصيادلة ووزارة الصحة والسلطات الادارية الاخرى مبنية على اساس متين من الثقة والاحترام المتبادل.

ولتجنب الاطالة في هذا الباب، فاننا نكتفي عند هذا الحد لان التشريعات القانونية تمس كل جانب من جوانب ممارسة المهنة والنقابة.

ثالثاً: قطاع الصيادلة الموظفين والجدد

ان اهتمامنا بالاغلبية الكبيرة للهيئة العامة كما اسلفنا واجب تقتضيه طبيعة مركزنا في النقابة في حال تشريفنا بالمسؤولية، كما انه حق للصيدلي الموظف او حديث التخرج بان يتطلع الى مستقبله في المهنة بثقة وامل وان تفتح له الابواب المغلقة التي اعتدنا عليها وفي هذا الباب فاننا سنكرس عملنا على تحقيق:

أ - حصر مهنة الترويج العلمي للادوية بالصيادلة

ب - الاعداد المدروس لانشاء قطاع جديد في المهنة وهو «المكاتب العلمية» باعتبارها مؤسسات صيدلانية ووضع التشريع المناسب لهذا القطاع الجديد ونؤكد على ان الممارسة المهنية في هذا المجال ستكون ضمن التعريف القانوني لممارسة مهنة الصيدلة.

جـ - العمل على توظيف صيادلة في صيدليات القطاع العام والشركات والجمعيات الخيرية والنقابات العمالية ومراكز الحدود وامانة عمان الكبرى والبلديات والجمارك وربط ترخيص الصيدليات في هذا المجال بوجود صيدلي مسؤول واعتبار ممارستهم ضمن التعريف القانوني لممارسة المهنة.

د - العمل بجدية متناهية والتزام اكيد على حصول الصيادلة الموظفين في الدولة والمؤسسات العامة على حقوقهم برفع العلاوات الفنية لهم اسوة بالمهن العليا في المملكة.

هـ - فتح قنوات النقابة مع صيادلة الجيش بما يكفل التواصل المهني والاجتماعي.

و - قانون الصناعات الدوائية: العمل على تخصيص باب في قانون الصيدلة الاردني يهدف الى تنظيم هذا القطاع والتنسيق فيما بينه وايجاد فرص عمل كبيرة للصيادلة في المصانع واقسامها المختلفة: الادارة الفنية - الرقابة الاولية - الانتاج بفروعه وتخصصاته - الرقابة النوعية - الابحاث - الخزن والحفظ والتزويد - التوزيع - الترويج والبيع محلياً وعالمياً.

ز - منع الدخلاء على مهنة الصيدلة من ممارستها والغاء الملكية الممنوحة للمؤسسات الصيدلانية من قبل الغير.

ح - التمهيد ومن خلال الدولة على تسهيل ايجاد فرص عمل للصيادلة الاردنيين في الدول الشقيقة.

ط - اية طروحات مدروسة يقترحها الزملاء في هذا القطاع.

رابعاً: قطاع الصيادلة اصحاب الصيدليات

وهم يمثلون القطاع الثاني من حيث عدد الصيادلة في الهيئة العامة، ونحن نفهم ولا نقلل ما يعانيه معظم زملائنا اصحاب الصيدليات من قلة الدخل والنظرة السوداوية التي تحكم مستقبلهم، ونؤمن بان من حقهم الطبيعي وبعد ممارسة مهنة الصيدلة لعشرات السنين بان يحصلوا على حياة كريمة في مناخ من الاطمئنان لمستقبلهم ومستقبل عائلاتهم، متساوون في ذلك مع اصحاب المهن الاخرى، خصوصاً وان اصحاب الصيدليات والعاملين فيها هم واجهة المهنة وعلاقتها المباشرة مع المواطن.

وفيما يلي بعض المفاهيم التي سنجهد على تحقيقها في حال تشرفنا بثقتكم:

أ - العمل على تنظيم فتح الصيدليات بما يكفل نشر المهنة من جهة وتوفير الدخل الصيدلاني المعقول لاصحاب الصيدليات.

ب - العمل على زيادة النسبة المئوية التي تعطى للصيادلة اصحاب الصيدليات عن اعمالهم المهنية والرأسمالية بما يتناسب وتكاليف انشاء الصيدلية وادامتها وارتفاع اسعار الفائدة وخاصة في ضوء الزيادة الضخمة في عدد الصيدليات - ويتمخض عن هذا كله زيادة في عدد الصيادلة العاملين فيها والارتقاء بالاداء المهني في الصيدليات وايجابية واضحة على مهنة الصيدلة في نظر الجمهور.

جـ - ومن خلال القانون المقترح، سنعمل على تحقيق الاجر الفني المهني المشروع لاصحاب الصيدليات اسوة بالمهن الاخرى.

د - التركيز على الممارسة المهنية الراقية من حيث تسجيل الوصفات ولصاقات الاستعمال والتعامل مع الدواء والمريض من خلال الصيدلي والمحافظة على مهنية المنظر العام للمؤسسة الصيدلانية.

هـ - العمل على رفع الكفاءة المهنية لاصحاب الصيدليات من خلال «التعلم المستمر» وهنا يأتي دور بارز لاساتذة الصيدلة في الجامعات في عقد لقاءات ومحاضرات تبعد عنها الصفة العلمية البحتة لتعود بالفائدة العملية على الصيدلي الممارس في صيدليته.

و - العمل على اقصاء الدخلاء على المهنة من ملكيتها وتحجيم ممارستهم.

ز - دراسة الاطار التنظيمي لظاهرة التأمينات الصحية لدى الشركات المتخصصة في التأمين ولدى الشركات الكبرى مثل مصفاة البترول والفوسفات والكهرباء والاسمنت والضمان الاجتماعي والبنوك وغيرها والقضاء على العلاقة الفوقية والاذعان لطلبات هذه الشركات وبما يضمن عدالة التوزيع على كافة الصيدليات.

ح - العمل فوراً على قصر صرف الادوية في صيدليات المستشفيات الخاصة على المرضى المقيمين فيها وعدم صرفها للجمهور او المرضى الخارجيين، وحصر صرف الادوية في صيدليات الجمعيات والشركات على المنتفعين منها فقط مجاناً او باسعار الكلفة الحقيقية.

ط - وضع نظام مدروس ينظم العلاقة بين الصيدليات ومستودعات الادوية بما يكفل حقوق الطرفين وبناء علاقة من الود والتعاون ومنع اي طرق او اجراءات تؤدي الى الاستغلال او الهيمنة او التحكم.

ي - العمل على تحقيق مبدأ الاشراف والتفتيش بقصد الاصلاح والتوجيه وعدم تسلط العيوب وان تكون هذه الرقابة ذاتية من حيث المبدأ او محصورة بالصيادلة من الوزارة والنقابة.

ك - ومن خلال القانون، ان تتولى جمعية اصحاب الصيدليات ترتيب شؤونها والعطل الرسمية والسنوية وساعات الدوام والمناوبات وان يكون لهذه الجمعية الحق في اتخاذ القرار.

ل - منع اعطاء اية خصومات مهما كانت الا بموافقة مجلس النقابة ضمن اطار مدروس وتحت طائلة العقوبة.

م - ان الاقرب الى مصلحة المواطن والمريض بسبب سهولة الاتصال وقلة العناء، وللصيدلي صاحب الصيدلية المؤهل علمياً وعملياً بان يسمح له بالقيام ببعض الممارسات البسيطة مقابل الاجر الفني وامثلة على ذلك: قياس الضغط وفحص السكر ووخز الحقن وفحص الحمل وذلك بموجب ضوابط مدروسة يتم الاتفاق عليها مع الجهاز المختص.

ن - اية مقترحات مدروسة وعادلة يتقدم بها اصحاب الصيدليات.

خامساً: قطاع مالكي مستودعات الادوية

نحن ندرك تماماً القضايا التي يعاني منها الصيادلة في هذا القطاع وعلى وجه الخصوص مستودعات الادوية المرخصة حديثاً وفي حال نيل الثقة فسوف نعمل على تحقيق منح الاولوية في التسجيل للمستودعات الجديدة وتشجيعهم على اخذ دورهم الطبيعي على الساحة الصيدلانية وصون حقوقهم، كما ان العلاقة المهنية بين هذا القطاع واللجنة الفنية في الوزارة يجب ان تخضع لاسس مهنية واولوية عادلة بعيداً عن المزاجية او التركيز على الجانب التجاري عند اتخاذ القرار. ومن خلال القانون فسوف نقترح انشاء صندوق تدعمه الدولة لامتصاص الذبذبة في فروقات اسعار العملات الاجنبية لتحقيق مبدأ استقرار الاسعار للجمهور ولتفادي الخسارة التي تلحق بالصيادلة اصحاب المستودعات في غياب هذا الدعم، ولا يفوتنا مبدأ اعطاء الاولوية للادوية الهامة والجيدة لتكون في مصلحة المريض.

سادساً: قطاع الصيادلة الاكاديميين واساتذة الجامعات

ان صانعي الصيادلة في هذا القطاع الاساسي لهم علينا كل الاحترام والتقدير والالتزام بقضاياهم، وفي هذا الباب سنعمل على تشكيل لجنة فاعلة من عمداء كليات الصيدلة المحترمين واساتذتها لطرح الهموم والمشاكل التي يواجهون وتدارس الحلول المقترحة ضمن اطار نقابي منظم ويتم التشاور معهم حول مختلف القضايا التي تواجه المهنة والصيادلة.

سابعاً: قانون التقاعد والضمان الاجتماعي

سنعمل على التخلص من المفاهيم البالية في هذا المجال لاستبدالها بدراسات متخصصة تعود على زميلاتنا وزملائنا الصيادلة وعائلاتهم بمكاسب مضمونة وتوسيع مظلة التأمين الصحي ورفع الراتب التقاعدي وهذا يتطلب زيادة بسيطة في الاشتراكات السنوية نقبلها جميعاً.

ثامناً: قطاع الصناعات الصيدلانية

لقد ساهمت مهنة الصيدلة في التطور الذي شهده الاردن والذي جعل منه قاعدة علاجية متخصصة في المنطقة كما عمل الصيادلة على توفير الادوية الحديثة والاجهزة الطبية المتقدمة، وساهمت المصانع الدوائية المحلية باستقرار اسعار الادوية في ازمة ١٩٨٨ على حساب تحقيق خسائر هائلة خدمة للمواطن والوطن وتعبيراً عن الانتماء لهذا الشعب العظيم، ويمثل هذا القطاع الرافد الاهم في ميزان المدفوعات الاردني مما يؤهله الى العديد من الامتيازات التي يستحقها في التسجيل وتوفير الارضية المثلى لتشجيع تصدير الدواء الاردني من قبل الدولة وحماية منتجاته واعطائها الاسعار العادلة والتي تعتبر الاساس في الاسواق الخارجية. وسوف نعمل على الاتصال مع المصانع الدوائية لتشكيل مجلس متخصص ندعمه على كافة المستويات بما يعود بالفائدة على قاعدة عريضة من الصيادلة والمواطنين وعلى الاردن وسمعته الدوائية المتميزة في المنطقة، ولا يفوتنا التأكيد على حقوق الصيادلة العاملين في هذه الصناعات وتحسين اوضاعهم ودراسة العلاقة بينهم وبين مجالس الادارة للتوصل الى اتفاق عادل في هذا المجال.

تاسعاً: علاقة الصيادلة والمهنة بالاتفاقيات الدولية

ان الاردن كغيره من الدول يقع تحت ضغط مصلحي متزايد للانضمام الى العديد من المنظمات والاتفاقيات التجارية الدولية مثل اتفاقية التجارة العالمية وغيرها والتي ان لم تتم دراستها بعناية من قبل المختصين في هذا المجال فسوف يكون لها مردود سلبي على البلد بشكل عام وعلى الصناعة الدوائية المحلية بشكل خاص. والتي يجب ان نعي حتمية الارتقاء بالاداء المهني وبالمواصفات لمواجهة هذا التحدي. وهنا يتصدر دور نقابة الصيادلة في عمل الدراسات اللازمة لمجابهة هذا التطور العالمي الجارف للخروج باقصى الفوائد وفتح الاسواق الضخمة لصناعاتنا الدوائية وغيرها مما سيعود على الصيادلة والمساهمين في هذه الصناعات بالنفع وضمان الاستمرار.

عاشراً: مجموعة من القضايا التي تحتاج الى اجراءات مسؤولة

أ - العمل على تأسيس النادي الصيدلاني وما يعنيه من تفاعل اجتماعي ومهني وتواصل نحن بحاجة اليه.

ب - الاتصال مع معالي وزير الصحة بهدف اقناعه على اعادة مهنة الصيدلة الى خارطة الوزارة بتسمية مديرية الصيدلة والرقابة الدوائية حسب القانون وجمع شتات الفعاليات الصيدلانية الحكومية تحت مظلة هذه المديرية مما يعيد للصيادلة وللمهنة حقوقهم ونصيبهم في هذه الوزارة ويسهل المراجعات والتواصل بين الصيادلة من القطاعين العام والخاص.

جـ - دراسة نظام جديد للجنة الفنية يراعي مصلحة البلد بالدرجة الاولى والاخذ بمبدأ الفصل بين الجانب العلمي والتجاري.

د - التدريب المهني العمل على تأليف لجنة من اساتذة الجامعات ومجلس النقابة لوضع الاسس الصحيحة لتفعيل هذا الجانب الهام ودراسة امكانية اعتبار خاص لمدة التدريب على انها سنة دراسية تدريبية.

هـ - دراسة ظاهرة التفكك المهني الفئوي وممارسة التشتت والانفصال عن نقابة الصيادلة التي يمارسها بعض مستوردي الادوية بعيداً عن روح الوحدة المهنية النقابية مما يسهم في اضعاف الجسم الصيدلاني الواحد.

و - اعادة دراسة التمثيل العادل في مجلس النقابة على ضوء اعداد الصيادلة في الهيئة العامة ونقترح في هذا المجال: تشكيل جمعية الصيادلة الموظفين وجمعية الصيادلة اصحاب الصيدليات وجمعية الصيادلة اصحاب المستودعات. ينتخب المنتسبون لهذه الجمعيات ممثلاً عنهم بطريقة ديمقراطية ويكون الممثل المنتخب عضواً في مجلس النقابة حكماً. اما النقيب وباقي اعضاء المجلس فيتم انتخابهم ديمقراطياً من اعضاء الهيئة العامة دون تخصيص.

زميلاتنا وزملاؤنا الافاضل

عذراً للاطالة ولكن هذا ما تقتضيه محصلة الماضي الموسوم بعدم الاهتمام والسلبية في بعض الدورات السابقة، ولكن فرصة الامساك بالمستقبل الواعد في هذه الدورة بالذات تعطينا الامل الكبير بالتغيير والتطوير والاصلاح.

نعم - نرفع صوتنا عالياً في ضمير كل صيدلانية وصيدلي يهدف الى التغيير والاعتزاز بنفسه ومهنته ونقابته وتحصيل حقوقه ومستقبله الواعد بعون الله، يلقنا على ابواب النقابة، نطقها بايدينا القوية واصواتنا الديمقراطية الحرة، فهذه مهنة الصيادلة ونقابتهم جميعاً وهي ليست حكراً على احد.

ليس صحيحاً ما يدعيه البعض، فمن يتصدى لخدمة النقابة عليه ان يتوقع النقد وأن يتقبل الرأي الآخر.

نحن لا نعدكم بالمستحيل، فالاصلاح عملية تراكمية نلتزم بها وسنجتهد لتكون واقعاً على الارض.

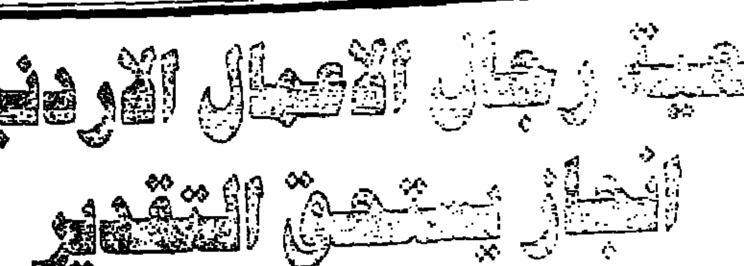
ان فريقنا بمستوى طموحكم جميعاً وحاسبونا لذا قصرنا باجتماع الغيورين والخبراء والفاعلين من اعضاء الهيئة العامة مع مجلس النقابة كل شهر للتقييم وتفاعل الافكار.

زميلاتنا وزملاؤنا الصيادلة

نتمنى ان تمنحونا ثقتكم وتمارسوا حقكم في التصويت يوم ١٩٩٧/٤/١١ وهو التاريخ الذي سيشهد التغيير والتطوير والاصلاح في مهنة الصيدلة ونقابة الصيادلة

« وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » صدق الله العظيم

كتلة الوحدة الصيدلانية
المرشح لمركز النقيب
الصيدلي عبدالرحيم معايعة



جمعية رجال الاعمال الاردنيين انجاز يستحق التقدير



الطباع: النجاح الكبير الذي حققته الجمعية كان ثمرة جهود مشتركة لجميع اعضاء هيئة الادارة والادارة التنفيذية للجمعية

لم يعد خافياً على احد الدور الحيوي الذي تلعبه جمعية رجال الاعمال الاردنيين على مستوى الاقتصاد الوطني وفي فتح افاق التعاون الاقتصادي العربي والانفتاح على الاقتصادات العالمية بما يحقق المصالح الاقتصادية الوطنية.

ولعل من ابرز عوامل نجاحها وقوف شخصيات اقتصادية وطنية معروفة لها اسمها ووزنها الاقتصادي في الاردن والعالم العربي، اذ ان رئيس الجمعية هو الحاج حمدي الطباع (ابو حسن) وهي ليست شخصية اقتصادية اردنية وحسب بل شخصية اقتصادية عربية مرموقة وهو اول رئيس لمجلس رجال الاعمال العرب الذي تأسس في عمان مؤخراً بالاضافة الى المناصب الاقتصادية والاجتماعية الاخرى التي يشغلها وقد كانت له مواقف مشرفة في اعادة الحيوية للعمل الاقتصادي العربي، وحمل لواء الدعوة للتضامن العربي من خلال مبادرته لعقد "الملتقى الاول لمجتمع الاعمال العربي" في عمان في كانون الثاني الماضي من اجل مواجهة التحديات التي تعترض طريق الامة وتعيق تقدمها.

وفي معرض حديثه عن كيفية تأسيس جمعية رجال الاعمال الاردنيين واهدافها قال الحاج الطباع:

تأسست جمعية رجال العمال الاردنيين عام ١٩٨٥ بمبادرة من عدد من رجال الاعمال يمثلون مختلف قطاعات الاقتصاد الوطني وذلك حرصاً منهم على ايجاد آلية عمل في القطاع الخاص تضم جميع فعالياته في اطار واحد بحيث يتم التعامل مع الشؤون والقضايا الاقتصادية الوطنية من منظار شمولي كلي يأخذ بعين الاعتبار علاقة التكامل بين القطاعين لخدمة اهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمملكة عبر شراكة حقيقية لا صورية.

واضاف : وتهدف الجمعية كذلك الى التعريف بفرص الاستثمار في الاردن سواء على مستوى الدول العربية الشقيقة ام على مستوى الدول الصديقة، وقال كما يمثل اعضاء الجمعية معظم شرائح اقتصادنا الوطني فنحن لسنا صناعيين فقط او تجاراً او مقاولين. فالجمعية تضم مهندسين ومؤسسات استشارية وسياحية وقطاعات التأمين والبنوك وخدمات الكمبيوتر وغيرها، والعضوية لدينا ليست الزامية مثل مؤسسات القطاع الخاص الاخرى فهي اختيارية، واستدرك قائلاً: ولأجل تعريف المستثمرين بفرص الاستثمار داخل الاردن اعتمدت الجمعية اطار مجالس الاعمال المشتركة كآلية لتنظيم علاقات القطاع الخاص الاردني مع القطاعات الخاصة في الدول العربية والاجنبية سواء في مجال تطوير التعاون الاستثماري او التجاري او الصناعي او السياحي او غيرها من مجالات التعاون، فتم تأسيس مجلس اعمال اردني - مصري مشترك. لدينا الآن في الجانب العربي مجالس اعمال مع كل من سوريا وفلسطين والمغرب. وهذه المجالس لها هيئات توجيهية وتعقد اجتماعات دورية يتم خلالها تبادل المعلومات حول فرص الاستثمار، كما تبحث في اساليب تسهيل الاستثمار بين الطرفين وازالة العوائق امامه واقامة مشاريع مشتركة.

واكد الطباع انه وعلى مستوى الدول الصديقة، فلدينا مجلس اعمال مشترك مع كل من تركيا وكندا وفرنسا ورومانيا وايطاليا وبريطانيا واسبانيا، وفي جنوب شرق آسيا مع سنغافورة وماليزيا واندونيسيا وقد قمنا بزيارة الدول التي ذكرتها وعقدنا اجتماعات مع نظرائنا هناك كما انهم زاروا الاردن عدة زيارات. واشار الطباع الى ان اول زيارة قامت بها الجمعية لبلد عربي كانت للعراق، حيث قال قمنا بزيارة العراق قبل سنتين واطلعنا على اوضاع اخواننا العراقيين والمعاناة التي يعانونها من جراء الحصار الاقتصادي، وقد كنا وما زلنا نحمل الهم العراقي في مباحثاتنا مع الوفود الاقتصادية وغير الاقتصادية التي نجتمع معها سواء في الاردن او خارجه ونحاول جهدنا العمل على رفع الحصار والمعاناة عن الشعب العراقي الشقيق. ويسجل لنا اننا اول مؤسسات القطاع الخاص العربي التي بادرت بزيارة العراق حيث تبعنا عدد من المؤسسات الزميلة سواء كانت اردنية او عربية.

اكد الطباع انه وعلى المستوى الفلسطيني تم اول لقاء بين رجال الاعمال الاردنيين والفلسطينيين قبل سنتين في يونيو/حزيران ١٩٩٥ في عمان بعد انقطاع دام ٢٧ عاماً بسبب الاحتلال الاسرائيلي للارض العربية والذي لا يزال مستمراً حتى الآن، وكان لقاءاً متميزاً يحمل كل معاني الاخوة والتعاون ونتج عنه تشكيل مجلس اعمال اردني - فلسطيني، وقررنا عقد المؤتمر الثاني لرجال الاعمال الاردنيين والفلسطينيين في القدس في حزيران ١٩٩٦، واستدرك قائلاً: لكن تعنت اسرائيل والعقبات التي وضعتها واغلاقات الجسور والمدن حالت دون عقد المؤتمر في الزمان والمكان المحددين. ووصف الطباع لقاءات الجمعية والحكومة بأنها شبه دورية ومع كافة المسؤولين وتتصف بالشفافية والمسؤولية، وقال: فمن جانبنا نعرض رأينا في الوضع الاقتصادي الافضل بشكل مباشر ونستمع بدورنا الى ما يطرحه المسؤول من تصور حول امكانيات وزارته او دائرته فيما يختص بالقضايا الاقتصادية موضوع البحث ويسجل للجمعية انها صاحبة المبادرة في الحوار الاقتصادي الوطني من خلال سلسلة الحلقات النقاشية التي تنظمها مع مسؤولي الحكومة و ما زالت مستمرة حتى الآن.

وحول مجلس رجال الاعمال العرب قال الطباع:

انه بعد القمة السياسية التي عقدت العام الماضي في الاسكندرية، وجدنا ان هناك تلقاً مقبولاً بين الدول العربية على المستوى السياسي فقلنا لعل وعسى ان تكون الظروف ملائمة لاعادة اللحمة مرة اخرى للعالم العربي المشترك من خلال تأكيد رجال الاعمال العرب ايمانهم بان العمل المشترك هو سبيلهم الوحيد للنهوض باقتصاديات الدول العربية على المستوى القطري والقومي واضاف: في ظل دعوات الدول العربية لاعطاء القطاع الخاص العربي دوراً اساسياً في قيادة التنمية في الحقبة المقبلة فرأينا انه من المناسب ان يجتمع رجال الاعمال العرب ليعدوا انفسهم لمستحقات المرحلة الجديدة ولكي يعدوا انفسهم لتحمل امانة مسؤولية التنمية العربية ومواجهة التحديات الكبيرة التي تواجه الامة العربية وقد استجاب الاخوة في جمعية رجال الاعمال المصريين لمبادرتنا وبدأنا سوياً الاعداد لما اسميناه بداية "الملتقى الاول لمجتمع الاعمال العربي" واتفقنا ان يعقد في عمان وفعلاً انعقد الملتقى بحضور ممثلين عن ١٥ دولة عربية وكان هناك حدثان هامان في طريق المؤتمر اولهما رعاية قائد الوطن للملتقى حيث كانت كلمته اكثر من رائعة وفيها دعم وتشجيع اكثر مما كنا سنطالب به حكوماتنا من خلال الملتقى، وثانيهما مشاركة الجامعة العربية ممثلة بأمينها العام الدكتور عصمت عبد المجيد الذي كان لمشاركته اثر واضح وهام في اضفاء المباركة الرسمية العربية لاعمالنا.

واوضح الطباع: ان مؤسسات الجامعة العربية والصناديق العربية المختلفة شاركتنا اعمال الملتقى مما اعطى ملتقى عمان مصداقية اكبر وولد لدينا قناعة بان العمل العربي الاقتصادي لا بديل عنه، هذا هو

التتمة ص١٤

تحليل سياسي

الجبهة الديمقراطية .. هل اوشكت على الانتهاء؟

لا يتوقع ان تجد اي حكومة مصلحة لها في الالتزام بالديمقراطية والحكومات تُلزم اكثر مما تلتزم

■ ابراهيم غرايبة

يتكرر سؤال على الساحة الاردنية باستمرار وفي مناسبات واحداث كثيرة عن الديمقراطية والمسار الديمقراطي في الاردن. هل هو مرشح للنمو والاستمرار؟ لم انه يتراجع .. وربما يتجه الى التلاشي؟

وقد اعاد تشكيل حكومة د. المجالي هذه الاسئلة بالحاح اكثر.. ما مصير النقابات؟ وهل ستتأثر بمجيء وزير الداخلية الحالي المعروف بأنه كان وراء اثارة موضوع دستورية النقابات في مجلس الاعيان؟ هل تؤثر احتمالات عودة السيد زيد الرفاعي الى واجهة التأثير السياسي على مسار جديد في الحياة السياسية الاردنية؟

يمكن سرد حالات وامثلة كثيرة تشجع على الاستنتاج ان الديمقراطية الاردنية تتعرض لتفريغ من داخلها وانها تواجه اسواراً منيعة تحول دون تحولها الى نظام حياة وفلسفة حكم وتجذرها وانتشارها في الحياة العامة والمجتمع والدولة وارتباط مصالح الناس وتطلعاتهم بها.

اقرّت تشريعات في مجلس الامة، المؤسسة التي يفترض ان تكون اكثر من يحرس الديمقراطية ويعمل على تجذرها وتمكينها، ستؤدي الى مزيد من التضييق والانتقاص من حقوق الناس وحرياتهم، مثل قانون محكمة امن الدولة الذي وسع من صلاحياتها وسلطاتها، وابطل كثيراً مما جاهد مجلس الامة الحادي عشر «السابق» لجعلها في سياق اكثر رقابة وديمقراطية، وقانون الانتخاب غير المنطقي ابداً الذي يفقد الانتخابات كثيراً من دلالاتها ومصداقيتها.

واثبت القضاء عشرات المرات تجاوز الحكومة على حقوق الناس وحرياتهم مثل قضية مؤتة التي اكدت محكمة التمييز انها تضمنت كثيراً من الفبركة والتعذيب وقد برأت المحكمة جميع المتهمين بعدما حكم عليهم باحكام راوحت بين المؤيد والاعدام، واثبت القضاء ايضاً ان كثيراً من الوزراء قاموا بنقل موظفين واحالتهم على التقاعد على اسس مزاجية تعسفية، وبرأت المحكمة معظم حالات احالة الصحفيين على القضاء التي تولتها الحكومة مما يعني اعتساف الحكومة في استخدام حقها ومحاولتها التضييق والارهاب على العمل الصحفي.

يجب القول هنا ان الديمقراطية في الاردن لا زالت موضع اهتمام ومصالح نخبة سياسية واجتماعية محدودة، ولم تتحول بعد الى عقد اجتماعي ونظام شامل للدولة والمجتمع ترتبط به مصائر ومصالح الاغلبية السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وستظل بسبب ذلك عرضة للاعتداء والتهميش من قبل الحكومة.

يجد الناس في «صربيا» على سبيل المثال دافعاً قوياً للاعتصام في الشوارع ثمانية وثمانين يوماً حتى تصحح الحكومة وضع الانتخابات ونتائجها، ولكن المزاج العام للشارع هنا يبدو غير معني بتزوير او تضييق على الانتخابات والحقوق.

وقد ذكر مرة السيد عبدالهادي المجالي في مقابلة صحفية ان الذين تعرضوا للتضييق في فترة الاحكام العرفية لا يتجاوزون ٢٪ من الناس، وهو قول صحيح من الناحية الشكلية، ويمكن القول تبعاً لذلك ان الذين استفادوا من الديمقراطية هم ٢٪ فقط من المجتمع، واما النسبة المتبقية فلم تكسب او تخسر شيئاً، وربما يكون صحيحاً ان هذه النسبة القليلة هي المجموعة المؤثرة من السياسيين والاعلاميين والكتاب ونشطاء الحياة الثقافية والعامة والعمل النقابي ولكن ذلك لا يحقق الحد المطلوب لجعل الديمقراطية تخرج من تحت رحمة الحكومة او تهديدها.

لقد نصت كلمة تكليف الحكومة على احترام الديمقراطية والالتزام بها، وهو تكليف على اية حال انيط بجميع الحكومات السابقة فلا يتوقع ان يغير شيئاً جديداً في مسار توقع موقف الحكومة وطريقة تعاملها مع الديمقراطية.

ولا يتوقع ان تجد حكومة «اي حكومة» مصلحة لها في الالتزام بالديمقراطية فالحكومات تلزم اكثر مما تلتزم الا اذا كان فريق الحكم على درجة من الليبرالية والقناعة الشخصية بالديمقراطية وهو امر يبدو غير متوافر في الحكومة الحالية بل ان تجربة اشخاصها وطبيعتهم وظروف تشكيلها تشجع على الاستنتاج انها حكومة سترسخ «ديمقراطية» وضعاً متنفذاً ومؤثراً للحزب الوطني الدستوري وسيقتضي ذلك اضعاف فرصة الاسلاميين في تحقيق مكاسب سياسية وانتخابية وانتشار شعبي وجماهيري.

النموذج المتوقع الذي يناسب مزاج الحكومة وانحيازها هو الديمقراطية المصرية او التونسية، او المغربية على احسن الاحوال بحيث تحقق الانتخابات دائماً اغلبية مريحة للحزب الحاكم، والمشكلة هنا ان الحكومة ليس لها حزب قوي تعتمد عليه، ولكنها تملك شركاء متشاكسين «يجب» ان ينتظمهم حزب سياسي.

لقد تأخر العمل الحزبي الوسطي اربعين سنة على الاقل وهو يأتي اليوم في حالة تغير سياسي واجتماعي واقتصادي غير منسجم مع العمل الحزبي السياسي كما انه مضطر لمعالجة تراكمات من الحالات والمشاريع والمكاسب والتنافس والمصالح تكونت على نحو فردي او غير موضوعي، او غير ملائم لحزب وسطي.

وبرغم انها حالة تفرح شامتاً او معارضاً «مثلي» فانها تحرك الخوف والاشفاق على الحياة الحزبية في الاردن لانها ستبنى قسراً وعلى عجل لتواجه الطلب السريع الملح لاستيعاب الحياة والتحولات السياسية في نظام سياسي روتيني كما في كل بلاد العالم الديمقراطية سواء كانت ديمقراطية من النوع الغربي او المصري او الباكستاني او الهندي.

لماذا لم ينشأ هذا النظام السياسي الذي يتيح الحكم تلقائياً للاغلبية البرلمانية برغم مرور ثماني سنوات على اطلاق الحياة السياسية العلنية وبرغم تجربة حزبية وسياسية رائدة في الاربعينات والخمسينات؟ يمكن استذكار عشرات الشخصيات الوطنية المؤثرة مثل شفيق ارشيدات، وعبدالحليم النمر، وهزاع المجالي، ووصفي التل، وعبدالمهدي الشمايلة، وعلي الشرايري، وسليمان النابلسي.. كان ينتظمها احزاب وتحالفات وتراوح بين التأييد والمعارضة وتمارس اللعبة السياسية باحتراف واقتدار.. ويفترض ان الحياة السياسية اليوم تكرر التجربة وتفرز قيادات واحزاباً سياسية مؤثرة في الحياة والشارع، دون مغنيات وعكازات تقدم اليها من خارج جسمها الحزبي والسياسي، ولكنها افرزت حالة مشوهة غير مقنعة. فلم يستطع حزب سياسي ان ينشئ صحيفة مؤثرة قوية ولا مؤسسة عامة او ثقافية او اجتماعية تخدم المجتمع وتنميه كمؤسسة شومان على سبيل المثال، ولا قدمت تجربة وطنية او تنموية يذكرها الناس ولا حتى دراسة او بحثاً علمياً يعالج قضاياها، ويتعامل مع اهدافها المفترضة.

الديمقراطية الاردنية تتحدى الحكومة والاحزاب والناس جميعاً لكنها تبدو مثل طرف واحد في لعبة تحتاج اطرافاً عدة وجمهوراً متفاعلاً. ۞

ملف بلدية الرصيفة يتفاعل

■ كتب طارق عباس

ما زال ملف بلدية الرصيفة والذي فتحته السبيل في عددها الماضي يتفاعل مع جميع الاطراف حيث وصلت للسبيل ردود واضافات من المعنيين في للوضوع مع تأكيدنا الواضح ان السبيل ليست طرفاً في القضية وانما هي وسيلة حوار علنية بين الاطراف المختلفة مع ايماننا التام باحقية جميع الاطراف في الرد، هذا وعلمت السبيل ان وزارة البلديات شكلت لجنة تحقيق في الاتهامات الموجهة من قبل المواطنين ۞

مواطنة في الرصيفة ترفع رسالة للمجالي تتحدث فيها عن تجاوزات البلدية معها

وصلت رسالة للسبيل موقعة من قبل مواطنة تدعى رسمية احمد ذيب (زوجة علي طه محمود) تتحدث فيها عن قيامها بشراء بيت في منتصف العام الماضي "من احد اقارب رئيس بلدية الرصيفة" وذلك بعد كشف البلدية وموافقتها ودفع المستحقات للبلدية (المواطنة ارسلت وصولات تدل على ذلك)، وقالت هذه المواطنة انه وبعد كشف المختصين في البلدية تم منحها اذن اشغال يحمل رقم ١٠/٦/٩٧/١٨٨ بتاريخ ١٩٩٧/١/١١ لغايات توصيل الماء والكهرباء. كما تمت الموافقة على الترخيص بموجب القرار ٩٧/٦٩ وتقول هذه المواطنة في رسالتها انه وبعد ان قمنا بدفع ثمن البيت تبين ان البيت يقع في حدود الشارع التنظيمي حيث قام بعدها السيد محمد العزب رئيس قسم التنظيم بتمزيق المخططات بأمر المهندس (نوفان).

وتستغرب هذه المواطنة مما حدث معها وتتساءل عن الدور الذي يجب ان تلعبه البلدية وعن سر التناقض في اجراءاتها. ۞

م. خالد مسعود عضو مجلس بلدي الرصيفة سابقاً للسبيل:

رئيس البلدية هو من هدم منازل بركة البيبسي دون علم المجلس!!

التجاوزات والاعتداءات على اراضي الخزينة موجودة وقراراتنا لم تكن تنفذ

لم يتمكن م. خالد مسعود العضو السابق في مجلس بلدية الرصيفة من اكمال مدته في المجلس (٤ سنوات) وقدم استقالته خلال السنة الثالثة لتحفظات لديه ومصاعب كبيرة واجهها اثناء عمله في البلدية وكان معروف لدى اهالي الرصيفة ان الخلافات بينه وبين رئيس البلدية كبيرة بسبب اسلوب العمل في البلدية.

السبيل التقت المهندس مسعود لسماع ما لديه من التحفظات والملاحظات فكان هذا اللقاء.

السبيل: علمنا انكم استقلتم من المجلس البلدي في الدورة السابقة قبل نهاية مدته لعدم رضاكم عن مسار البلدية وان لديكم بعض الملاحظات عليها هلا اوضحتم لنا ذلك؟

م. خالد: في البداية عندما ترشحت للمجلس كنت امل ان اخدم المدينة واهلها واقدم ما هو ايجابي بالنسبة لهم ولكن الذي وجدته هو عكس ما كنت اتوقعه تماماً ولعدة اسباب: منها انني فوجئت بعدم وجود عمل مؤسسي في وزارة البلديات، وكذلك الامر في بلدية الرصيفة بل ان فيها عملاً شبيهاً بالعمل العشائري والعطوات والصلحات والتي نحترمها اجتماعياً، ولكن كعمل علمي ومؤسسي فالمنطق مختلف، ومن هنا شعرت انني كمن (يؤذن في مالطا)، والقضية الاخرى هي الكادر الوظيفي الهائل الموجود وكنا بغنى عن مالا يقل عن ٥٠٪ منهم ادارياً او مالياً وهناك غيرها من الاسباب والممارسات التي دفعتني للاستقالة.

السبيل: ولكن ما هو السبب وراء هذا الكم الهائل من الموظفين؟

م.خالد: اولاً عندما جئت للبلدية كان هذا الكادر موجوداً والظاهر ان كل مجلس عندما يأتي كان يوظف اقرباءه وكما ان هاجس الانتخابات كان عند كل من يصل لكرسي المجلس بان يعود مرة اخرى فيوظف من يقدر عليه، ومما يذكر ان نسبة الاجور بالنسبة لموازنة البلدية في السنة الاخيرة التي كنت فيها وصل الى ٥٥٪ وهذا قانوناً ممنوع والمنطق يرفضه، اعترضت عليه كثيراً ولكن دون جدوى، فالمنطق الذي يسيرعليه المجلس منطق عشائري وغير علمي، اذكر انني قدمت عشرات اوراق العمل العلمية لتنفيذ مخططات ومشاريع للبلدية ولكن دون فائدة.

السبيل: كان هناك حديث عن اعتداء على ارض المقبرة فهل جرى ذلك وماذا فعلتم؟

م.خالد: قبل هذا لا بد ان اشير الى انني عندما استقلت كنت متعباً ومنهكاً، بل وصلت الامور الى ان يصل التهديد لي ولاطفالي على التلفونات وكانت هناك محاولات لافساد علاقتي مع زوجتي على الرغم من انني كنت اؤمن ان الخلاف لا يفسد للود قضية. اما بالنسبة لقصة المقبرة فقد بلغني ان هناك اعتداء على ارض المقبرة، وقمت بدوري بجمع الاوراق وتصوير الوثائق واحضار المخططات من ملفات البلدية والتي توضح حدود المقبرة والتي كانت معروفة بالنسبة لي ولجميع الناس بل وللمجالس البلدية السابقة وكل هذه المخططات تثبت وتوضح الحقيقة واي مساح يفهم بالمخططات جيداً يدرك ذلك ويدرك ماالذي جرى في ارض المقبرة.

وبالنسبة لسؤالك ماذا فعلنا فالمشكلة تكمن في اننا نتخذ الاف القرارات دون تنفيذها على ارض الواقع، وللاسف فان قانون البلديات فيه ثغرات، فهل تعلم مثلاً ان الرئيس قال لي مرة "انك يا خالد زودتها وانني قادر على منعك من الحضور للبلدية الا يوم الاجتماع فقط". فقلت له اعلم ان القانون يسمح لك بذلك.

السبيل: ولكن ماذا عن الاعتداء على ارض نقابة الفوسفات وما اجراءات المجلس ازاء ذلك؟

م. خالد: نحن كأعضاء مجلس بلدي قدمنا ورقة عمل موجودة لدينا ونخلي فيها مسؤوليتنا من القضية، واكدنا فيها ان هناك اعتداء على ارض نقابة الفوسفات والتي تم الموافقة على استغلالها من قبل البلدية للمنفعة العامة وذلك في كتب من رئاسة الوزراء وغيرها، وطالبنا بازالة الاعتداء (الواضح للجميع) حيث كنا نرغب ان نستغل هذه الارض بعمل يفيد البلدية كإقامة مجمع للباصات او غيره، وكنا قد اتخذنا قراراً في المجلس البلدي بالاجماع بازالة الاعتداء، ولكن لم يتخذ اي اجراء، والآن فيها روضة تعمل هناك.

السبيل: ولكن عندما حدث اعتداء على ارض بركة البيبسي قمتم بهدم المنازل هناك؟

م. خالد: اولاً ليس لنا كمجلس اي شأن في هدم منازل بركة البيبسي، فنحن فوجئنا كما فوجئ الجميع بهذا الهدم، حيث ابلغنا الناس ان رئيس البلدية بالذات وبموافقة الشرطة وبأمر من المحافظ قام بهدم المنازل هناك ولم يكن لدينا علم بذلك.

السبيل: في حي الرشيد خصصت قطعة ارض لبناء مدرسة هناك وجرى عليها اعتداء فماذا فعلتم بها؟

م. خالد: هذا صحيح واهل الحي هم ادرى الناس بذلك، (لكن بصورة عامة فان جميع قطع وزارة التربية عندما كنا نضعها على المخططات وتأتينا منات الاعتراضات بأن المخطط يفسد اراضيهم وهذه الاراضي منها ما هو مبني عليها ومنها ما هو خالٍ، ونسوي الامر معهم بطريقة او بأخرى، كنا نطالب هذه المؤسسات وعلى رأسها وزارة التربية والتعليم ان تقوم بتطويب هذه الاراضي حتى نمنع الاعتداء، ولكن وللاسف لم تكن هناك اية استجابة من طرفها. اضف الى ان بعض القطع التي كنا نخصصها لبعض المؤسسات العامة والوزارات ذات النفع العام كان يأتينا كتب من هذه المؤسسات انه لا حاجة لهم بها وهذا الرد يأتينا عبر المواطنين الذين يراجعونهم للبناء على هذه الاراضي.

وعودة لقطعة حي الرشيد نعم فقد حدث عليها اعتداء واضح.

لخيراً اقول ان مدينة الرصيفة هي مدينة المواطنين المنسيين في التاريخ. ۞





تعقيب من عضو المجلس البلدي السيد يونس الخلايلة

وصلنا التعقيب التالي من السيد يونس الخلايلة عضو مجلس بلدي مدينة الرصيفة وذلك رداً على الاتهامات الموجهة لبلدية الرصيفة من قبل بعض المواطنين والتي نشرت في السبيل العدد الماضي

السادة صحيفة السبيل: لقد طرحتم في عدد السبيل السابق موضوعاً تحت عنوان ماذا يجري في بلدية الرصيفة؟ واسمح لي في بداية ردي على الطريقة التي طرحت فيها القضية، فانني اريد ان اوضح ان ردي ليس دفاعاً عن شخص الرئيس بقدر ما هو رد على الافتراءات في الشكاوى من قبل المدعو طاهر نصار وغيره.

- اما ردي على الافتراءات التي تخصني واعضاء المجلس البلدي فاقول: ان الادعاء ان الرئيس يكثر من توظيف اقاربه فهذا مردود عليه وعلى غيره، وليعلم ان عدد موظفي بلدية الرصيفة مع عمالها اليومية والنظافة يبلغ (سبعماية وخمسين) موظفاً وعاملاً منهم فقط (تسعة وتسعون) موظفاً وعاملاً من عشيرة الخلايلة اقارب الرئيس كما يقولون أي نسبة ١ - ٨، بالرغم من انهم اهل المدينة وسكانها. اما ادعاؤه ان الرئيس يوظف اقاربه فان الذين يعتبرون اقارب للرئيس من الدرجة الاولى والثانية "ثلاثة" فقط عينوا في الدورات السابقة واللجنة الرسمية سابقاً، اما الباقي فكما يعلم القاصي والداني فهم من عشيرة الخلايلة وهي كبيرة جداً تتوزع على ثلاث محافظات الزرقاء موقعهم الرئيسي والمفرق وعمان العاصمة ويبلغ عددهم من ٨٠ - ٩٠ الفاً على الاقل فهل كثير عليهم ان يكون ٩٩ موظفاً في مدينتهم الرئيسية من اصل ٧٧٥ موظفاً وعاملاً، واقول ايضاً ان الطرح الآن والشكاوى ما هي الا لاهداف: منها السياسي والمصلحي، وليس له حقيقة عجز طاهر نصار حتى الآن ان يثبت كلامه الا بدليل ضعيف جداً غير مقبول على الاطلاق لدى اصحاب العلم الاداري والتنظيمي ومحرف واتحدى ان يأتي بدليل، وان احضر الدليل فاني ادعوه لتقديمه للمحكمة وليس للصحافة كما يدعي.

- ان القول ان التنظيم في بلدية الرصيفة سريع للتغيير والتبديل فهذا ايضاً غير صحيح ولكن المساعدة التي يقدمها المجلس الآن للناس من تسهيل الحصول على التراخيص وانجاز المعاملات يعتبرها البعض تغييراً وتبديلاً، ولكن اقول هي مساعدة للناس وان اصلاح الخلل الموجود في التنظيم لرفع الظلم عن الناس ليس عيباً دون خرق القانون مع تسليمي انه ليس منزلاً من عند الله بل من صنع البشر، ان الذين يجلسون وراء المكاتب لا يعلمون مدى معاناة الناس، ولذا ادعوا الصادقين والغيورين ان يأتوا ايام الاحد والثلاثاء بالتحديد وباقي ايام الاسبوع للاطلاع على حجم العمل الملقى على عاتق اللجنة الفنية والمجلس البلدي واللجنة الاجتماعية التي اتشرف برئاستها واخواني الاعضاء.

- اما الادعاء بقلة الخدمات المقدمة لشمال ياجوز اقول: لو يعلم الناس كيف وجدنا البلدية، وجدناها صفراً موجوداتها "خمسة الاف دينار فقط" والرواتب ٨٩ الف دينار وتم طرح عطاء للخلطة الاسفلتية لمدينة الرصيفة وشمال ياجوز منها، ولكن سلطة المياه والاتصالات اخبرتنا انه يوجد عطاء للمجاري

التتمة ص١٤

شروق وغروب
ياسر الزعاتره

[illegible]

لا املك الآن اعلان اعجابي بجملة (المراثي) التي تفتح بها رئيس الوزراء الراحل عبد الكريم الكباريتي، وخاصة تلك المسوعة والمروعة للزميل سلامة نعمات، وهي (مرات) تثير الاعجاب لسبب بسيط ان الساحة الاعلامية منجذبة بالنفاق الجماعة (الواقفين) وليس الراحلين، فيما لا يبدو ان الكباريتي بخروجه العاصف انه سيكون من اولئك (الواقفين) سواء كانوا على (لائحة الانتظار) ام كانوا على كراسي الحكم مع ان كل شيء يمكن ان يكون متوقعاً في عالم السياسة الاردني العجيب.

وفناء بعض اصدقاء الكباريتي له خاصة في الساحة الاعلامية لمن يدعو للتقدير والاعجاب خاصة وان تلك الوفاء كان ركضاً بعكس التيار، ولو لمدة محدودة، كما انه ربما يعني خسائر ايضاً.

ثمة جانب اخر في مشهد رحيل الكباريتي يحتاج الى التوقف والتأمل، ذلك المتعلق بالموقف الشعبي عموماً، خاصة وان الرحيل هذا [illegible]

هكذا من الاصل



جبهة العمل الاسلامي تحذر من تحرك شعبي عارم في حالة الاستمرار باستغفال الشعوب

السبيل – عمان

قال حزب جبهة العمل الاسلامي ان اتفاقية اوسلو كانت الحدث الاكبر والاخطر بعد تأسيس دولة الاغتصاب على ارض فلسطين، وان مسلسل الاحداث المتتالية بما فيها قضية النفق في الحرم القدسي وما سقط فيها من شهداء، لم يمنع من تمرير موضوع النفق كما يريده اليهود وكذلك تسوية قضية الخليل حيث تم الاستيلاء عليها بما فيها الحرم الابراهيمي وما رافق ذلك من عمليات لخراج غطت على حجم التنازلات والضياع الذي لحق بالحرم.

واضاف البيان الذي اصدره حزب الجبهة بعنوان "ماذا يراد بالقدس" اننا نواجه اليوم مسرحية اخرى من اطراف عديدة بما فيها قرارات امريكا باستعمال الفيتو في مجلس الامن لمرتين متتاليتين خلال ايام معدودة وما يجري على ارض فلسطين من منع استعمال القوة حتى يتم تنفيس الموضوع بحل دراماتيكي بما سمي بالبناء في جبل ابو غنيم والمخطط هو جعل هذا الموضوع هو موضوع القدس النهائي.

وحذر البيان جميع الاطراف المشتركة في تمرير هذا المخطط من التمادي في استغفال الشعوب واضاف ان اللعب في قضية القدس سيكون له ما يستحقه من تحرك عربي واسلامي وان هذا الامر سيقطع كل ما قبله ويعيد الامور الى نصابها من تحرك شعبي عارم في كل مكان. ۞

للمرة الخامسة على التوالي
الاسلاميون يسيطرون على اتحاد طلبة مؤتة

الكرك – فتحي الخوالدة

استطاع الاتجاه الاسلامي في جامعة مؤتة ان يسيطر على اتحاد الطلبة وللمرة الخامسة في الانتخابات التي جرت يوم الثلاثاء الماضي حيث تنافس ٢٦٠ مرشحاً على ٨٧ مقعداً واستطاع الاسلاميون الفوز بـ ٥٩ مقعداً من اصل ٨٢ مقعداً كانت قائمة الاتحاد الاسلامية قد نزلت بها وكانت نسبة الفوز ٦٨٪ وبلغت نسبة الاقتراع العام حوالي ٧٠٪.

جاءت هذه النتيجة المشرفة لقائمة الاتحاد الاسلامية في جو مشحون بالتنافس كان من اهم ميزاته ظهور البعد العشائري بشكل سيطر على عقول الطلبة وتفكيرهم، اما العامل الآخر ظهور تحالف قوى "وطن، وفتح" التي تجمعت لمحاضرة المد الاسلامي في بعض الكليات وخاصة العلوم والاقتصاد والقانون، بينما كان التعاون واضحاً بين القوى اليسارية وقوى فتح في كلية الهندسة.

وما زاد في سخونة الموقف، تدخل قوى الامن في الانتخابات حيث اعتبر ان طلاب المكرمة الملكية لا يحق لهم الترشيح بعد ان وقعوا على تعهد خطي يضمن عدم مشاركتهم مع ان القانون يمنحهم هذا الحق المشروع.

لقطات من يوم الانتخابات:

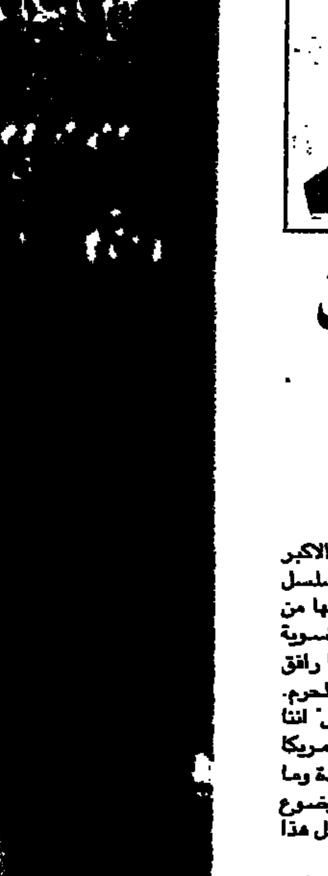
١. لوحظ حدوث بعض المشاجرات بين الطلبة يوم الانتخابات وقبلها وكان البعض يعاني من حالة السكر، الامر الذي اثار الكثير من الطلبة.

٢. تم مشاهدة مجموعة من الطلبة وهم يرتدون الزي العسكري الكامل، الامر الذي اثار الاستغراب وقد تعاملت العمادة مع هذا الامر.

٣. احد الطلبة قام بالقاء قنبلة دخانية احدثت دوياً في ساحة الجامعة.

٤. بعض الصناديق تم اخراجها قبل نهاية الاقتراع وخاصة في كلية الحقوق وتم اعادتها بعد ذلك. ۞

عرفات لكلنتون: أنا أو الفوضى..



الحسيني: على نتنياهو أن يحضر نفسه للتعامل مع حماس
الإسرائيليون يدركون جيداً أن خيارهم الاستراتيجي هو عرفات

خاص بالسبيل:

كشفت مصادر دبلوماسية في واشنطن النقاب عن فحوى الرسالة القصيرة التي بعثها رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات الى الرئيس الامريكي بيل كلينتون، والتي تضمنت كلمات حملت الكثير من المعاني حسب تعبير المصادر الدبلوماسية، وقالت ذات المصادر ان نص الرسالة حمل تهديداً مبطناً لراعي السلام الامريكي في الشرق الاوسط والاسرائيليين على حد سواء فضلاً عن انها حملت توصيفاً دقيقاً للحالة التي ستؤول اليها الاراضي الفلسطينية في حالة غياب عرفات عن الساحة الفلسطينية او فشله في السيطرة وضبط الاوضاع المتازمة في فلسطين، خاصة بعد التهديدات الاسرائيلية للقيادة الفلسطينية والحديث عن امكانية قيام القوات الاسرائيلية باجتياح قطاع غزة وطرد ياسر عرفات الى الخارج.

ويعتقد الكثير من المراقبين السياسيين ان عبارة «انا او الفوضى»، التي تضمنتها الرسالة جعلت الاسرائيليين يتريثون قليلاً في هجومهم على سلطة عرفات ويخففون من لهجتهم وتصريحاتهم الاعلامية التي تظهر مواقفاً معادية تجاه السلطة من الممكن ان يؤدي استمرارها -حسبما يرى المراقبون- في ظل تنامي المعارضة الشعبية الفلسطينية وازدياد قوة حركة حماس المنافس الرئيسي للسلطة الفلسطينية الى تقويض سلطة عرفات واضعافها.

واشار المحللون السياسيون الى ان عرفات حاول من خلال رسالته هذه التنبيه الى خطورة الوضع الذي يعيشه في الوقت الحاضر، وان على القوى المؤيدة للسلام عامة والاسرائيلية خاصة الوقوف معه ودعمه في مواجهة المعارضة الاسلامية المتنامية في المناطق الفلسطينية اذا ما ارادوا للعملية السلمية الاستمرار، وبخاصة في ظل التراجع الواضح الذي شهدته شعبية السلطة الفلسطينية خلال الاشهر الماضية والتي شهدت خسارات قاسية متلاحقة لمؤيدي السلطة الفلسطينية في عدد من المواقع النقابية كان آخرها خسارة المرشح المدعوم من السلطة لمنصب رئيس مجلس نقابة المهندسين في قطاع غزة امام مرشح حركة حماس التي ظفرت بهذا المنصب لاول مرة في تاريخها.

الى ذلك، وفي اطار الضغط العرفاتي على القيادة الاسرائيلية للوقوف الى جانبه، واصل «فيصل الحسيني»، المسؤول عن ملف القدس في السلطة الفلسطينية تصريحاته والتي تصب جميعها في هذا الاتجاه.

«الحسيني»، قال في تصريحات صحفية موجهة لحكومة نتنياهو مؤخراً، ان على نتنياهو تحضير نفسه للحوار والتعامل مع قيادة حماس والقوى المتطرفة الاخرى اذا ما استمر في تبني مواقف معادية للقيادة الحالية للسلطة الفلسطينية.

من جانبهم الاسرائيليون الذين يعرفون جيداً ان بقاء عرفات على رأس السلطة الفلسطينية هو خيارهم الاستراتيجي، كانوا يأملون من وراء مواقفهم الهجومية الاخيرة على عرفات وسلطته وحسبما يعتقد المحللون السياسيون الى امتصاص نقمة الشارع الاسرائيلي على الفلسطينيين بعد عملية تل ابيب الاستشهادية وانهم -اي الاسرائيليون- يطمحون من وراء هذه المواقف الى اضعاف موقف عرفات التفاوضي معهم واضعافه وسلطته في رفضهم ومواجهتهم للقرار الاسرائيلي البدء في في الاستيطان في جبل ابو غنيم في القدس المحتلة، وذلك عن طريق تحميل السلطة الفلسطينية المسؤولية كاملة في تنفيذ الهجمات الاخيرة التي وقعت ضد الاسرائيليين واعتبار عرفات المسؤول الاول الذي يقف وراءها لتقاعسه عن اعتقال المتطرفين الاسلاميين في مناطق الحكم الذاتي ولمرونته في التعامل معهم.

على صعيد آخر، ذكرت مصادر فلسطينية مطلعة على شؤون المفاوضات مع الاسرائيليين ان ياسر عرفات تعهد امام القيادة الفلسطينية بعدم التراجع والتنازل عن الشروط التي وضعها مسبقاً لاستئناف المفاوضات والتي تمحورت حول وقف الاستيطان الاسرائيلي وعدم اتخاذ اي اجراء من جانب واحد يؤثر على المفاوضات النهائية وضرورة السير في مفاوضات المرحلة النهائية جنباً الى جنب مع مفاوضات المرحلة الانتقالية.

هذه الشروط التي يرى الكثير من المراقبين السياسيين ان الاسرائيليين سيرفضون الشرط الفلسطيني التعلق بالاستيطان، وهو ما يتوقعه المراقبون، حيث اكد بعض هؤلاء المراقبين ان نتنياهو سوف يؤكد هذا الموقف الاسرائيلي المتشدد تجاه الاستيطان خلال لقائه مع الرئيس الامريكي بيل كلينتون المقرر عقده امس الاثنين في البيت الابيض. ۞

وجهة نظر
عاطف الجولاني

امريكا مربط خيلنا

اشهار الادارة الامريكية «الفيتو» مرتين في وجه العرب لاحباط مشروعي قرارين ينتقدان -ولا يدينان- السياسة الاسرائيلية الاستيطانية في القدس، يبدو انهما لم يكونا كافيين لكثير من العرب لمعرفة حقيقة الموقف الامريكي، حيث يصر هؤلاء على اقناعنا «ولو بالغصب» بنزاهة الراعي الامريكي وامكانية الحصول على العدالة عند الامريكان في صراعنا مع عدونا وحليفهم الاستراتيجي المدلل «اسرائيل». ويبدو ايضاً ان هؤلاء العرب باتوا يؤمنون ايماناً يقينياً راسخاً بمقولة السادات ان جميع اوراق الحل بيد امريكا، وباننا دون دعمها وعطفها عاجزون عن الفعل والتأثير.. بل مجرد «كسور» عديمة الجدوى.

فرئيس السلطة الفلسطينية العتيدة اوفد مبعوثته «طليقة اللسان» حنان عشراوي الى الولايات المتحدة لتعريف وزيرة الخارجية «اليهودية» مادلين اولبرايت بالموقف الفلسطيني من قضية الاستيطان، ومحاولة التأثير عليها من اجل تبني مواقف ايجابية عادلة تنسجم مع الحق الفلسطيني!! كما اعلن ياسر عرفات انه «سيغزو» الولايات الامريكية بموفدين آخرين للقيام بنفس المهمة.

ووزير الخارجية الدكتور فايز الطراونة اكد لاذاعة مونتي كارلو: «.. لمسنا جدية كاملة من الجانب الامريكي واهتماماً اكثر من اي وقت مضى، ولمسنا وعي الادارة الامريكية وادارتها لخطورة الموقف واستعدادها لتلمس طريقة بايجاد معادلة او مبادرة امريكية لطرحها على الاطراف».

ولا ندري حقيقة هل نصدق هذه الشهادات والاشادات بوعي الادارة الامريكية وجديتها وتفهمها للموقف العربي، ام نصدق الوقائع والشواهد العملية التي تؤكد كل يوم عكس ذلك؟!

فقد سارعت الادارة الامريكية الى مهاجمة جميع الخطوات والقرارات التي ادانت المخططات الاستيطانية الاسرائيلية، وادانت بشدة قرارات جامعة الدول العربية والقمة الاسلامية ولجنة القدس بهذا الخصوص.

ووزيرة الخارجية الامريكية اولبرايت اتصلت برئيس السلطة ياسر عرفات مرتين متوعدة ومحذرة من ان السلطة ستفقد تاييد امريكا وستخسر التاييد الدولي ما لم تقم بكبح جماح «الارهاب» واعتقال عناصر المقاومة.

وبدلاً من ان تحمل نتنياهو مسؤولية التوتر المتصاعد في المنطقة بسبب سياساته العدائية وتمارس الضغوط عليه من اجل العدول عن قراراته التي ادت الى حالة التأزم، راحت الادارة الامريكية تتصدى بكل حزم للدفاع عن القرارات الاسرائيلية ومارست ضغوطها على الضحية لا على الجاني.

فهل نحتاج بعد الى مزيد ادلة وبراهين على عدالة ونزاهة السيد الامريكي المخادع، الذي يرضينا بالكلام المعسول فنهيم طرباً، ويغدق على الصهاينة المواقف الجزيئة والقرارات والدعم غير المحدود فلا يقنعون ويطلبون المزيد؟ وزير دفاع العدو اسحق مردخاي عاد من زيارة الولايات المتحدة بصفقة طائرات مروحية وبتعهد امريكي بضمان التفوق النوعي العسكري الاسرائيلي، والمسؤولون والموفدون العرب يعودون من واشنطن على الدوام بخفي حنين وببعض الوعود في احسن الاحوال!!

نقطة تسجل لصالح دول الخليج وسوريا ومصر التي تقدمت خطوة صغيرة في الاتجاه الصحيح، وبدأت باعادة النظر في عملية التطبيع مع العدو الصهيوني في ظل مؤامرته المتصاعدة على القدس.

ونتساءل لماذا تصر السلطة الفلسطينية على التجاوب مع الشروط والضغوط الامريكية - الاسرائيلية فتعتقل العشرات من كوادر حركتي حماس والجهاد الاسلامي؟

ولماذا تصر حكومتنا هي الاخرى على المضي قدماً في خطوات التطبيع مع العدو، لنظهر وكأننا الطرف الوحيد الذي يشذ عن «الصف العربي» ويغرد خارج السرب؟! بل ويخرج علينا احد المسؤولين

التتمة ص١٤

اثر قرار بنقل مديرية التربية من منطقتهم
(١٩) الف طالب وطالبة في البادية الشمالية امتنعوا عن الذهاب الى مدارسهم لمدة اسبوع.. والتربية استجابت لمطالبهم
■ النائب القاضي: جهات متنفذة تقف خلف القرار! ■

المفرق: مامون عياش

علق اولياء امور طلبة (٧٨) مدرسة في محافظة المفرق دراسة ابنائهم لمدة اسبوع ومنعوهم من الالتحاق بمدارسهم، احتجاجاً على ضمها لمديرية تربية لواء البادية الشمالية، وطالب المواطنون هناك بانشاء مديرية تربية جديدة لمناطق قضاء السرحان وقرى وبلدات قضاء حوشا والخالدية والباعج والزعتري وثغرة الجب ولم الصرب والمنصورة ومنشية السلطة التي تضم مدارسها اكثر من (١٩) الف طالب وطالبة.

وقد شهدت العديد من تلك القرى والبلدات اعتداءات على عدد من المدارس بحيث حُطمت ابواب ونوافذ الكثير منها وخاصة في بلدة حوشا، كما وجهت التهديدات لبعض المعلمين من قبل الاهالي يطالبونهم الامتناع عن الحضور الى المدارس التي اضرب طلبتها بعد قرار لوزارة التربية والتعليم العالي يقضي بنقل مديرية التربية من مدينة المفرق الى منطقة مثلث صبحا وبالتحديد الى بلدة الصالحية التي تبعد عن المدينة اكثر من ٣٥ كم.

ويؤكد المواطنون في مناطق السرحان وحوشا ان هذا القرار يسبب لهم معاناة كبيرة حيث يضطرون الى السفر اكثر من (٦٠) كم للوصول الى مديرية التربية والتعليم في موقعها الجديد، مع العلم ان عدد الطلبة في المنطقة التي تم نقل مديرية التربية اليها يبلغ (١١) الف طالب وطالبة، فيما المنطقة التي حُرمت من مديرية للتربية يبلغ عدد طلبتها (١٩) الفاً!

وهنا يتساءل رئيس بلدية سما السرحان: اين مقولة الاغلبية والاقلية التي ندعي؟ فمنطقتنا عدد طلابها اكثر ومع ذلك تُحرم من مديرية للتربية والتعليم؟! ويضيف في حديث للسبيل: لقد فوجئنا بهذا القرار والذي يرفضه كافة الاهالي هنا حيث كنا قد تلقينا وعوداً بابقاء الوضع على حاله او استحداث مديرية تربية في منطقتنا ولكن دون جدوى!

واكد الدكتور منذر المصري وزير التربية والتعليم العالي ان مطالب رؤساء المجالس البلدية ووجهاء عشائر المنطقة باستحداث مديرية تربية ثالثة امر غير قانوني، وقال: ان القانون لا يجيز استحداث مديريات تربية وتعليم الا في المحافظات والالوية الرئيسية مشيراً الى ان عدد مديريات التربية والتعليم في محافظة المفرق اثنتان: الاولى وتتبع للواء القصبة (المفرق) والثانية التابعة للواء البادية الشمالية تكفي لتلك المحافظة.

> رئيس بلدية سما السرحان: اين مقولة الاغلبية والاقلية التي ندعي؟

الدكتور طراد القاضي نائب منطقة بدو الشمال قال للسبيل: لقد نبهت لخطورة هذا القرار اكثر من مرة ومن تحت قبة مجلس النواب ولكن هناك جهات متنفذة صغيرة تقف خلف هذا القرار الذي يسبب معاناة للمواطنين وخاصة في قضاءي سما السرحان وحوشا، مع العلم ان عدد الطلبة فيهما اكثر من عدد الطلبة في المنطقة التي تم نقل مديرية التربية اليها، وفي هذا ظلم.

واضاف: نحن لسنا ضد ان يستفيد المواطنون في منطقة صبحا التي نُقلت اليها مديرية التربية، ولكن نطالب ان لا يكون ذلك لفئات على حساب اخرى، وخاصة اذا كانت الاغلبية محرومة من حقها.

واشار الدكتور القاضي الى انه تحدث لرئيس الوزراء بالوكالة ولوزير التربية والتعليم العالي ولوزير الداخلية وبين لهم خطورة ما اقدموا عليه حيث كان يمكن ان تتطور الامور الى ما لا يحمد عقباه، وقد تلقى وعداً منهم بايقاف تنفيذ قرار النقل، وابقاء الوضع على حاله.

هذا وعقدت الفعاليات الشعبية في البادية الشمالية وشيوخ ووجهاء ورؤساء بلديات المناطق المتضررة من القرار اجتماعين حاشدين في بلدتي الحمراء وسما السرحان تدارسوا فيها قرار وزير التربية والتعليم العالي حيث بين رؤساء البلديات انهم ومنذ اكثر من عام يطرقون ابواب المسؤولين بدءاً من محافظ المفرق ووزير الداخلية ووزير التربية والتعليم العالي، ولكنهم لم يجدوا حلاً شافياً لايجاد مديرية تربية في منطقتهم او على الاقل ابقاء الوضع على حاله.

واضاف المجتمعون في بيان اصدروه عقب اجتماعهم: على ضوء ما جرى من اضراب للطلبة وامتناع عن الذهاب الى المدارس، فاننا نؤكد ان قرار تعليق الدوام الذي تم اتخاذه وتنفيذه هو وسيلة ديمقراطية مشروعة لايصال صوتنا للمسؤولين الذين لم يبادر اي منهم لزيارة منطقتنا، وان مطالبنا ليست موجهة ضد احد بل هي دعوة لتحقيق العدالة وتخفيف العبء على المواطنين.

واشار البيان الى ان قرار نقل مديرية التربية هو تمهيد لفصل مدارسنا عن مديرية لواء البادية الشمالية وبالتالي الحاقنا الى مديرية تربية منطقة لواء القصبة بحجة معالجة الخلل الاداري الحالي الناتج عن تبعية مدارسنا الى مديرية لواء البادية، في حين اننا نتبع ادارياً للواء القصبة علماً بأن نسبة مدارسنا والبالغ عددها (٧٨) مدرسة تشكل ما مجموعه (٦٨٪) من مجموع طلبة تربية لواء البادية الشمالية التي تم نقلها الى المنطقة البعيدة عنا.

واتصلت السبيل بالسيد احمد اللوزي محافظ المفرق للوقوف على حقيقة الوضع اكثر من مرة الا انه رفض الحديث عن هذا الموضوع عبر مدير مكتبه الذي قمت بالاتصال به اكثر من (٧) مرات لهذه الغاية وفي كل مرة كنت اتلقى وعداً بالحديث مع المحافظ ولكن دون نتيجة!

وفي تطور لاحق وافق وزير التربية والتعليم العالي على مطالب المواطنين في قضاء سما السرحان وحوشا بتأجيل قرار نقل مديرية تربية لواء البادية الشمالية، حيث تم الاتفاق على حل وسط لغاية تسوية القضية نهائياً.

ويقضي الحل الجديد بأن يداوم الموظفون في مديرية تربية لواء البادية الشمالية (٣) ايام في مدينة المفرق حيث المقر السابق للمديرية و (٣) ايام اخرى في بلدة الصالحية حيث كان من المقرر ان يكون فيها مقر مديرية تربية لواء البادية الشمالية لولا هبة المواطنين ووقفتهم الواحدة التي ساهمت في تحقيق مطالبهم رغم انها لم تكن كاملة. ۞

ضمن اهدافها لتيسير سبل الزواج وتعزيز التكافل
جمعية العفاف الخيرية تقيم حفل الزفاف الجماعي الثالث في تموز المقبل

قال الدكتور عبد اللطيف عربيات رئيس جمعية العفاف الخيرية ان الجمعية تنوي اقامة حفل الزفاف الجماعي الثالث في شهر تموز من هذا الصيف.

وقال ان الجمعية بدأت التحضيرات لاقامة هذا الحفل وهي ترحب بالجميع للمشاركة فيه، حيث انه لا يقتصر على طبقة اجتماعية او منطقة دون اخرى، ويمكن لمن يرغب بالمشاركة الاتصال مع الجمعية او مراجعة مكتبها بهدف الاطلاع على الترتيبات.

وقال د. عربيات ان اقامة هذه الحفلات يأتي انسجاماً مع اهداف الجمعية في العمل على تيسير سبل الزواج وتقديم نماذج عملية لتثبيت العادات الايجابية للزواج.

واضاف د. عربيات: ان الجمعية تهدف من اقامة حفلات الزواج الجماعية الى:

اظهار اهمية الزواج وحكمته من الناحية الاجتماعية وحفز الناس ودعوتهم لتبسيط وتيسير سبل الزواج، واعطاء مثل حي على التعاون والتكافل الاجتماعي من المنظور الاسلامي في مجال الزواج واحياء القيم الاسلامية، المتعلقة به، اضافة الى انه يعتبر خطوة على طريق التغيير الاجتماعي الخاص بمناسبات الزواج والمؤدي الى التواضع والبساطة والعمل باساسيات الزواج التي دعى اليها الاسلام.

ومن الجدير ذكره ان جمعية العفاف الخيرية اقامت اول حفل زفاف جماعي في تاريخ الاردن في صيف عام ١٩٩٥م، واقامت حفلها الثاني في صيف العام الماضي، حيث تتكفل الجمعية بجميع نفقات الحفل اضافة الى تقديم الهدايا النقدية والعينية للمشاركين والتي تشارك في تقديمها المؤسسات والافراد بهدف دعم وانجاح هذه الفكرة الرائدة. ۞

هل يصل ابو مرزوق الاردن قبل عيد الاضحى؟
«اسرائيل» تتخلى عن طلب تسلم ابو مرزوق

ستكون جلسة المحكمة الامريكية حاسمة هذا الاسبوع بالنسبة لقضية الدكتور موسى ابو مرزوق خاصة بعد ان ذكرت المصادر ان الحكومة الاسرائيلية ابلغت الادارة الامريكية قرارها بسحب طلب التسليم بحق الدكتور ابو مرزوق والذي كانت قد تقدمت به الحكومة الاسرائيلية السابقة بزعامة اسحق رابين، كخطوة تكتيكية من قبل «اسرائيل» لمحاولة كسب تاييد عالمي ولتهدئة الاوضاع القائمة في الضفة الغربية، ولعدم وجود دليل لديها يثبت ادانة د. ابو مرزوق بالتهمة المنسوبة اليه.

من جهة ثانية نفت السيدة نادية العشي زوجة الدكتور ابو مرزوق ان يكون لدى دائرة الهجرة الامريكية اي اتهامات بحق زوجها والتي استندت وزيرة العدل الامريكية على اساسها في قرارها بابقاء د. ابو مرزوق محتجزاً لديها.

واضافت العشي: اننا لا نعلم حتى الآن اين سنتجه بعد الافراج عن زوجي؟ لكن على الارجح سنختار الاقامة في الاردن، هذا اذا لم تتدخل الحكومة الامريكية في ذلك وتشترط علينا الاقامة ببلد معين.

من جهة اخرى اعربت لجنة الدفاع عن الدكتور ابو مرزوق المعتقل في السجون الامريكية منذ ٢١ شهراً وترحيبها بالجهود الاردنية التي تبذل من اجل الافراج عن الدكتور ابو مرزوق. ۞

السبيل
تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

رئيس مجلس الادارة: جميل أبو بكر
المدير العام: سعود ابو محفوظ
رئيس التحرير: عاطف الجولاني
المستشار القانوني: زهير أبو الراغب

الاشتراك السنوي
■ داخل الاردن: للافراد 30 دينارا للمؤسسات: 40 دينارا
■ خارج الاردن: البلاد العربية: 80 دولارا
اوروبا: 90 دولارا - الامريكيتان 150 دولارا


السبيل
أسبوعية سياسية مستقلة

(١)

وزير الدولة السوداني د. مصطفى عثمان للسبيل:

اسرائيل تسعى لعزل السودان عن الجسم العربي

المعركة كبيرة والشعب السوداني مصمم على المقاومة

يتعرض السودان لمؤامرة خارجية ضخمة برعاية الولايات المتحدة الامريكية ودعمها، وبتواطؤ من الكيان الصهيوني. وللوقوف على آخر المستجدات حاورت السبيل وزير الدولة السوداني د. مصطفى عثمان، وكان لنا معه هذا الحوار.

■ تتضارب الانباء الواردة من الجبهة في السودان حول الوضع السائد حالياً في الجنوب وتورد بعض الصحف احتلال بعض الحاميات في الجنوب فيما تنفي الحكومة ذلك. ما هي حقيقة الوضع الان؟

- الوضع في الاساس عبارة عن مؤامرة تستهدف وحدة السودان وتشترك فيها ثلاث او اربع جهات حقيقة، الجهة الاولى هي حركة التمرد في الجنوب بزعامة جون قرنق، وتسعى لفصل جنوب السودان، والجهة الثانية هي ما يسمى بقيادات المعارضة الشمالية التي تتخذ من اسمرة بارتيريا مقراً لها والجهة الثالثة هي بعض دول الجوار وعلى راسها ارتيريا واثيوبيا واوغندا، ووراء هذه القوى الثلاث الاستهداف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة وبريطانيا ضد السودان.

ومخطط تقسيم السودان وهو مخطط قديم منذ ايام الاستعمار البريطاني يأتي في هذه المرحلة في اطار محاولة الولايات المتحدة استعادة النفوذ في منطقة البحيرات وهي مناطق نفوذ فرنسي بريطاني سابقاً، ولذا تريد الولايات المتحدة الان تمكين حلفاء لها في المنطقة من منابع النيل.

وتسعى اسرائيل في الوقت ذاته الى عزل السودان تماماً عن الجسم العربي وضمه الى تحالفها بالتنسيق مع الولايات المتحدة الذي يشكل تحالفاً في منطقة القرن الافريقي على راسه ارتيريا واثيوبيا ويوغندا وتريد من خلاله الدخول الى افريقيا والسيطرة على المناطق الاستراتيجية في منابع النيل التي تاتي للعالم العربي.

وقد استطاعت ثورة الانقاذ بعد تمكنها من كسر شوكة هذا التمرد القديم والذي وصل تهديده فيما سبق لمناطق قرية من الخرطوم.

■ وكيف كانت الالية لذلك؟

- كان ذلك بطرح مشروع للسلام استجابت له العديد من الفصائل، لكن فصيل المتمرد قرنق لم يستجب لمشروع السلام وذلك لارتباطه بقوى اجنبية ارتباطاً وثيقاً وهي دول الجوار التي ذكرتها انفاً واسرائيل والولايات المتحدة وبريطانيا.

وحينما كسرت شوكته عسكرياً وحوصر بميثاق السلام الذي وقعته عدد من حركات التمرد الاخرى لجأ الى خطة ذكية وذلك بالتنسيق مع دول الجوار حيث لجأ الى المعارضة الشمالية لكي تتبنى طروحات التمرد. وتقوم هذه الخطة على قيام دول التمرد بفتح جبهات عديدة في شرق السودان «اثيوبيا وارتيريا» فتحتل المدن الحدودية وتعلن بعد ذلك المعارضة الشمالية باسمها عن احتلال هذه المدن حتى تخلي المسؤولية الدولية عن دول الجوار هذه.

ويتم تنفيذ المخطط الاساسي وهي ان تتقدم قوات التمرد المدعومة من يوغندا وارتيريا وبعض المرتزقة من الدول الافريقية وتستولي على مدينة جوبا وتعلن دولتها الانفصالية وبالتالي يتم تنفيذ هذا المخطط الذي استغلت فيه قيادات المعارضة الشمالية واستغفلت فيه. لانها كانت تظن بأن الحرب في السودان ستعيدها الى السلطة في الخرطوم.

ولا اكشف سراً ان قلت ذلك، فاليوم القينا القبض على عسكري ارتيري وقد اوضح لنا بالضبط عدد القوات العسكرية التي هي عبارة عن ثلاثة لواءات ارتيرية كانت تتحرك على الحدود الشرقية في الايام الثلاثة الماضية، وطبعاً معروف بأن للخبراء الاسرائيليين مركز في اسمرة لتدريب هذه القوات وتسليحها.

■ نعود الى الوضع الحالي على الجبهة كيف هو الان؟

- على الحدود الشرقية هنالك مدن حدودية محتلة لكنها محتلة بواسطة القوات الارتيرية والاثيوبية مثل مدن غرورا على الحدود الارتيرية ومثل الكرمك وقيسان على الحدود الاثيوبية.

اما عن الموقف في الجنوب فهو كما وصفه مراسل القسم الافريقي باذاعة لندن نقلاً عن شهود عيان بأن القوات اليوغندية تدعم الهجوم الحالي الذي يقوم به «الجيش الشعبي لتحرير السودان» قوات التمرد وتشارك فيه، وبحسب تصريحات الشهود فان دبابات اوغندية ومدفعية ثقيلة اوغندية قالوا انها تسير عبر جنوب السودان.

■ ولكن في سياق الحديث عن المعارضة الشمالية، يطرح الصادق المهدي انه لجأ الى المعارضة المسلحة بعد ان تجاهلته الحكومة حينما كان يمارس المعارضة السلمية، وان الحكومة لا تلقي بالاً الا للمعارضة المسلحة؟

- اولاً اقول لك بأن الحكومة كانت تمضي بخطوات الى اقرار الديمقراطية في السودان، والصادق المهدي يعلم بنفسه انه في اليوم الذي قرر فيه الخروج من السودان كان على موعد مع التلفزيون السوداني لتسجيل الحلقة الثالثة في التلفزيون وكان يستطيع ان يتحدث في المساجد والتجمعات وعبر وسائل الاعلام العالمي والالتقاء بالسفراء الاجانب، وحركته كان مسموح بها الى حد كبير جداً، ولولا ذلك لما استطاع الخروج من السودان. والحكومة قبل كل ذلك تملك تصوراً للمشاركة في الحكم للفصائل المعارضة ومرنه في ذلك الشعب.

والخطة تقوم اما بتراجع الحكومة عن سياستها المعلنة وتوجهها الاستقلالي وبالتالي الانضمام للحلف الذي تقوده امريكا وعبر دول الجوار وبالتالي تقبل عملية التطبيع مع اسرائيل ومن ثم التراجع عن كل ثوابتها. او ان يتم الاطاحة بهذه الحكومة والاتيان بمعارضة تكون قد روضت تماماً وتم ربطها ربطاً محكماً بالقوى الموجودة في اسمرة واسرائيل ويوغندا وبالتالي تبقى داخل المخطط المطروح ضمن القرن الافريقي.

واذا لم ينجح هذا ولا ذاك فلا بد من تمزيق وحدة السودان وتهديد سلامته وامنه وهذا ما يجري الان تنفيذه.

■ وماذا عن موقف الدول العربية؟

- عموماً، استطيع القول ان الموقف العربي تحرك ودبت فيه العافية تجاه قضايا السودان او تجاه قضية فلسطين «القضية الاساسية» لكنني لا استطيع القول بأن للموقف كله متساو، فهنالك دول كانت لها مواقف مؤيدة للموقف السوداني ونددت بالعدوان الذي يواجهه، ونادت بضرورة توقف التدخل في الشؤون الداخلية للسودان، ومضت اكثر من ذلك بدعم السودان سياسياً وادبياً.

وهنالك دول دعمها كان دعماً صامتاً الى حد كبير وتصريحاتها متحفظة ولكنها كانت ايضاً داعمة للسودان.

والى جانب تلك كانت هنالك دولتان وهما مصر والكويت اعتبرتا ان ما يجري في السودان هو شأن داخلي، ولم تكتف بهذا الموقف فقط بل ارادتا ان تبشرا بهذا الموقف وتنشراه حتى تختل بقية الدول العربية والعالمية في الا تتخذ موقفاً مؤيداً للسودان.

ونحن نعتقد ان التهديد لا ينفرد بالسودان فقط بل يشمل منطقة البحر الاحمر لهذه المنطقة التي كانت عربية والان تريد اسرائيل السيطرة على مداخلها.

■ تكسرتم عن الموقف الامريكي المتحالف مع اسرائيل ولكنكم لم تطرحوا حقيقة الموقف الاوروبي. هل لكم تحركات على هذا الصعيد خصوصاً وان سياسة الكثير من الدول الاوروبية لا توافق السياسية الامريكية حالياً؟

- يمكن تقسيم مواقف الدول الاوروبية الى ثلاث مجموعات: الاولى وهي ضمن هذا المخطط الذي يستهدف السودان نتيجة للارث الاستعماري المواجه للاسلام واي توجه اسلامي وتقف على رأس هذه المجموعة بريطانيا، سواء بدفع دول الجوار او دفع حركات التمرد في جنوب السودان او بقيادة حملة عالمية في المؤسسات الدولية لمحاصرة السودان في مجلس الامن او صندوق النقد الدولي.

وهنالك مجموعة اخرى اكثر واقعية وتتفهم ما يجري في السودان وتسعى لايجاد حلول سلمية وهي مجموعة كبيرة من بينها هولندا وايطاليا وفرنسا والى حد ما المانيا.. السويد. وهنالك دول مواقفها متقدمة في دعم السودان.

■ في ظل ما يطرح من استمرار الحرب لفترة اطول تبقى هنالك مخاوف لدى المتعاطفين مع المشروع السوداني؟

- نقول لهم بأن الاستهداف ضخم وكبير ولكن الشعب السوداني مصمم على مقاومة هذا الاستهداف والدفاع عن الوطن.. صحيح ان المعركة اكبر من السودان، لكننا نتمنى من الشعوب العربية ان تضغط على دولها لاتخاذ مواقف اكثر ايجابية، لاننا اذا اتحدنا برأيي فان الرأي العام الدولي سيحسب لنا حساباً.

ولذلك نحن نريد من الشعوب الاسلامية في اعلامها وبرلماناتها ان تبرز مواقفها الايجابية مع السودان حتى ينعكس ذلك على الرأي العام الغربي الذي سيكتشف بأن هنالك رأي عام عربي رافض لما تقوم به هذه الحكومات، وبالتالي هذه الحكومات تراجع موقفها وتعرف بأن مصالحها ستتأثر اذا ما استمرت بهذا الموقف العدواني الظاهر. ◙

عبدالسلام سليمان رئيس لجنة الطوارئ في السودان للسبيل

ما يحدث مؤامرة خطيرة وليس شأناً داخلياً

اللجنة الوطنية الاردنية من انشط وافعل اللجان العاملة لمساعدة السودان

السيد عبدالسلام سليمان هو رئيس لجنة الطوارئ في الحكومة السودانية، وبالتالي فهو معني بمتابعة العديد من الجوانب وبخاصة الانسانية التي تتعلق بالاغاثة وبالوضع الاجتماعي المتعلق بحالة الحرب. السبيل التقته وحاورته حول الوضع الشعبي في السودان، وتفاعل الموقف العربي مع السودان في مواجهة العدوان وخاصة دور الشعب الاردني واللجنة الوطنية الاردنية لنصرة السودان.

■ كيف وضع الجبهة الداخلية في ظل الحرب؟

- الجبهة الداخلية متماسكة وتزداد تماسكاً كلما ازدادت الازمات، فالازمات توحد الجبهة الداخلية، وهذا ظاهر للعيان، واي زائر للسودان يلحظ ذلك بوضوح، فمع بدء الحرب نسي الشعب الازمة الاقتصادية، والجميع يتطوع للجهاد لمواجهة الغزو الخارجي الذي بدأ بعد ان يئس الاعداء من إمكانية اختراق الجبهة الداخلية.

■ وماذا عن اثر الحرب على وضع المواطنين في مناطق القتال، هل هناك حالات نزوح من تلك المناطق؟

- الحرب في الجنوب افرزت عدداً كبيراً من اللاجئين فقد نزح عشرات الالاف من اللاجئين الاوغنديين والزائيريين الى مدينة جوبا، وهناك ايضاً لاجئون باعداد كبيرة من السودانيين يبلغ عددهم نحو ٥٠ الفاً نزحوا من مناطق الحرب وخاصة في شرق السودان، الى مناطق اكثر امناً.

■ وهل يتلقى هؤلاء اللاجئون مساعدات من هيئات الاغاثة؟

- دور هيئات الاغاثة والمنظمات الدولية ضعيف جداً والخدمات التي تقدمها للاجئين شبه معدومة بل ان كثيراً من هذه الهيئات ذهبت الى مناطق المتمردين في اوغندا وغيرها ولم تقم باغاثة الذين يحتاجون الاغاثة، ولا تتواجد الان في المكان اية منظمات او هيئات اغاثة دولية او عربية او اسلامية.

■ وكيف تقومون التفاعل العربي مع العدوان على السودان؟

- على الصعيد الشعبي هناك تجاوب ممتاز ولكنه محدود، ومن اوائل هذه الدول الاردن الذي يأتي في المقدمة ثم اليمن وقطر. كما يتعاطف معنا عموم الشعب في دول الخليج. اما بالنسبة للمواقف الرسمية، فان البعض يعتبر ان العدوان على السودان هو شأن داخلي ويقومون باغماض اعينهم عن الحقيقة، فما يحدث شأن خارجي ومؤامرة خطيرة وليس شأناً داخلياً.

■ وهل انتم راضون عن تفاعل الشعب الاردني مع قضيتكم؟ وكيف تقومون اداء اللجنة الوطنية الاردنية لمناصرة السودان؟

بكل صدق نعتبر ان اللجنة الوطنية الاردنية هي من انشط وافعل اللجان العاملة لمساعدة السودان، حيث تأتينا مساعدات مستمرة من اللجنة، ولا تصل طائرة من الاردن الا ويأتي فيها اغذية وادوية، وهناك تواصل يومي بيننا وبين اخواننا في اللجنة حيث يسألوننا باستمرار عن حاجاتنا ويلبونها فوراً، وقضيتنا حية لديهم، وبكل صراحة فان الذي يحدث في الاردن من تفاعل غير مسبوق وانا شاهد على ذلك، وهذا الدور يجب ان يظهر في الاعلام ليعرف الناس هذا الدور المتميز. ◙

المعارضة السودانية تهدد بضرب الثروات الوطنية واشاعة الفوضى!

احمد محمد الحسن شنان

لعل المتتبع لمسار السياسة السودانية لا يخطئ واقعاً صار ملموساً ومشهودا ان حكومة الانقاذ الوطني تمكنت من زمام الحياة السياسية والامنية والاستراتيجية تمكنا جعل من رؤاها واطروحاتها وسياساتها محوراً تدور في رحاه عجلات المعادلة السياسية بشقيها الداخلي والخارجي، وابعادها الاقتصادية والعسكرية والدبلوماسية، وهي بذلك تقرر كيفما ارادت ووقتما تشاء، حينما لا يملك المناوئون لها الا التقاط الانفاس واللهاث وتعقب المسير.

قبل عام ونصف او نحو ذلك، اطلقت شرائح المعارضة السودانية المختلفة صيحات التهديد بضرب مواقع استثمار البترول في السودان، وكالت الوعيد لشركات الاستثمار العالمية بانها ستصبح اهدافاً عسكرية لنشاطها، فقد تناقلت الصحافة العربية في ذلك الوقت تصريحات لحركة قرنق والتجمع الوطني يحذران فيها شركة اراكيس الكندية، فصرح دينق الور ممثل قرنق بأن حركته (تريد لفت انتباه الشركة الى انها تتاجر في ارض خطرة وان اي اتفاق مع الحكومة السودانية في امور مهمة كهذه سيعتبر في نظر الحركة تعاوناً مع النظام، الامر الذي سيطيل معاناة غالبية السودانيين، وان الشركة مسؤولة عن نتائج اتفاقها مع الخرطوم)، ثم يناشد الور من بعد ذلك التهديد شركة اراكيس الانتظار ريثما تتغير الحكومة الحالية لتبدأ عندئذ التعاون مع السودان. وتنقل ذات الصحيفة تصريحاً لمنصور خالد - المستشار السياسي ومسؤول العلاقات الخارجية في التجمع الوطني - ان التجمع يعتبر اي اتفاقات توقع مع النظام السوداني عدا تلك المتعلقة باعمال الاغاثة غير شرعية ودعماً للجهود الحربية والسياسات التي تمارس ضد بلدنا، واضاف منصور خالد ان التجمع باعتباره الراعي الشرعي لمصالح امتنا سينظر في هذه الاتفاقات على انها لاغية ولن يكون ملزماً بها في المستقبل القريب عندما يستولي على السلطة في السودان. ثم طالعنا ايضاً حزب الامة المنحل بتصريح لاحد افراده بكندا (صحيفة الخرطوم ١٩٩٥/٨/٢٢) يدعو فيه كندا ويستجديها باسم الديمقراطية والحرية والعدالة وحقوق الانسان بان تتدخل لايقاف صفقة استثمار البترول السوداني وقد كتب كاتب هذا المقال مقالاً آنذاك بصحيفة "القدس" (سبتمبر ١٩٩٥) محللاً دوافع الهستيريا التي المت بالتجمع والضجيج الذي اثارته الاحزاب البائدة.

والآن، ما اشبه الليلة بالبارحة، فقد اوردت صحيفتا "القدس العربي" و "الحياة" ٦/مارس/١٩٩٧، تصريحات للسيد الصادق المهدي يحذر فيها الاجانب من الاستثمار في السودان وانه يرى من الخطأ ان تستثمر اي شركة اموالها في السودان في ظل النظام القائم وان يحجم كل المستثمرين عن اي نشاط في السودان الى ان يظهر اساس للاستقرار والسلام. كما وصف الدول التي تنتمي اليها هذه الشركات وهي كندا والصين وماليزيا وقطر بالانتهازية.

وقد اوردت وكالة رويتر ايضاً بتاريخ ٢٧/فبراير/١٩٩٧ لمجموعة عبد العزيز خالد الصغيرة ومجموعة قرنق تصريحات مماثلة وانهم يعتبرون حقول النفط التي تديرها اراكيس وجميع الشركات الاجنبية العاملة في السودان اهدافاً عسكرية.

لقد جاءت هذه التصريحات الهستيرية وهذا الضجيج الكثيف ردة فعل عنيفة عقب ورود الانباء بافتتاح الرئيس السوداني عمر البشير في الاسبوع الاول من مارس الماضي حقل عدارييل باعالي النيل وبدء الانتاج الفعلي والاستقلال التجاري للنفط بطاقة مبدئية بلغت خمسة الاف برميل يومياً، وقد تم هذا العمل الكبير مع شركة بترول الخليج القطرية، ومما زاد المعارضة وجعاً وحسرة الاعلان كذلك في الخرطوم عن توقيع اتفاقية اطرافها شركة اراكيس انيرجي وشركة النفط الصينية وشركة النفط الماليزية وحكومة السودان بتنفيذ برنامج مكثف على مدى العامين المقبلين يشمل انشاء وادارة خط انابيب قادرة على نقل ٢٥٠ الف برميل يومياً من النفط الخام قبل عام ١٩٩٩ وكذلك انشاء مصفاة كبرى في وسط البلاد لتغذية الاحتياج الداخلي، وفي خطوة اخرى متقدمة ايضاً، منحت الحكومة مؤخراً شركة انترناشونال بتروليوم الكندية امتيازاً للتنقيب عن النفط في منطقة قريبة من منطقة امتياز اراكيس انيرجي.

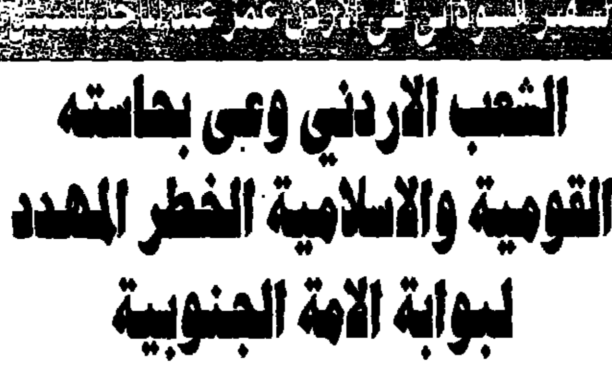
فاذا توقف المرء هنيهة عند التصريحات الاولى قبل عام ونصف (انظر صحيفتي "القدس العربي" و "الحياة" اغسطس ١٩٩٥) والتصريحات الاخيرة عقب نجاح الحكومة في الاستقلال التجاري للنفط السوداني، يستطيع ان يتبين عدة امور:

اولاً: ان الحكومة السودانية بعقدها العزم على الدخول في استثمار البترول بتوقيع عقود تسمح لها بذلك انما تؤكد حقيقة هامة في القاموس السياسي، انها واثقة من قدراتها وامكاناتها بقدر ما يوفر الاطار الامني والاقتصادي والاستراتيجي الذي يستلزمه الاستثمار في مجال البترول، وان تلك الاشارة تنبع من واقع مسيرة البناء والتعمير التي تطلع بها حكومة الانقاذ الوطني والتي لم تثنها الضغوط الخارجية ولا الدسائس الغربية ولا احابيل المنظمات الكنسية عن تحقيق انتصارات رائعة كسرت بها شوكة التمرد عسكرياً وسياسياً، وفي ذات الوقت لم تصرفها تلك المكايدات السياسية والعسكرية والاستنزاف الاقتصادي عن التخطيط الواعي المبرمج والعمل الدؤوب من اجل تحقيق النهضة الاقتصادية والاجتماعية

ثانياً. ذهبت تصريحات وتهديدات المعارضة في اغسطس

التتمة ص٣

السفير السوداني في الاردن …



الشعب الاردني وعى بحاسته القومية والاسلامية الخطر المهدد لبوابة الامة الجنوبية

السبيل - خاص

■ نبدأ بالسؤال التقليدي عن حقيقة الوضع على الجبهات في السودان، خصوصاً وان العديد من الصحف تحمل انباء متضاربة في الوقت ذاته لبيانات المعارضة وبيانات الحكومة؟

- هنالك خلط كبير في اجهزة الاعلام بين الحقيقة وما يناقض الحقيقة، وقد لا اضيف جديدا ان قلت بأن ذلك لا ينعزل عن الاهداف الخاصة التي تدفع لكل ذلك.

وفيما يتصل ببعض الصحف فهنالك مواقف ظلت تناصب فيها السودان العداء رغم ادعائها الحياد وهذا ليس مستغربا.

اما عن الاحوال المتعلقة بالجبهة الجنوبية والشرقية فيلاحظ وجود تهويل واضح وتضخيم لتلاحق الاحداث في هاتين المنطقتين، ولكن ما اود قوله بأن الجبهة الداخلية جبهة ملتفة تمام الالتفاف حول القيادة السودانية، وهذا ما يزيد من الاطمئنان، وليس سراً ان قلت بأن هناك ما يربو عن ١٠٠ الف مجاهد يحمل السلاح مستعدون للدفاع عن الوطن وجميعهم هدفهم النصر او الشهادة.

■ وكيف وجدتم تجاوب الشعب الاردني مع الحرب الدائرة الان في السودان؟

- انتهز الفرصة بداية كي اعبر لكم بالاصالة عن نفسي ونيابة عن حكومة جمهورية السودان عن جزيل شكري وفائق امتناني للاردن على وقفته الاخوية الصادقة في مؤازرة اخوانهم وفي حقيقة الامر فقد كانت سعادة بالغة لنا بانتظام الشعب الاردني بكافة افراده وقطاعاته في اجتماعات حاشدة ولقاءات من اجل نصرة شعب السودان والتي تمخضت عن تكوين لجان نصرة لهذا الهدف استقطبت الكثير من الاموال حيث وظفت بصورة صادقة ومباشرة في تجهيز اولويات حكومة السودان المتمثلة في المعدات والاجهزة الطبية التي تحتاجها جبهات القتال، والاشير هنا ايضاً الى دور الهيئة الخيرية الهاشمية التي قامت بارسال طائرة عسكرية محملة بالكثير من المواد الطبية وجهود وزير الاوقاف.

■ ولكن الى ماذا تعزو مثل هذا التعاطف الشعبي والرسمي؟

- الشعب الاردني يتسم بالكثير من الحماسة القومية والاسلامية ولذلك فانه يلمس منذ البداية ما يجري في السودان وما يشكله من تهديد مباشر على الامة العربية من بوابتها الجنوبية.

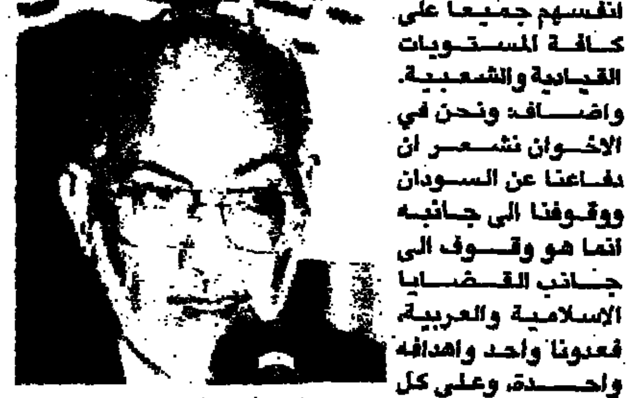
اذ ان العدوان الحالي كما هو معلوم لا ينعزل عن المخططات التي تحاك ضد المنطقة العربية بصورة اجمالية.

والخطر الذي تتعرض له السودان الان قطعاً تتعرض له البلدان العربية في اطار نفس المخطط ومن هنا كانت ردة الفعل قوية وانعكست في الندوات والمحاضرات وجمعيات التبرع بالدم وما الى ذلك. ◙



ذنيبات: الاخوان اول من بادر لدعم السودان

قال السيد عبدالمجيد ذنيبات فضيلة المراقب العام للاخوان المسلمين: «انه بمجرد ان علمت الجماعة بالتطورات الاخيرة التي حصلت في السودان والتدخل الاجنبي السافر، وادراك الجماعة لحجم الخطر الذي يهدد السودان ودوافع هذا الهجوم التي تتمثل في محاولة وأد المشروع الاسلامي العروبي النهضوي في السودان وبسبب مواقف السودان تجاه قضايا امته العربية والاسلامية وخاصة قضية فلسطين، تداعى الاخوان لعقد مؤتمر وطني يضم كافة القوى الوطنية والنقابية والسياسية والاقتصادية على الساحة الاردنية، وفعلاً لبت هذه القوى دعوة الجماعة وانعقد الملتقى التضامني لنصرة السودان، الذي انبثقت عنه اللجنة الوطنية الاردنية لنصرة السودان لدعم القضية السودانية على كافة المستويات السياسية والاعلامية والمالية والاغاثية». واشار الى ان الاخوان بدؤوا بانفسهم حيث قدموا ١٠٠ الف دولار تبرعاً من اعضاء الجماعة تعبيراً عن وقوف الجماعة ونيابة عن الشعب الاردني بكل فئاته دعماً للاخوة في السودان مما كان له اطيب الاثر في انفسهم جميعاً على كافة المستويات القيادية والشعبية.



واضاف: ونحن في الاخوان نشعر ان دفاعنا عن السودان ووقوفنا الى جانبه انما هو وقوف الى جانب القضايا الاسلامية والعربية، فعدونا واحد واهدافه واحدة، وعلى كل المسلمين والعرب ان ينهضوا بواجبهم فما يحصل للسودان اليوم قد حصل للعراق بالامس وربما يحصل لاي بلد اخر يحاول النهوض واقامة مشروعه النهضوي بعيداً عن الهيمنة والارادة الامريكية الصهيونية. ◙

هكذا من الاصل



أسبوعية سياسية مستقلة

العدد (١٧٥) التاريخ: ٨-١٤ نيسان ١٩٩٧م

ملف خاص بالسودان ٢

قصة مشكلة جنوب السودان من الاستقلال الى الانقاذ

■ محمد شريف بشير

يتميز السودان مع امتداد رقعته الجغرافية الواسعة، بالتعدد والتنوع من حيث البيئة والمناخ والتكوينات الاجتماعية والثقافية والعرقية، في الوقت الذي يمثل فيه شمال السودان، كاقليم تجانساً اكثر من الجنوب من ناحية وحدة اللغة والدين والتاريخ والعادات. بينما ينقص الاقليم الجنوبي هذا التجانس فهناك اكثر من مجموعة لغوية واثنية واكثر من دين ومعتقد ما بين الاسلام والمسيحية، والمعتقدات الوثنية واللادينية، ومجموعات صغيرة عديدة وقد عمل الاستعمار على استخدام هذا التنوع للتفرقة والتمييز بين المجموعات السكانية التي تشكل وحدة البلاد ونسيجها الاجتماعي، وبدأ في تطبيق سياسات لتكريس هذه التفرقة منذ عام ١٩٠٢، وتعززت في عام ١٩٢٢ عندما صدر قانون المناطق المقفولة ليحد من حرية التنقل بين الشمال والجنوب ولا يسمح في ظله للشمالي ان يدخل مناطق الجنوب الا بتصريح، بهدف الحد من الاندماج والانصهار الطبيعي بين الاقليمين، واتخذت في هذه الاثناء اجراءات لتأكيد هذا الاتجاه الاستعماري منها:

١ - اتاحة الفرصة للمبشرين النصارى والكنائس الاوروبية بالعمل في الجنوب والتوسع في مجال التعليم واعداد كوادر جنوبية لتحل مكان الاداريين الشماليين.

٢ - فرض اللغة الانجليزية وجعلها لغة التعليم في الجنوب ومنح الاولوية في شغر الوظائف بالجنوب للناطقين بها.

٣ - محاربة اللغة العربية وتوجيه زعماء القبائل الجنوبية بالتخلي عن الاسماء العربية واللباس العربي الذي منع بيعه في الاسواق ومنعت معه كل المظاهر والعادات التي لها صلة بالعربية.

٤ - تشكيل فرقة عسكرية من ابناء الجنوب مع استبعاد الشماليين منها في ١٩١٧، كما استبعد الاداريون والفنيون الشماليون العاملون في الجنوب.

٥ - اعتبار يوم الاحد عطلة رسمية، ومنع الاتصال بين القبائل العربية والجنوبية المتجاورة، كما تم ترحيل بعضها الى مناطق اخرى يتعذر فيها الاتصال فيما بينها

وتحت ضغط مؤتمر الخريجين -اول هيئة وطنية تجمع المثقفين السودانيين للمطالبة بالاستقلال- الذي طالب عام ١٩٤٢ بالغاء كافة اجراءات فصل الشمال عن الجنوب والسياسات الاستعمارية المفروضة، دعت الادارة الاستعمارية الى مؤتمر اداري لتحديد صلة الشمال بالجنوب في جوبا عام ١٩٤٧ شارك فيه ممثلون عن الشمال والجنوب وخرج باتفاق حول وحدة السودان ووافق الجنوبيون على الوحدة مع الشمال. ولكن تمرداً حدث قبل الاستقلال في ١٩٥٥ نتيجة لعدم التزام القادة السودانيين في الشمال بـ «سودنة» الوظائف في الجنوب باعطاء الجنوبيين نصيباً محدوداً من الوظائف العامة، وقد قام المبشرون بتضخيم وتهويل هذا التصرف وغيره من التصرفات وانكاء الخلافات بين الطرفين، ولم تستطع حكومة الاستقلال ان تفعل شيئاً ايجابياً في ظل الخلافات السياسية بين الاحزاب وتدهور الوضع الامني بالجنوب، مما ادى الى انقلاب عسكري في تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٥٨ بقيادة الفريق ابراهيم عبود، وبدأت القيادة العسكرية في وضع سياسات عملت على الاهتمام بالتعليم في الجنوب وتعريبه وازالة القيود الاستعمارية، وقامت بطرد المبشرين الذين كانوا وراء الفتنة بين الشمال والجنوب، وعززت السياسة العسكرية ووضع الجيش في مواجهة التمرد، وفي هذه الفترة تشكل حزب سانو الجنوبي كمعارضة سياسية في الخارج عام ١٩٦٢ وبدأت حركة مسلحة تابعة له عام ١٩٦٢ عُرفت بحركة «الانيانيا»، وعندما عادت الحياة الحزبية في تشرين الاول/ اكتوبر ١٩٦٤ دعت حكومة اكتوبر الى مؤتمر المائدة المستديرة في ايار/ مارس ١٩٦٥ لمناقشة الوضع في الجنوب، بعد ان الغت اجراءات حكومة عبود، وقد رفضت احزاب الشمال مقترحات الانفصال والفدرالية التي تقدمت بها الاحزاب الجنوبية في المؤتمر، وانبثقت عن المؤتمر لجنة «الاثنى عشر» التي واصلت اجتماعاتها الى ١٩٦٦ وخرجت بالموافقة على اقامة حكم ذاتي للجنوب.

انقلاب النميري والاتفاقية اديس ابابا

ونتيجة لتدهور الوضع السياسي في البلاد والامني في الجنوب حدث انقلاب النميري في ايار/ مايو ١٩٦٩ وحددت حكومته موقفها من قضية الجنوب في تبني خطة للتطوير والتنمية الاقتصادية والاجتماعية للجنوب وتدريب الجنوبيين لتحمل عبء المسؤوليات فيه. وفي ايار/ مارس ١٩٧١ وقع السودان اتفاقاً مع اثيوبيا يقضي بالسعي لحل مشكلة الجنوب من خلال حظر انشطة الجماعات المسلحة ومنع الاعمال التخريبية وعودة اللاجئين، وفيما بعد ساهم الامبراطور الاثيوبي هيلاسيلاسي ومجلس الكنائس العالمي في الاتفاق على عقد مفاوضات سلام في اديس ابابا تمخضت عنها اتفاقية للسلام في ١٩٧٢ نظمت العلاقة بين الشمال والجنوب في اطار سياسي وقانوني منح الجنوب بموجبه الحكم الذاتي ووضع حد للحرب الدائرة، ولكن في ١٩٨٠ حدث تطور جديد اذ عُدل الدستور وقسم السودان الى خمسة اقاليم شمالية ودعا بعض الساسة الجنوبيين الى تقسيم الجنوب، فتم حل المجلس التشريعي الاقليمي في ١٩٨١ واجريت انتخابات فاعلن الرئيس نميري اقامة ثلاث حكومات اقليمية في الجنوب، الامر الذي رفضه دعاة وحدته، وتمردت احدى الحاميات العسكرية بالجنوب في شباط/ فبراير ١٩٨٣ وبمساندة خارجية ظهرت حركة جون قرنق المسماة بـ «الحركة الشعبية لتحرير السودان» واتخذت لها مقراً في اثيوبيا وطرحت برنامجاً يسارياً وكونت قوة عسكرية باسم الجيش الشعبي.

وفي ظل هذه التطورات سقط نظام نميري بانتفاضة شعبية في نيسان ابريل ١٩٨٥ ودعت القوى السياسية الى حوار دستوري لحل مشكلة الجنوب وتم العديد من المبادرات الحزبية والحكومية في هذا الصدد وكانت تسير في اتجاهين الاول كان يعبر عن القوى السياسية الجنوبية والعلمانية واليسارية، وكانت تنادي برفع حالة الطوارئ فوراً والغاء قوانين الشريعة الاسلامية المعلنة في ايلول/ سبتمبر ١٩٨٣، وعقد مؤتمر دستوري يضم كل الفعاليات السودانية، والاتجاه الثاني مثله الاسلاميون والوطنيون وكان يرى الحوار الهادف بين كل الاطراف السودانية والذي يستند الى الاعتراف بهوية السودان الاسلامية مع التنوع العرقي وتأسيس نظام قانوني على الشريعة الاسلامية وفاءً بمطالب غالبية سكان السودان المسلمين مع كفالة حقوق غير المسلمين والاهتمام بقضايا التنمية والمشاركة السياسية والوحدة الوطنية.

وقد ادى اتساع الفجوة بين الاتجاهين والصراع السياسي الذي نشأ بينهما الى تدهور الاوضاع السياسية بما يهدد وحدة البلاد واستقرارها فوقع انقلاب ٣٠ حزيران /يونيو ١٩٨٩ بقيادة الفريق عمر حسن احمد البشير.

ثورة الانقاذ وحل المشكلة

جاءت ثورة الانقاذ وحركة التمرد قد استولت على العديد من المدن الهامة بالجنوب، والاوضاع التموينية والعسكرية للقوات المتواجدة بالجنوب في غاية السوء، وقد ذكر القادة العسكريون للثورة ان الاحزاب كانت مسؤولة عن اضعاف الروح المعنوية للجيش واهمال تسليحه وامداده مما ادى الى تردي الاوضاع، وهم عازمون على تقوية الجيش لمواجهة التمرد وبسط الامن والاستقرار في الجنوب والحفاظ على وحدة وسلامة اراضي البلاد. وقد استطاعت القوات المسلحة ان تسترد حوالي ١٦ مدينة هامة خلال السنوات الاربع الاولى، وتعزز وضع الجيش وبالتالي ضعف وضع التمرد الذي مُني بهزائم عسكرية متتالية جعلته يرضخ للتفاوض السلمي، وبذلت الحكومة جهوداً سياسية لانجاح المفاوضات التي بدأت في اب/ اغسطس ١٩٨٩ باديس ابابا ثم في تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٨٩ بنيروبي ثم مفاوضات ابوجا الاولى في تشرين الاول/ اكتوبر ١٩٩١ والثانية في نيسان/ ابريل ١٩٩٣.

برنامج الحكومة للسلام

عقدت ثورة الانقاذ الوطني مؤتمراً في تشرين الاول/ اكتوبر ١٩٨٩ حول قضايا السلام حدد برنامج حكومتها للمفاوضات مع حركة التمرد وخيار الحل السلمي الذي تبنته الثورة لحل مشكلة الجنوب ويتلخص في:

١ - اختيار الفدرالية نظاماً للحكم ليتم من خلالها توسيع قاعدة المشاركة في السلطة واعادة توزيع الثروة القومية واحلال السلام في الجنوب.

٢ - وضع خطة اقتصادية واجتماعية شاملة لكل البلاد مع منح الاسبقية للمناطق الاقل نمواً.

٣ - اتاحة الفرصة للتنوع الثقافي واللغوي والعرقي والديني للتعبير عن نفسه في خطط التربية والاعلام والثقافة.

٤ - استثناء الجنوب من تطبيق احكام الشريعة الاسلامية وجواز استثناء اية ولاية نفسها من المواد التشريعية ذات الصبغة الدينية، وان الاساس في تولي المناصب العليا السياسية والدستورية والتشريعية والتنفيذية هو المواطنة ولا يُمنع اي شخص من اي منصب بسبب دينه او جنسه او منطقته.

وهنا يرد تحفظ من جانب الحركة الاسلامية السودانية غير المشاركة في السلطة على توصيات مؤتمر الحوار الوطني واعتماد الفدرالية نظاماً للحكم باعتبار ذلك يضعف وحدة البلاد التي هي اصلاً هشة ويفتت كيانها الذي وحده الاسلام ويتيح الفرصة للثقافات واللغات والعوامل الاثنية ان تنمو على حساب الثقافة واللغة الام التي هي عنصر توحيد بينما العوامل الاثنية عناصر تفرقة وتشرذم، ويمكن للخيار الفدرالي ان يؤدي الى الانفصال وهو طرح حركة التمرد مؤخراً حين طالبت بالاتحاد الكونفدرالي او الانفصال، وكيف يتسنى لبلد توجهه الحضاري هو الاسلام ان يتبنى معه ديناً أخر، وثقافات بدائية، ويعطي للولاية الحق في استثناء نفسها من احكام الشريعة الاسلامية التي هي قوانين عامة ضمن مقتضيات السيادة الوطنية يجب ان يدخل في ظلها غير المسلم كقوانين للنظام العام، على ان يحكم الاحوال الاسلامية القانون الديني او العرف الذي يخضع له معتنقوه، وقد عبرت الحركة الاسلامية عن موقفها هذا في مذكرة مفصلة قدمت للحكومة القائمة واقترحت خيار اللامركزية وتفويض بعض الصلاحيات غير السيادية للاقاليم في ظل حكومة موحدة وقانون موحد يستند الى مبدأ العمومية ولا يُطبق على الاساس الجغرافي او الشخصي، مع اشتراط الدين فيمن يتولى منصباً دستورياً، والشريعة وحدها هي المصدر الرئيس والوحيد للتشريع ويأتي العرف تبعاً لها ووفق قواعدها.

جولة ابوجا الثانية للسلام

عقدت الحكومة في ٢٨ من نيسان/ ابريل ١٩٩٣ جولة جديدة من المفاوضات في العاصمة النيجيرية ابوجا تحت رعاية حكومتها لمواصلة التفاوض حول قضايا السلام، وقد عُقدت الجولة الاولى في شهري ٥ و ٦ من ١٩٩٢ واتفق فيها الطرفان على الاحتفاظ بوحدة السودان تحت نظام حكم فدرالي ومواصلة التفاوض حول التفاصيل والنقاط المختلف حولها.

وكاد الجانبان خلال الجولة الثانية لمفاوضات ابوجا ان يتوصلا الى اتفاق ولكن التدخلات الخارجية من قبل الدول الغربية ومصر والمعارضة السودانية حالت دون ذلك، وقد طرحت الحكومة خلال هذه الجولة ورقة واضحة حول موضوع الدين والدولة تلخصت في الاتي:

١ - ان جميع المواطنين يجب ان يكونوا متساوين في الحقوق ولا يكون هناك اي تمييز مبني على اساس الدين او العرق، ويجب ان يتضمن الدستور ضمانات في هذا الصدد

٢ - سيسكت الدستور عن الدين الرسمي للدولة ويسمى دستور جمهورية السودان الفدرالية، ولا تخضع الولايات الجنوبية لاية عقوبات اساسها الشريعة الاسلامية، وتُستبدل بعقوبات اخرى خلال الفترة الانتقالية.

٣ - ستشكل حقوق الانسان المعترف بها دولياً جزءاً من الترتيبات المتفق عليها والتي سيتم تجسيدها في مرسوم

٤ - سيتم ادراج كل هذه الضمانات في الدستور وستتم المصادقة عليها خلال الفترة المؤقتة من قبل جميع مستويات السلطة وتدون في مرسوم، كما طرحت الحكومة مقترحات اخرى حول الثروة واقتسام السلطة.

المفاوضات مع الحركة المنشقة عن قرنق

اجرت الحكومة ايضاً مفاوضات مع الحركة المنشقة عن جون قرنق والمسماه «حركة التمرد الموحدة» في نيسان/ ابريل وايار/ مايو ١٩٩٣ واصدرتا بياناً مشتركاً حدد الاسباب الجذرية للنزاع والرغبة في التوصل الى حل سلمي وانهاء الحرب، ولكن لم يتم حسم موضوع انفصال الجنوب او ارتباطه بالشمال في كيان واحد، كما اختلفتا في طول الفترة الانتقالية والترتيبات الأمنية المتعلقة بها ۞

حمى الله السودان

■ زهير ابو الراغب

شهد الكيد الدولي للسودان في الايام الاخيرة تصعيداً خطيراً تمثل في شن هجمات شرسة واحتلال مدن من قبل دول الجوار، اريتيريا واثيوبيا واوغندا تحت غطاء سوداني قدمته اطراف في المعارضة المصممة على العودة الى الحكم باي ثمن حتى لو كان اغراق الوطن في حرب اهلية وتمزيقه وذلك من خلال لجم زمام القيادة للمتمرد الجنوبي العنصري قرنق الذي شن حرب استنزاف على الحكومات السودانية المتعاقبة بما فيها حكومات المهدي والميرغني وتلقى دعماً كثيفاً من اطراف العداء للعروبة والاسلام، ومن هيئات الكنائس العالمية ودولة الصهاينة وقوى غربية لا تريد للسودان ان يكون جسراً، تواصل حضاري عربي اسلامي مع افريقيا، وقائماً على حماية البوابة الجنوبية للامة العربية، وللامن القومي العربي من خلال بسط حمايته على جزء كبير من النيل، فكان الهدف الثابت للاستراتيجية الاسرائيلية تجزئة السودان واضافة كيان معاد للعروبة والاسلام يساهم في حصار العالم العربي والضغط على مصر المستهدف الاكبر بهذه المخططات باعتبارها قلب العروبة والاسلام.

اعظم جريمة للنظام الحاكم في السودان التي جلبت عليه النقمة لا تتمثل كما يزعمون في عدم اقامته لنظام سياسي تعددي وانما نقموا عليه اعتصامه بالهوية الاسلامية العربية، واصراره على انتهاج خط سياسي وحضاري وعسكري مستقل عن الهيمنة الامريكية. وليس تبني تطبيقه للشريعة الاسلامية سوى رمز من رموز الاستقلال، وزاد الطين بلة رفضه المشاركة في مخططات التسوية الهزيلة.

ونظراً لما تحمله هذه التطورات من اخطار ليس على السودان فحسب، وانما على مصر والامة العربية جمعاء.

لذا أن الاوان للقوى الاسلامية والعربية على اختلاف توجهاتها ان تكون على وعي تام بالخطر الداهم على المنطقة فتعبر عن تضامنها الكامل مع دولة السودان، والضغط على مصر لتعيد موقفها تجاه الحكومة الاسلامية في السودان، لان المؤامرة الكبرى ستطالها بعد اسقاط حكومة البشير.

ونحن في الاردن على اختلاف توجهاتنا السياسية نؤكد لشعب السودان الشقيق وقوفنا الى جانب جهاده المبارك للدفاع عن ارضه. ۞

اتفاقية سلام بين الحكومة السودانية والفصائل المعارضة تؤدي الى عزل قرنق

انضمام احد ابرز العسكريين المساعدين لقرنق للحكومة مع مؤيديه

السودان - خاص بالسبيل :

اكدت مصادر سودانية قيادية للسبيل انه من المتوقع أن يكون الاسبوع الحالي قد شهد توقيع اتفاقية سلام بين الحكومة السودانية وبين الفصائل السودانية المعارضة التي وافقت قبل عدة اشهر على الحوار.

وشملت الاتفاقية على معالجات لجميع المشاكل القائمة وخاصة مشكلة الجنوب، وستكون هذه الاتفاقية التي يتوقع مراقبون ان تنهي مشكلة الجنوب، وتؤدي الى عزل جون قرنق، اول اعلان سياسي لحل هذه المشكلة بعد تولي حكومة جبهة الانقاذ للحكم في السودان.

وكان من ابرز الموقعين على اتفاقية السلام التي ستودع لدى الامم المتحدة والمنظمات الدولية، اربعة فصائل رئيسية: الفصيل الاول بقيادة ريك ماشار النائب السابق لقرنق، والفصيل الثاني بقيادة كاربينو كوانين، والفصيل الثالث بقيادة د. اوشان، والفصيل الرابع بقيادة اروكتن.

ويذكر ان هذه الفصائل قد اوقفت القتال مع الحكومة منذ عدة اشهر بعد التوصل الى اتفاق ميدني تحول الان الى اتفاق برامجي، وتقول مصادر سودانية ان القوات التابعة لهذه الفصائل والتي يقدر عددها بنحو ثلاثين الفاً، تقاتل الان جنباً الى جنب مع القوات الحكومية.

وقالت مصادر سودانية ان التوصل لهذا الاتفاق الذي يعد خطوة ايجابية هامة، يؤكد أن الحكومة السودانية تعتمد الحوار أسلوباً لحل الخلافات، وانها لم تلجأ الى السلاح الا للدفاع عن النفس والتصدي للعدوان.

وعلى صعيد الوضع الميداني اكدت مصادر سودانية ان الوضع مطمئن ومقدور عليه رغم ضراوة الهجمة، حيث ان هناك استنزافاً حربياً على اربع جبهات، وامكانات العدو ضخمة جداً نتيجة الدعم الامريكي الصهيوني، والتدخل على نطاق واسع.

وقد انحاز قائد عسكري يعد من ابرز المساعدين العسكريين لقرنق للحكومة مع عدد كبير من مؤيديه واعلن ان قرنق لا يقاتل من اجل قضيته.

يذكر ان قرنق يعكف حالياً على تشكيل حكومة يستثني منها اي عناصر سودانية من الشمال. ۞

المؤامرة على السودان هي استكمال لمسلسل تحطيم القوة العربية والسيطرة على مقومات الحياة فيه!!

■ كتب: سيف الدين الصوالحة

اكد المتحدثون في الندوة التي نظمت في مجمع النقابات المهنية تحت عنوان «السودان والمؤامرة» والتي نظمتها اللجنة النقابية لنصرة السودان على استمرار «المؤامرة الخبيثة» التي تدعمها الصهيونية وامريكا والتي «تستهدف الكيان السوداني عن طريق تحريك دول الجوار ليكونوا رأس الحربة بعد فشل الجهود التي بدأتها قوى الاستعمار بالحصار الاقتصادي منذ اكثر من ست سنوات».

واشار الدكتور غالب الجاسم الامين العام لاتحاد اطباء العرب من العراق، الى حجم المؤامرة على السودان، وقال: «لان السودان يقف الان ضد كل المخططات التي تحيكها الصهيونية وشرطي العالم امريكا، وحرصاً منهما على احتواء الدور الكبير الذي يلعبه السودان سواء على المستوى الافريقي او العربي او الاسلامي، ولرفضه السير في فلك هذه المخططات فقد قررت الصهيونية وامريكا ان تسيطر عليه من خلال اقحامه في حروب مع جيرانه وزعزعة جبهته الداخلية وافتعال الازمات ضده بعد ان فشل حصارهما الاقتصادي».

وحلل السيد سعود ابو محفوظ مدير عام صحيفة السبيل الوضع في السودان مشيراً الى انه «صعب للغاية والتحديات كبيرة والاعداء كثر والتآمر لا ينتهي وامريكا والصهيونية يوجهون دفة التآمر عبر انظمة هزيلة وعصابات دخيلة ومعارضة سودانية مأزومة» واستعرض المؤامرات التي حيكت على السودان منذ عام ١٨٢٠ والتي «بدأت بتآمر محمد علي الكبير مروراً باجهاض اي تجمع عربي واسلامي ووأد اي محاولة لاقامة دولة عربية واسلامية، وكانت آخر حلقات التآمر محاولات قرنق -المهدي- لتطويق وتمزيق السودان ولكن كل هذه المحاولات باءت بالفشل لان الشعب السوداني شعب واع ومسيس واصيل في عروبته وعميق في تدينه» واوضح ابو محفوظ ان الحكومة السودانية احكمت سيطرتها الان على تسع ولايات من اصل عشرة في الجنوب وهناك ولايات كاملة في الغرب والجنوب الغربي لم يحصل فيها اي حادث منذ مجيء الحكومة الحالية وهي الولايات المتاخمة لتشاد وافريقيا الوسطى وزائير، والدول المعتدية المساندة للتمرد تعاني من تمرد داخلي ايضاً.

ثم تحدث الدكتور سعيد ابو ميزر نقيب اطباء الاسنان في مداخلته فاكد ان ما يجري في السودان هو جزء من الحلقة التي يُراد من خلاله الضغط على الدول التي خرجت عن طور السيطرة العالمية خاصة انها لا تسير في فلك امريكا لانها اختارت نظاماً مستقلاً بها، واكد على ان يعمل السودان الان على تفويت الفرصة على الاعداء من خلال تحصين الجبهة الداخلية وتطوير المشاركة الشعبية، واكد كذلك على استمرار النقابات في دعم صمود السودان حتى يسترد كامل حقوقه على ارضه.

وفي نهاية الندوة لخص الدكتور ابراهيم غندور المدرس بجامعة الخرطوم الوضع الحالي في السودان والمؤامرة ضده التي اخذت ابعاداً كبيرة فقد «حركت دول الجوار ليكونوا راس الحربة بعد فشل كل الجهود في الحصار الاقتصادي الذي بدأ منذ اكثر من ست سنوات»، واوضح خلال مداخلاته الاطماع التي تخطط لها ارتيريا واثيوبيا واوغندا للنيل من ارض السودان بدعم سافر من الصهيونية وامريكا، واكد ان الاوضاع في السودان الان تسير على ما يرام «فنحن متمسكون بنهجنا الذي اخترناه بعد كثير من المشاكل التي واجهناها قبل وصول الرئيس عمر حسن البشير، الى قيادة البلاد» مشيراً الى ان الجبهة الداخلية على احسن ما يرام، والجميع ملتف حول القيادة وهناك الكثير من الطلاب والتلاميذ انخرطوا في صفوف المقاتلين بعد ان اتموا التدريب. والمراة في السودان تسجل الان سطوراً من نور في وقفتها العظيمة مع الرجال في خندق واحد، والسودان مصمم على دحر العدوان. ۞



السبيل
أسبوعية سياسية مستقلة
العدد (١٧٥) التاريخ : ٨ - ١٤ نيسان ١٩٩٧م



السودان بين المؤامرات الدولية ومصالح المعارضة

■ حامد الدباس
باحث في مركز دراسات الاردن الجديد

المتتبع لما يجري في السودان من عدوان اثم وظالم، يستهدف السودان ارضاً وشعباً وهوية، يدرك ان الذي يجري الان هو جزء من مخطط قديم جديد، يعاد العمل به واحياؤه كلما تم انجاز شيء في السودان. فالعدوان الظالم الذي يتعرض له السودان ابتداءً من فرض العقوبات الدولية، ووصولا الى تجييش الجيوش لغزوه واحتلال ارضه وقتل ابنائه واستنزاف امكانياته، عن طريق فتح الجبهات العديدة عليه في كافة الجهات وفي الان نفسه، وبالتعاون والتزامن مع المعارضة المسلحة المزمنة الداخلية المتواجدة في الجنوب، والتي لم تتوصل الى نتائج ايجابية منذ ما يزيد على عشرين سنة، حيث ابقت الباب مفتوحاً للتدخلات الاجنبية وبالتالي ابقت العدوان مستمراً. وهو يستهدف في المقام الاول هذا البلد العربي الذي يحاول ان يخرج من صورة مقيتة لازمته طوال سنوات عديدة، وارتسمت هذه الصورة في اذهان الناس حول العالم في مناظر ابنائه الجياع الذين يموتون جوعاً وعطشاً ومرضاً في حين يمتلك امكانيات طبيعية ومائية تكفيه ليعيش جميع ابنائه في عيش كريم، بعيداً عن صور الذل والمهانة في التهافت على المساعدات الدولية.

ان هذا العدوان الذي اعلنته اوغندا وارتيريا واثيوبيا تحت حجج واهية، خلاصتها اتهام السودان في قيامه بدعم المعارضة المسلحة لهذه البلاد وهذه الحجج، لا تصمد امام قراءة مفحصة تربط بين قرارات الامم المتحدة التي تحاصر السودان، وبين ما نسمع من قيام فريق امريكي اسرائيلي مكون من جنرالات وضباط كبار يقومون بتجنيد المئات من الخبراء الحربيين في كافة المجالات الحربية من دول اوروبا الشرقية ودول الاتحاد السوفييتي السابق، مستغلين اوضاعهم الاقتصادية البائسة ليقدموا لهم مكافآت خرافية ليحاربوا مرتزقة في اي مكان يشاءون، وبدءاً من السودان يضاف الى ذلك الاعلان المتكرر من قادة اوغندا وارتيريا واثيوبيا، في ان الخيار العسكري هو الخيار الوحيد للتعامل مع السودان رغم دعوات السودان المتكررة للحوار، كل هذا مرتبط باجتماعات يعقدها في الدول الاوروبية ممثلون عن هذه الدول واطراف اخرى بالاضافة الى المعارضة السودانية وكل من له شأن في ضرب السودان، تشير الى ضرورة تأليب السودان، ولعل المتابع لهذا الامر يدرك جزئياً ان التآمر على الاخرين جزء من المصالح الدولية الراهنة، فان يضرب السودان لانه يمثل اتجاهاً سياسياً لم يعد يرضي كثيراً من الدول، لانه يعلن عن تمسكه بالخيار الاسلامي في سعيه لبناء دولته، مما يعني تلقائياً ربط هذا التوجه مع صورة الاسلام السياسي المشوهة التي يستفيد منها جميع الذين يحاربون الاسلام تحت ذريعة الخطر القادم من الاصولية الاسلامية، فهذا جزء من عدوان الاخرين، وهو مستوعب رغم ظلمه وسوئه لكن ما يستغرب له حقاً هو التكاتف الواضح بين مختلف تيارات المعارضة السودانية ومساندتها لهذا العدوان الدولي الذي يستهدف بلدهم، بل وسعيهم الحثيث لبقاء العدوان مستمراً، ويهمنا في هذا المقام موقف الصادق المهدي والميرغني من هذه المعارضة، فجون جارانج له تاريخ حافل بالمخازي في عدوانه على بلده وتآمره مع أعدائه، فهو قد تدرب في اسرائيل ويمول من مصادر متعددة جميعها تلتقي على ضرب السودان واضعافه، واعادته الى صور البؤس والمجاعات.

لقد كان الصادق المهدي والميرغني من اكثر المستفيدين من السودان، ايام كان الشعب السوداني عارياً، جائعاً وكانا في ارفع المناصب واعلاها، وحصل ان ثار الفريق عمر البشير ضد حكمه، ومن حقه الذي نتفق معه فيه ان يتبنى المعارضة ضد نظام البشير، فالمعارضة في احوال كثيرة ظاهرة صحية لمصلحة البلد الذي يعايش حكماً ومعارضة، اذ الجميع يسعون الى الوصول الى الافضل من خلال تبني افضل البرامج، وتقديم النقد البناء للاخر في مسيرتهم ضمن بناء النظام القائم، لكن ان يتحول هذا المعارض الى محارب ومتعاون مع اعداء، كان في الاصل يحاربهم ويحاربونه، ويصفهم وخاصة جارانج بان حركته حركة عميلة عنصرية باعت نفسها للقوى الدولية الطامعة، فهذا لا يمكن استيعابه، وقيادته حملة عالمية وعربية ضد السودان، وهنا لا اقول ضد البشير، فالدمار الذي يتم الان هو ضد السودان، وليس ضد البشير وفريقه الحاكم، هذا السودان الذي كان في يوم من الايام كرسي حكم له، يفعل به ما يشاء، وما يزال يراهن على ثورة ضد البشير ونظامه، يقودها الشعب السوداني الذي عاش ذل الجوع وفقد عشرات الآلاف من ابنائه جوعاً وعطشاً، وهي تجربة لا يمكن نسيانها ابداً، او يقودها الجيش والشرطة السودانية، هذا الجيش الذي كان في يوم من الايام ومنها ايام حكم المهدي في حربه مع قوات جارانج، يفتقد الى الكارثة، حين كان يرسل الى الجبهات دون عتاد كاف. بل وصل الامر دون ملابس، واحذية، فتلاحقت عليه الهزائم واصبحت كرامته في ادنى مستوى، لا يستطيع المهدي او الميرغني المراهنة عليه لانهم لا يحاربون عن افراد او مصالحهم بل يحاربون عن بلدهم، وعن نظام ربما قادهم الى سبل اوضح وسياسات اوضح رفعت عنهم الجوع، واعادت اليهم بعض الكرامة التي فقدوها، فقد حقق الجيش السوداني خلال السنوات الخمس الماضية افضل انتصاراته على المعارضة الانفصالية المسلحة حتى استعاد عاصمتهم التي ما زالت مع الجيش السوداني حتى الان.

هل شهوة السلطة تعمي الابصار وتضلل الافئدة، حتى يصبح الهم الفردي والمصلحة الشخصية هي المسعى الاوحد، الذي يأخذ بالالباب، ام هي الحسابات الخاطئة، والاجتهادات الضالة في الزمن الخطأ، ام هو العداء الشخصي الذي يجر الويلات، وتاريخنا العربي لسوء الحظ مليء بهذه الآفة، فالاندلس في اغلبها ضاعت تحت هذه القاعدة، كراهية شخص ما يعني التحالف مع الاعداء للقضاء عليه، فقاعدة المعايشة مع الاخ المكروه مفقودة، ما دام هناك منفذ لتدميره بالتحالف مع الاعداء، وما درى اللاعبون بهذا انهم اول وقودها.

ان على المعارضة السودانية ان تدرك الان بعض الحقائق الهامة قبل فوات الاوان

١ - ان هذا العدوان يسعى الى ضرب السودان وتدميره، وهذا واضح من نتائج المعارك الاخيرة في شرق السودان عندما دخلت القوات الاثيوبية من الكرمك وقيسان، عندما قتلوا المحافظ ودمروا المدارس ومباني الحكومة واغتصبوا الطالبات، وقتلوا الطلاب.

٢ - ان استمرار هذا العدوان سوف يعيد السودان وبالتزامن مع العقوبات الدولية، الى ما كان عليه الحال في اعوام الثمانينات، من الجوع والفاقة والموت.

٣ - ان نجاح المعارضة السودانية المسلحة سوف يؤثر على السودان في هويته العربية والاسلامية فقد اعلن جون جارانج وموسوفيني واسياس افورقي، انه لا بد من طرد العنصر العربي من السودان وان لا محل للاسلام، مما يعني ان احد اهداف العدوان اعلان الحرب على هوية السودان، وهذا هدف عنصري طائفي، يجب ان لا يقع فيه المهدي او الميرغني مهما بلغت كراهيتهما للبشير ونظامه.

٤ - لو نجحت حركة التمرد السودانية من خلال هذا الدعم القوي في اسقاط نظام البشير وتسلم جارانج الحكم في السودان، فهل سيصبح المهدي رئيساً لوزراء جارانج والميرغني فقيهاً عنده، رغم سعيه الجاد لاستئصال الاسلام، العاقل يعلم تمام العلم ان هؤلاء القوم سيكونون اول الضحايا لمثل هذا النظام.

٥ - ان وصول المعارضة الى الحكم سوف يتم -اذا تم- بنفس الطريقة التي يحاربون ضدها ولكن بصورة اكثر سلبية، فنظام الحكم القائم حالياً قدم للشعب السوداني كثيراً من الانجازات، في حين ان المعارضة ستتسلم بلداً مدمراً اقتصادياً واجتماعياً، وثقة الناس ستكون فيهم معدومة، وبالتالي فدوامة العنف ستعاد من جديد، ولذلك فلم لا تختصر السنوات، ويدافع عن السودان باعتباره وطناً لا مزرعة يتنافس عليها، وانها لا بد من ان تكون لفريق دون اخر.

ان تجارب المعارضة في كثير من البلاد العربية تجارب يستعاذ بالله منها، لانها تتبنى المصالح الذاتية دون المصالح الوطنية او القومية، فتكون وبالاً على اهلها وعلى اوطانهم، لا يدرك الناس ذلك الا بعد فوات الاوان، لكن الامر في السودان في هذه المرة افضل من سابقتها، فالناس داخل السودان تكاتفوا جميعاً مع نظامهم ضد الغزاة، ليفوتوا الفرصة على المعتدين والمتآمرين والحاقدين، مما يعني نجاحهم في دحر المعتدي ومواصلة المشوار لبناء هذا القطر العربي الذي عانى مثل غيره من مؤامرات اصحاب المصالح الدولية وكيد اصحاب المنافع الشخصية. ۞

السودان في سطور

في الجغرافيا

■ المساحة ٢.٥ مليون كيلومتر مربع
■ السكان: ٢٧ مليون نسمة (تقديرات ١٩٩٢)
■ اللغة. اللغة الرسمية هي العربية، مع استعمال واسع للانجليزية، وهناك لهجات محلية للمجموعات العرقية غير العربية
■ الديانة: المسلمون ٧٣٪، المعتقدات الوثنية ١٧٪ المسيحيون ٩٪ واخرى ١٪
اهم المدن: الخرطوم «العاصمة»، ام درمان، بورتسودان «الميناء»، مدني، عطبرة، دنقلا، كوستي، القضارف، الابيض، الفاشر، ملكال، جوبا
■ العملة: الدينار ويساوي ١٠ جنيهات سودانية
■ الصادرات: القمح، القطن، الذرة، السمسم، الفول السوداني، الكركدي، الصمغ العربي، اللحوم الحية والمذبوحة والجلود.
■ الواردات: البترول ومنتجاته، مستلزمات الزراعة والصناعة، مواد غذائية
الصناعة: انتاج السكر، الزيوت، الصابون، الجلود، الغزل والنسيج، الصناعات الغذائية
■ الناتج المحلي الاجمالي: متوسط معدل النمو ٥.٤ تبلغ مساهمة الزراعة ٣٢٪، الصناعة ١٧٪، الخدمات ٥١٪

التاريخ الحديث ١٨٩٩-١٩٨٩

١٨٩٩-١٩٥٦ الاستعمار الثنائي الانجليزي – المصري
١٩٥٨ (تشرين الثاني/ نوفمبر) انقلاب عسكري (الفريق ابراهيم عبود)
١٩٦٩ (ايار/ مايو) انقلاب عسكري (اللواء جعفر نميري)
١٩٨٦ (نيسان/ ابريل) حكومة منتخبة
١٩٥٦ (كانون الثاني/ يناير) الاستقلال الوطني
١٩٦٤ (تشرين الاول/ اكتوبر) انتفاضة اكتوبر الشعبية
١٩٨٥ (اذار/ مارس) انتفاضة رجب الشعبية
١٩٨٩ (حزيران/يونيو) انقلاب عسكري (الفريق عمر البشير)

الاحزاب والجماعات

١ - الجبهة الاسلامية القومية: حزب اسلامي تكون عقب الانتفاضة الشعبية في ١٩٨٥ ويستند الى تيار الاسلاميين الذي يضم القوى الحديثة الوطنية في المجتمع يتزعمه د. حسن عبدالله الترابي، ويطرح برنامج تطبيق الشريعة الاسلامية واسلمة الحياة العامة.

٢ - حزب الامة: نشأ منذ ايام معركة التحرير، يستند الى تأييد طائفة الانصار المنتشرة في غرب السودان واواسطه، يتزعمه الصادق المهدي وينادي ببرنامج الصحوة الاسلامية.

٣- الحزب الاتحادي الديمقراطي: نشأ منذ ايام التحرير ويستند الى تأييد طائفة الختمية الدينية، المتواجدة في شرق البلاد وشمالها، يتزعمه محمد عثمان الميرغني، نادى بالجمهورية الاسلامية في اخر تعددية حزبية

٤ - الاخوان المسلمون: تنظيم اسلامي يعتبر امتداداً لحركة الاخوان المسلمين منذ الاربعينات، يطرح شعار الهوية الاسلامية للسودان والحل الاسلامي لمشكلات البلاد، يتزعمه صادق عبدالله عبدالماجد

٥ - انصار السنة المحمدية: جماعة اسلامية هي امتداد للدعوة السلفية في الجزيرة العربية، يتزعمها محمد هاشم الهدية، وتدعو للالتزام بالكتاب والسنة ومحاربة البدع والخرافات.

٦ - حزب البعث الاشتراكي: حزب قومي عربي يعتبر امتداداً للحركة القومية في كل من العراق وسوريا، يتزعمه بدر الدين مدثر

٧ - الحزب الشيوعي السوداني: تنظيم يساري كان ينادي بالشيوعية اللينينية الماركسية، يتزعمه محمد ابراهيم نُقُد.

٨ - الحزب القومي السوداني: حزب يضم كتلة نواب منطقة جبال النوبة، يتزعمه القس فيليب عباس غبوش. ۞



طنش: ٥٠ الف دولار تبرعت بها اربد للسودان حتى الآن



اربد - السبيل

قال السيد احمد طنش مقرر اللجنة المالية المركزية في اللجنة الاردنية لنصرة السودان ان ما يقرب من خمسين الف دولار تم جمعها من تبرعات اهالي مدينة اربد.

وذكر السيد طنش ان اللجنة الفرعية التي شكلت في اربد قد ضمت شخصيات نيابية وبلدية ومواطنين من مختلف القطاعات وممن عرف عنهم المبادرة الذاتية في العمل الطوعي حيث تحركت على عدة مستويات كالتجار والمحسنين والمساجد والبنوك.

وقد بلغ مجموع التبرعات حتى نهاية الاسبوع الماضي خمسين الف دولار.

من جهتهم شكل الخريجون الدارسون في الجامعات والمعاهد السودانية في مدينة اربد فريقاً نشط في اقامة جولات تعريفية لما يحدث في السودان. ۞

المعارضة السودانية / تتمة

١٩٩٥ هباء، فاكدت كما هو معهود - انها اضعف من ان تتشدق باثارة الغبار فها هي الشركات الموقعة مع حكومة السودان تلك الاتفاقات تقلل من شأن حينما يوفر الصادق المهدي المهاجر العائد الأيب اساس الاستقرار والسلام حقاً هي تلك الكلمة (اذا لم تمتح فاصمت ما صمت).

بأي وجه حق يناشد التجمعيون الشركات الاجنبية باسم الديمقراطية وحقوق الانسان ورعاية مصالح الامة ان ترجئ استثماراتها في السودان. اهي الديمقراطية التي لم تعرفها احزابهم في مؤسساتها ولم تألفها سلوكا في ممارستها، ام هي حقوق الانسان التي لم يرعوا لها الا ولا ذمة في جنوب البلاد وفي قيسان والكرمك، ام هي حقوق الاطفال الابرياء الذين تحتجزهم معسكرات قرنق، ام هي اغتصاب النساء، وذبح الاطفال والمدنيين العزل الابرياء، الذين استبيحت حرماتهم ودمرت مساكنهم وشردوا في مجاهل اثيوبيا وارتريا.

ما الذي يسوغ للصادق المهدي وزمرته من بعد هذا كله، الحديث باسم الشعب السوداني، ليحرموه من حقه الطبيعي والاصيل في استثمار ثرواته وليقرروا له تصريف اموره، من الذي يسمح للصادق بعد ان فرط في الامانة وترك البلاد تتصدع من اطرافها وينفرط الامن في ارجائها وتسرح فيها اسراب الوقيعة، وتمرح فيها نذر الشر والفضيحة، هل يا ترى انها مصلحة الامة، ام انها نزوات الحكم وشهوات السلطة والتباكي على عهود التيه والظلام وفقدان الهوية، انه لعمري اعتساف المنطق وافلاس المنهج وفقدان الحس والبصيرة، ولقد كان اصغر احفاد ملوك بني الاحمر اكثر حياء في بكائه على ضياع عرشه بالاندلس، لئن كانت تراهن المعارضة على التخريب وتدمير الجسور وحرمان الشعب من استغلال ثرواته واشاعة الحرب والفوضى و (الهجرة شرقاً)، فقد راهنت الحكومة على ارادة الامة واصالتها وبواعث الخير فيها اطاراً لنهضتها الحضارية ورمزاً لعزتها ومكانها بين الامم فالشعب الذي عاش الاقتيات على موائد الاغاثة في عهد الصادق المهدي وقام الان بقامته المديدة ليوفر غذاءه بنفسه اعتماداً على الله وذاته وليحرر الارض السليبة ويردها الى اهلها. الشعب الذي دفع بدماء ابنائه البررة ثمناً لاستقلاله وكرامته وابائه وشممه. لا تنطلي عليه الحقيقة ولا تداهمه الغشاوة كما غشيت وعي التجمع تماماً، ان الشعب السوداني بحسه الرفيع ومسؤوليته العالية وروحه المتوثبة وادراكه للواقع يستطيع ان يميز الخبيث من الطيب وبين الذي اراد له الموت والدمار والذي اراد له الحياة والخير والنماء.

لقد اكدت تباشير استغلال البترول السوداني على تلاشي صيحات التهديد في فلاة الحقيقة، وغابت طلاسم الوعيد في خضم العزم والانجاز حيث بحرت سفينة الانقاذ في فضاء الحرية والانعتاق ۞

حدث اثناء جمع التبرعات

■ احد المواطنين الكرام من مدينة اربد تبرع بـ ٥٠٠ دينار كان قد وفرها ليؤدي بها فريضة الحج فلما علم بما يحدث في السودان تبرع بها كاملة .. حجاً مبروراً ان شاء الله

الحركة الصوفية تساهم في النصرة

■ احد كبار شيوخ الحركة الصوفية في مدينة اربد لم ينتظر اللجنة كي تأتي وتستحثه على التبرع فبدأ مع شقيقه بالتبرع بمبلغ الف دينار، وتسابق بعد ذلك اخوانه في الحركة فتبرعوا باكثر من ٦ الآف دينار.

فاعلة خير و ٢٠ ليرة ذهب

■ طالبة منقبة في جامعة الزرقاء الاهلية تبرعت بصرة ذهب وحينما قيل لها باسم من تتبرعين قالت: فاعلة خير، بعد الكشف عن الصرة تبين انها تحوي ٢٠ ليرة ذهب.

شريط فيديو بـ ٣ الآف دينار فقط

■ في امسية النقابات المهنية لمناصرة السودان شريط فيديو تحدث عن ساحات الجهاد في السودان بمبلغ فاق الثلاثة الآف دينار وعندما اعلن الرقم النهائي للمزاد على الشريط بدأ الحضور بالتكبير.

يتبرعون وهم يدمعون

■ اختلطت الدموع بالتكبيرات لدى الكثير ممن حضروا امسية النقابات المهنية لمناصرة السودان، وحينما بدأ الاعلان عن جمع التبرعات اصطف الحضور في طابور طويل للتبرع.

تنكات زيت بدل النقود

■ وقع احد التجار المتبرعين في ضائقة مالية بعد ان كان قد اعلن عن تبرعه بمبلغ كبير ورغم انه ليس هنالك ما يلزمه قانونياً الا انه رفض التراجع واستبدل المبلغ بتنكات من الزيت. ۞

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

السبيل
أسبوعية سياسية مستقلة

ملف خاص بالسودان ٤

في حوار للسبيل مع المحامي عبد المجيد الذنيبات رئيس اللجنة الوطنية الاردنية لنصرة السودان

استهداف السودان ومصر هدف استراتيجي للقوى الاستعمارية

تفاعل الشعب الاردني مع قضايا امته صفة لازمة له

■ حاوره : علي صبري

■ بداية، نود ان نسأل عن فكرة تشكيل اللجنة الوطنية لنصرة السودان، ماذا كان الدافع وراء تشكيلها؟ وممن تتشكل هذه اللجنة؟

– لقد كان الشعب الاردني وقواه الحية على الدوام قريباً من قضايا امته ومتفاعلاً بصدق معها، ولم يأل جهداً في يوم من الايام في نصرة قضايا امته، وكذلك عندما تعرض القطر السوداني الشقيق لحرب امريكية – صهيونية بأيد اقليمية، وكان ذلك متوقعاً بسبب بعض الارهاصات والمقدمات التي سبقت عملية الاعتداء على السودان، عندما بادرت جماعة الاخوان المسلمين بدعوة القوى والفعاليات والشخصيات الوطنية لعقد ملتقى وطني اردني للتباحث في امر ما يجري على الحدود السودانية وتدارس الدور الذي يمكن ان تلعبه هذه القوى لاداء واجبها تجاه القطر الشقيق، حيث تم تشكيل اللجنة الوطنية الاردنية لنصرة السودان، وانبثق عنها اربعة لجان هي «السياسية والمالية والاعلامية والاغاثية» برئاسة «دولة احمد عبيدات وعبدالمجيد الذنيبات، ود. هاني الخصاونة، وجمال ابو نواس» على التوالي.

كما شكلت النقابات المهنية لجنة اغاثية خاصة، لكنها تنضوي تحت اللجنة الوطنية، ويرأسها المهندس علي ابو السكر. وقامت كل من هذه اللجان بما تمكنت في مجالها.

■ اشرتم في حديثكم الى الدور الامريكي – الصهيوني. برأيكم ماذا يريد هذا التحالف من السودان؟

– السودان مستهدف من قبل هذه القوى من قديم حتى قبل مجيء حكومة الانقاذ الاسلامية، وذلك بهدف السيطرة على البحر الاحمر والقرن الافريقي عموماً. فخلق الاستعمار البريطاني مشكلة جنوب السودان، وجعلها مشكلة متجددة بهدف اشغال الشعب السوداني عن الوحدة والتنمية وممارسة دوره الطبيعي في العالم العربي والاسلامي وفي القارة الافريقية على وجه الخصوص، ثم بدأ العمل على بناء علاقات ارتباط استراتيجية مع بعض الانظمة الافريقية وبخاصة تلك المطلة على البحر الاحمر، او التي تسيطر على منابع النيل، العصب الرئيسي والحيوي لكل من السودان ومصر، وكان اخر تلك المحاولات احتلال ارتيريا الدولة الضعيفة –التي لا تجد قوت يومها– لجزر حنيش اليمنية السيطرة على مضيق باب المندب.

واضافة الى هذا الاستهداف القديم، فان مجيء حكومة الانقاذ وتبنيها للمشروع الاسلامي النهضوي، واصرارها على ان يكون قرارها السياسي والاقتصادي ذاتياً، زاد من وحشية الهجمة على السودان، وسعت الولايات المتحدة من خلال نفوذها وسيطرتها على المؤسسات الدولية ان تطيح بالنظام السوداني، ولما فشلت في محاولاتها هذه، لم يعد امامها سوى الدخول في معركة عسكرية صريحة، جندت فيها اطرافاً اقليمية مأجورة، ضعيفة، وكان للسودان الفضل الاول لتسلم هذه الانظمة للسلطة في بلادها، ولكنها لضيق افقها قبلت ان تكون سلاحاً في يد اعداء المنطقة برمتها، وهي لا تعلم انها ستكون اول الضحايا بعد ان تنجز مهمتها المأمورة بها، وهي لن تنجزها باذن الله.

وحقيقة ثانية ينبغي الاشارة اليها في هذا السياق، وهو ان السودان، ومصر هدفان استراتيجيان لامريكا والصهيونية فمصر تمثل الثقل الجماهيري والحضاري والسياسي للامة، بينما يمثل السودان سلة غذائها، ونقطة التماس مع الجوار الافريقي، والبوابة الاوسع الى القارة الافريقية ولذا فان محولات الاستفراد بهما وتحطيم قوتهما، وزرع الخلاف بينهما، واخراجهما من ميدان معركة الامة بكل وسيلة متاحة لهذا التحالف النكد، لذلك فاننا كنا ولا زلنا وسنبقى نؤكد على اهمية تفويت الفرصة وافشال كل محاولات اثارة الخلاف بين مصر والسودان.

■ نعود الى موضوع اللجنة، كيف وجدتم التفاعل معها؟

– احقاقاً للحق، فانه ينبغي الاشارة الى الدور الرسمي في دعم عمل اللجنة، فقد تعاونت الحكومة السابقة ممثلة في وزير داخليتها د. عوض خليفات في اصدار اذن بتشكيل اللجنة والعمل على جمع التبرعات واقامة الفعاليات. اضافة الى ان الموقف الرسمي الاردني جاء منسجماً مع التوجه الشعبي تجاه ما يجري في السودان، وهذا كله اعطى اللجنة مساحة اوسع من الحركة، وساهم في انجاح برامجها وفعالياتها.

اما على الجانب الشعبي، كما قلت، فان الشعب الاردني ليس غريباً عليه ان يهب لنصرة قضايا امته، ويجود باكثر مما يستطيع، وكان التفاعل الشعبي واضحاً ومشكوراً، سواء في التبرع نقداً او عيناً او بحضور فعاليات اللجان المختلفة، ولذلك فان القيادة السودانية تكن تقديراً خاصاً للاردن في وقفته الطيبة مع السودان، واشير بهذا الصدد الى رسالة د. حسن الترابي رئيس المجلس الوطني السوداني «البرلمان» لي بصفتي رئيس اللجنة والتي تضمنت التقدير العالي من السودان قيادة وشعبياً للتفاعل الايجابي مع قضية السودان.

■ هل لكم ان تشيروا الى بعض فعاليات اللجنة؟

– كما قلت فان اللجان الرئيسية شكلت لجاناً متخصصة، قامت في مجموعها بعمل متكامل يخدم بعضه بعضاً. فعلى سبيل المثال، تم اصدار بيان سياسي حدد موقف اللجنة مما يجري للسودان، وابعاد هذه الاحداث وحقيقتها والدور المطلوب من الامة العربية، افراداً واحزاباً وجماعات وانظمة ومؤسسات اقليمية، وتم عقد مؤتمر صحفي للغرض ذاته، كما ارسلت رسائل الى ملوك ورؤساء وامراء الدول العربية لمطالبتهم الوقوف الى جانب السودان في محنته، وكذلك الى المؤسسات العربية مثل اتحاد البرلمان العربي، وجامعة الدول العربية، وعقدت لجنة النقابات المنبثقة عن هذه اللجنة، مهرجانات وفعاليات متعددة عن السودان، ومن جانبها فقد نشطت اللجان الفرعية التي تشكلت في المحافظات والالوية، «وعددها يزيد عن ثلاثين لجنة» فقام البعض منها بمهرجانات وندوات وقامت بجمع التبرعات في نشاط ملحوظ وجهد مشكور.






■ لو تعطينا ارقاماً محددة عن التبرعات التي وصلتكم؟

– قامت اللجنة بارسال عدة شحنات من التبرعات العينية الاغاثية المستعجلة اضافة الى ثلاجتين كبيرتين لحفظ الدم المتبرع مع بعض الادوات والمعدات الطبية، بعضها وصلنا من المتبرعين بهذه الصورة، والبعض الاخر اشترته اللجنة لحاجته الملحة.

وعن التبرعات النقدية فقد بلغت الى الان حوالي ربع مليون دولار، تم صرف بعضها كما قلت في شراء اغاثات طبية، ومنها ثلاث سيارات اخلاء سيأخذها الوفد المتوجه الى السودان باذن الله، والذي سيحمل ما تبقى من مبالغ نقدية معه، هذا باستثناء ما جمع في المحافظات والالوية ولم يصلنا الى الان، وطالبنا اللجان الفرعية بتسليم ما لديها من مبالغ ليتم ارساله دفعة واحدة.

ونحن في هذا المقام ندعو جمهورنا الاردني الكريم الى ان يبقى اندفاعه وتفاعله مع قضية السودان كما بدأت، ولا تفتر مع مرور الوقت، فمعركته «السودان» ليست لايام، وان كنا نتمنى ان تحسم قريباً لصالحه، لكنها معركة طويلة وتدفعها قوى متمكنة ونفسها طويل في اثارة هذه الحروب، فلا يكون نفسنا اقصر منها. واللجنة من جانبها ستستمر في تقديم ما تستطيع وبنفس المهمة باذن الله حتى تتكشف عن السودان الشقيق غمته.

■ في موضوع الوفد المتوجه الى السودان، ما الهدف من هذه الزيارة؟

– ارتأت اللجنة ان ترسل وفداً يمثلها وهي التي تمثل كافة القوى السياسية والفعاليات الشعبية والنقابات المهنية والقطاع الاعلامي والطبي في المجتمع، ووجدت اللجنة تجاوباً طيباً من حكومة الخرطوم، فالوفد سيكون فيه بعض المسؤولين في اللجنة المركزية، وستة اشخاص اختارتهم الاحزاب ليمثلوها، واربعة ممثلين للنقابات المهنية، وثلاثة من النواب وعدد من الصحفيين من صحف مختلفة، وممثل عن قطاع المستشفيات الخاصة، وبعض وجهاء المجتمع ومسؤولي اللجان الفرعية في المحافظات، فالوفد كما ترى يمثل شرائح مختلفة كلها قادرة على ان تكون مفاتيح خير لدعم السودان، ولديها باب او اكثر في خدمة القضية السودانية.

اما عن هدف الزيارة فيتلخص في امرين: الاول ان مثل هذا الوفد واسع التمثيل لقطاعات المجتمع سيرفع من معنويات اخواننا في السودان، وهو احوج ما يحتاجوه في هذه المرحلة، ليعلموا انهم ليسوا مجزومين عن امتهم، وان في امتهم من يتحرر من قيود القطر والاقليم والمصالح الذاتية، لاننا نعلم يقينا وندعو كثيراً من الانظمة ان تعلمه، ان اغتصاب سيادة واستقلالية دولة عضو في جسد الامة الكبير، هو اغتصاب وامتهان لباقي اعضاء هذا الجسد، ان بصورة مباشرة او غير مباشرة، وان اليوم او في المستقبل، فنحن بتفاعلنا هذا مع قضية السودان نقوم بواجبنا تجاه ذواتنا وتجاه اخواننا وتجاه الامة جمعاء، فهذه الزيارة كما قلت سيكون لها الاثر البالغ باذن الله في رفع معنويات اخواننا في السودان والهدف الاخر من هذه الزيارة هو ان نطلع نحن على احداث وفصول هذه القضية على ارض الواقع، ونسمع من اصحاب القضية المباشرين فنزداد اطلاعاً على القضية، ونتلمس احتياجات اخواننا عن قرب فليس من رأى كمن سمع. وفي ذلك فائدة عظيمة نتوخاها من هذه الزيارة والتي نسأل الله ان تؤتي ثماراً طيبة.

■ هل ثمة كلمة توجهونها للشعب الاردني الكريم؟

– نعم الشعب الاردني شعب كريم، وصاحب روح ووجدان حي، ونحن في اللجنة نقدر عالياً تفاعله الايجابي مع نداءات اللجنة للتبرع للسودان، لكننا ندعوه بحرارة الا تخبو عزيمته في اداء الواجب الديني والقومي، واخص بندائي اصحاب الايادي البيضاء والموسرين من ابناء شعبنا ان يجاهدوا من مواقعهم في الدفاع عن الامة بأموالهم، وقد قرن الله سبحانه وتعالى الجهاد بالنفس بالجهاد بالمال، بل وتقدم الجهاد بالمال على الجهاد بالنفس في كل الايات الا اية واحدة، لان دور المال قد يكون اكثر فاعلية في كثير من الاحيان من الجهد البشري، وهو بالفعل ما يعاني منه اخواننا في السودان، فهم لا ينقصهم الرجال، بل بالعكس الحكومة لم تعد تستوعب الاعداد الكبيرة من الشباب الذين يتدافعون للتطوع للجهاد، وانما حقيقة من نقص الدعم المالي، ولذلك كان لبعض المعدات التي ارسلت اليهم اثراً ملموساً عندهم. اكرر بأن المال هو حاجتهم الاولى والماسة، فلا يضن القادرون بما لديهم على اخوانهم، واود ان اؤكد ثانية على ان المعركة ليست نزهة قصيرة، وانما هي معركة مستمرة، وواجب علينا ان نستمر بتقديم دعمنا، ما استمرت هذه المعركة. ●

عبيدات يحذر من السيطرة على منابع النيل

اكد السيد احمد عبيدات رئيس اللجنة السياسية في اللجنة الوطنية الاردنية لنصرة السودان «ان كل يوم يمر يحمل معه من التطورات ما يؤكد ان السودان شعباً وارضاً ونظاماً يتعرض لمؤامرة دولية خطيرة، تستهدف تمزيقه واقامة دولة في الجنوب صنيعة للولايات المتحدة الامريكية والصهيونية العالمية، وخلق نظام سياسي طيع في السودان يدور في هذا الفلك».

واوضح عبيدات رئيس الحكومة السابق في تصريح للسبيل ان مخطورة هذه المؤامرة من الناحية الاستراتيجية في السيطرة على منابع النيل وتهديد الامن المائي لكل من مصر والسودان وبالتالي تهديد الامن القومي لهما. وهو الامر الذي يجدر بالدول العربية جميعها ان تلتفت اليه وان تبادر الى تجنيب السودان الشقيق هذه الكارثة، والاسهام من خلال موقف واضح في تعزيز الامن القومي العربي في افريقيا والبحر الاحمر وقطع الطريق على المحاولات الرامية الى تمكين القوى الاستعمارية واسرائيل من تحقيق اهدافها في هذه المنطقة».

وحول للموقف الشعبي تجاه الحرب في السودان قال : «من هذا المنطلق جاء الموقف الشعبي في الاردن استجابة للمصلحة القومية ودفاعاً عن السودان الشقيق وهو في اعتقادي موقف اصيل ورد طبيعي على جميع اطراف المؤامرة، وذلك اضعف الايمان». ●

فلسطين والسلام في عيون السودانيين

"ان اقامة علاقات مع اسرائيل امر مرفوض مبدئياً، ولن تتحكم في ذلك اية مصلحة. هذا مبدأ ثابت ولا يقبل اي مساومة".

الفريق عمر البشير
رئيس جمهورية السودان

"دولة السودان لم توافق على المفاوضات، واسرائيل تحسب لها وتحاول ان تتآمر من حولنا وسواء دخلنا في انحطاط العالم العربي لتطبيع الحياة مع اسرائيل إن لم ندخل فان اسرائيل لن ترضى عنا ابداً ولن يرضى عنا الامريكان بالرغم من اننا لم نخاصمهم في قضية لا اقليمية ولا سياسية".

الدكتور حسن الترابي – رئيس البرلمان السوداني

"نحن لا نميل الى الشطط في مواقفنا وعمليون الى حد كبير، ولكن في المسائل المصيرية نقف موقفاً مبدئياً. ولا يعني ذلك اننا سنقطع علاقتنا مع الدول العربية ولكنني لا اظن اننا سننجر الى تلك التسوية".

الدكتور غازي صلاح الدين

"اذا بقيت اسرائيل دولة صهيونية فالسودان لا يستطيع التعامل مع هذه الدولة الشريرة باي حال من الاحوال (..) ما دام هناك ارض مغتصبة للمسلمين فستبقى الحرب بين العرب واسرائيل وبين المسلمين واسرائيل".

محمد الامين خليفة



"يجب ان نحمي اهلنا في فلسطين ما امكن وان ندعمهم ربما بالمباحثات او بالانتفاضة او بعمل عسكري".

عبد الباسط سبدرات – وزير التربية والتعليم السوداني السابق

